جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بالغردقة

مقرر

جغرافية العالم الجديد

الفرقة الثالثة - تعليم أساسي - شعبة الدراسات الاجتماعية

أستاذ المقرر

أ . د/ ابراهيم دسوقي محمود

د/ أحمد سعيد أحمد علي

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب بقنا

العام الجامعي

٢٠٢١م / ٢٠٢٢

بيانات أساسية

الكلية: التربية

الفرقة: الثالثة

التخصص: أساسي – دراسات اجتماعية

عدد الصفحات: ١٣٨

القسم التابع له المقرر : قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب بقنا

الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة.

نص للقراءة والدراسة.

رابط خارجي.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

أنشطة ومهام.

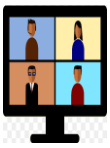 تواصل عبر مؤتمر الفيديو.

رؤية الكلية

كلية التربية بالغردقة مؤسسة رائدة محلياً ودولياً فى مجالات التعليم ،والبحث العلمى ،وخدمة المجتمع ، بما يؤهلها للمنافسة على المستوى :المحلى ، والإقليمى ، والعالمى

رسالة الكلية

تلتزم كلية التربية بالغردقة بإعداد المعلم أكاديمياً ومهنياً وثقافياً ، من خلال برامجها المتميزة ، بما يؤهله للمنافسة والتميز فى مجتمع المعرفة والتكنولوجيا ، ومواجهة متطلبات سوق العمل محلياً وإقليمياً ، وتهتم بتطوير مهارات الباحثين ، بما يحقق التنمية المهنية المستدامة ، وتوفير خدمات تربوية لتحقيق الشراكة بين الكلية والمجتمع.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
الفصل الأول : الجغرافيا الاقليمية "المضمون والمنهج"	٦
الفصل الثاني : اكتشاف العالم الجديد واعماره	١٢
الفصل الثالث : قارة أمريكا الشمالية	٣٠
الفصل الرابع : الولايات المتحدة الأمريكية	٤١
الفصل الخامس : الزنوج ومشكلة التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية	٦٦
الفصل السادس : قارة أمريكا اللاتينية	٨١
الفصل السابع : نماذج من دول قارة أمريكا اللاتينية	٩٢
الفصل الثامن : الاقيانوسيا (استراليا وجزر المحيط الهادي)	١١٠
المراجع	١٣٢
ملحق التدريبات العملية	١٣٣

الصور والأشكال

شكل (١) أهم الرحلات الكشفية لقارة أمريكا الشمالية

شكل (٢) خريطة أمريكا الشمالية الطبيعية.

شكل (٣) الاقاليم المناخية في أمريكا الشمالية

شكل (٤) الاقاليم النباتية في قارة أمريكا الشمالية

شكل (٥) خريطة الولايات الأمريكية

شكل (٦) النطاقات الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (٧) الموارد المعدنية في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (٨) الأقاليم الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (٩) التركز الزنجي في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (١٠) أمريكا الجنوبية سياسية

شكل (١١) خريطة جمهورية البرازيل طبيعية

شكل (١٢) الأقاليم الخمس الكبرى في البرازيل

شكل (١٣) تضاريس فنزويلا

شكل (١٤) الكشوف الجغرافية في قارة أستراليا والمحيط الهادي

شكل (١٥) استراليا وجزر المحيط الهادي

شكل (١٦) الرياح والتساقط في استراليا

شكل (١٧) كثافة السكان في استراليا

شكل (١٨) تسمانيا

الفيديو

تمهيد

(.....أنا أعرف أنّ وجود مثل هذا الطريق هو برهان حقيقي على كروية الأرض ولسهولة برهان هذه النظرية قررت افتتاح هذا الطريق البحري الجديد وسأرسل إلى جلالتك الخارطة من اكتشافي الخاص،سيكون موجود عليها ميناؤكم وجزركم موضحاً عليها وجهة الإبحار نحو الغرب والأماكن التي سأكتشفها أثناء الرحلة وأيضاً أبعد نقطه يمكن الوصول لها سواء من القطب أو من خط الاستواء والمسافات التي ستعبرونها للوصول إلى البلدان التي قد تحصدون منها الكنوز، .....)

جزء من خطاب وجهه الرحالة والمستكشف الإيطالى الأصل كريستوفر كولومبس(١٤٥١/١٥٠٦م) إلى ملك البرتغال لتشجيعه على تمويل رحلاته البحرية نحو الغرب لإثبات نظريته والتى ترى أنه يمكن الوصول إلى جزر الهند الشرقية عن طريق جزر كناريا ،فاكتشف ـ دون أن يدرى ـ عالماً جديداً (الأمريكتين) وبالرغم من ذلك لم يفلح كولومبس فى إقناع البرتغاليين ونجح مع الأسبان بعد ذلك.

الفصل الأول

الجغرافيا الإقليمية

(المضمون والمنهج)

لا تعد الجغرافيا الإقليمية قسماً من أقسام الجغرافيا فحسب بل هي منهجاً وطريقةً للدراسات الجغرافية المتخصصة ، حيث تركز علي تقسيم العالم إلي وحدات جغرافية متشابهة في جل أو بعض الظاهرات الطبيعية من موقع وسطح ومناخ ونبات..، أو حتى تشابهاً بشرياً وحضارياً ويمكن أن يدرس الإقليم علي أساس أنه وحدة طبيعية أو حضارية متشابهة أو حتى شبه متشابهة .

وقد يُطبق المنهج الإقليمي علي دولة ما ، ويسمي حينئذ المنهج الإقليمي النوعي Specific ، أو يُتخذ العالم أساساً للدراسة ، وهذا هو المنهج الإقليمي العالمي أو الشامل Generic المتجانس في صفات المناخ والنبات ... الخ .

والمعروف أن سطح اليابسة يتكون من مناطق أو نطاقات تتشابه أو تختلف في موقعها أو سطحها أو مناخها ، فهناك الإقليم المناخي : وهو الذي له صفات مناخية مميزة ينفرد بها عن غيره ، كإقليم مناخ البحر المتوسط ، وإقليم المناخ السوداني ، وهناك أيضاً الإقليم النباتي : ذى النباتات المميزة عن غيره كإقليم الغابات الاستوائية ، وإقليم شجيرات البحر المتوسط الدائمة الخضرة ، وهناك الإقليم الطبيعي : وهو الذي يتميز بموقع وسطح ومناخ ونبات معين، يتميز به عن غيره كإقليم البحر المتوسط ، والإقليم الجزري (القريب من البحر) أو الإقليم القاري (فى قلب القارات) أو الإقليم الاستوائي بخصائصه المميزة ، أو الصيني ، أو غرب أوروبا،وكذلك الأقاليم البشرية والحضارية المميزة.....الخ .

تهدف الدراسة الإقليمية بصورة أساسية على توضيح و إبراز الحقائق وتعميق إدراكنا للعلاقات المكانية المختلفة بين الطبيعة والإنسان في مختلف نشاطاته ، وتبسيط حقائق معقدة إلى حد ما وذلك عن طريق تقسيم العالم إلي أجزاء أبسط لتسهيل الدراسة وتعميق الفكر فى ذات الوقت .

فالأقاليم الجغرافية حقائق موجودة فعلاً علي سطح الأرض وتخضع للمشاهدة والملاحظة ، وبالتالى فإن عملية تقسيم العالم إلي أقاليم تسهل الحصول علي المعرفة الأقرب للصواب وتنظم المعلومات الغزيرة ، ولذلك يخطئ بعض الباحثين حين يقولون أن الأقاليم لا وجود لها إلا في ذهن الباحث ، بل نادى آخرون برفض فكرة الإقليمية كليةً على أساس أن فكرة الإقليمية غير علمية حتى أنهم ذكروا أن تقسيم العالم إلي قارات أمر مفتعل .

ولكن مما يخفف من هذا النقد أن الجغرافيا الإقليمية لا تلجأ إلي تقسيمات صغيرة لتجميع التشابه في إقليم واحد حيث لا يوجد تشابهاً مطلقاً على الإطلاق ، وأنه لا داعي لهذه الصرامة بعدم التقسيم فنهدم جانباً مهماً من الدراسات الجغرافية ، فهناك علماء جغرافيا آخرون اهتموا بهذا التقسيم وأخرجوا علم الجغرافيا الإقليمية إلي الوجود علي الرغم من الاعتراضات الموجهة لهذا المنهج .

تعد فكرة تقسيم العالم إلي أقاليم فكرة قديمة ، ومع أن بعض الكتاب القدماء قسموا العالم إلي وحدات سياسية تلك الوحدات التي لم تُعرف لها حدود معينة إلا في العصور الحديثة حيث خططت كل وحدة بحدود معلومة علي خرائط ، تضم هذه الوحدات أو الدول

شعوباً تتفق أو تختلف لغة أو عرقاً أو ديناً ، فمثلاً تطرق بعض جغرافي الإغريق لتقسيم العالم إلي وحدات أو نطاقات مناخية .

سار العلماء العرب والمسلمون علي نهج فلاسفة الإغريق وأطلقوا علي هذا النوع من الدراسة الجغرافية اسم تقويم البلدان ، وحملت كتبهم الإقليمية أسماء مثل : كتاب البلدان للهمذاني ، والمسالك والممالك لابن خرداذبة ، وأحسن التقاسيم لمعرفة الأقاليم للمقدسي ، وصورة الأرض لابن حوقل ، ومروج الذهب للمسعودي ، ومعجم البلدان لياقوت الحموى ويلاحظ أن الجغرافيا العربية اهتمت بالتقسيم الإقليمي بل إن كلمة الإقليم نفسها ليست إلا تقريباً لكلمة "Climate" الإغريقية أو المناخ بالعربية والتى حُورت فيما بعد .

ومشكلة التقسيم الإقليمي للعالم ، وأسس هذا التقسيم ، هي أهم مشكلة يقابلها الإقليميون ، وإذ أمكن حل هذه المشكلة، فإن مشكلة أخرى تواجه الباحث، وهي مشكلة تحديد الإقليم نفسه إذ يلاحظ تدرج الصفات الإقليمية خصوصاً إذا كانت علي أساس مناخي أو نباتي أو تضاريسى تدرجاً كبيراً من إقليم إلي آخر، بحيث تتداخل الأقاليم و تتعاقب إقليماً بعد آخر .

يركز التصنيف الإقليمي على أوجه التشابه بين الأقاليم المتباعدة في قارات العالم المختلفة ، ولا تربطها إلا بعض وجوه الشبه ــ وإن كانت جوهرية – كالتشابه المناخي والنباتي والتضاريسى ، إلا أنها تمثل شخصية الإقليم : فمثلاً ما هي أوجه التشابه التي تربط صحراء الجزيرة العربية بصحراء شيلي ؟ هي مجرد الصفة الصحراوية ؟

والتشابه في دوائر العرض بالنسبة لمناطق الضغط وهبوب الرياح ؟ فالجغرافي يجعل من صفة الصحراوية في بلاد العرب أو الصحراء الكبرى نقطة بدء ثم يكُون صوراً إقليمية كاملة لكل من هذين الإقليمين ، لا رابطة بينهما وبين صحراء شيلي ، وشتان بين هذه الصحراء وتلك ، فلكل إقليم مميزاته المناخية والنباتية والتضاريسية ، ومميزاته التي اكتسبها من موقعه الجغرافي .

تتعدد طرق وأساليب الدراسة الإقليمية : فمثلاً حاول "كارل ريتر Ritter" تقسيم العالم علي أساس تشابه الظاهرات المناخية فقط ، ثم جاء "هتنر Hittnar" والذى قسم العالم علي أساس عناصر جغرافية متعددة (مناخ ، نبات ، تضاريس...).

أما "هربرتسون Herbertson" فابتدع طريقة جديدة للتقسيم والتصنيف الإقليمى هي إيجاد أقاليم ، بصرف النظر عن الترابط المكاني واعتبرها نماذج يدخل تحتها المتشابه بحسب القواعد التي وضعها في أية قارة من قارات العالم ، وبذلك قدم هربرتسون منهج البحث التركيبي ، ثم تلا ذلك ظهور منهج البحث التحليلي علي يد "روكسبي Roxby " والذى يعد من أهم مناهج البحث فى الجغرافيا الإقليمية.

تبلورت طريقة البحث في الجغرافية الإقليمية في التحليل والتركيب ، عن طريق تحليل الأقاليم الكبرى إلي أقاليم صغري ، تتشابه في عدة ظاهرات جغرافية أُدمجت معاً في إقليم أكبر ، ثم تتداخل هذه الأقاليم الكبرى لتكُون أو تركُب أقاليم كبري وهكذا.....

وقد لجأت عديد من المدارس الحديثة في الجغرافية الإقليمية إلي تقسيم العالم إلي أقاليم اقتصادية متفاوتة ، فمثلاً تم تقسيم العالم إلى :

العالم الأول .First World ـالعالم الثاني . Second World والعالم الثالث Third World . وهذا تصنيف اقتصادى تنموى بحت ، أو تقسيم العالم جغرافياً أو حضارياً بين الشرق و الغرب وهكذا ، مع التأكيد علي توضيح الاختلافات الإقليمية والمكانية بين الأقاليم الداخلية والخارجية.

فالجغرافيا الإقليمية إذن هى إحدى الإضافات الجغرافية ومن أهم فروعها بل من أبرز أقسامها فعاليةً فهي تبرز شخصية الأقاليم الذي تتحدث عنها ، وتوضح معالمها الأساسية التي تميزها عن بقية أقاليم العالم الأخرى .

- من أهم تعريفات الجغرافيا الإقليمية (١)..... (٢).....(٣).....
- ما هى أهم مراحل تطور علم الجغرافيا الإقليمية ؟
- أهم الاتجاهات الحديثة فى دراسة الجغرافيا الإقليمية تتمثل فيما يلى.....
- من أهم مناهج البحث فى الجغرافيا الإقليمية.(١)..... (٢).....(٣).....

الفصل الثاني

اكتشاف العالم الجديد

وإعماره

يمثل سكان الأمريكتين خليطاً من عدة أجناس بشرية متنوعة منها المغولي والأوربي والزنجي وإن كان الهنود الأميركيين (الحمر) هم سكان البلاد الأصليين، حيث وصل الأوروبيون بعد قرون طويلة بدأت في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، ثم تلى ذلك وفود الزنوج للعمل في زراعة الدخان والقطن ، وقد أثرت ظروف البيئة الجغرافية في استيطان هذه العناصر ، فبينما كُيف الهنود الحمر حياتهم مع هذه الظروف ، طوع الأوروبيون أيضاً البيئة لأغراضهم واستغلوها أحسن استغلال.

طرق تعمير الأمريكتين

جاء تعمير الأمريكتين عبرثلاثة طرق رئيسية هي:

ـ طريق الشمال الشرقي حيث تتصل أمريكا الشمالية بأوروبا عبر أرخبيل المحيط القطبي الشمالي ، وتتمثل نقاط الاتصال هذه في مجموعات الجزر الواقعة بينهما مثل جزر فارو وجرينلند وآيسلندا .

ـ من ناحية الشمال الغربي حيث تتصل أمريكا الشمالية بآسيا عن طريق مضيق بيرنج وآرخبيل أولشيان.

- وهناك نقطة ثالثة تقترب عندها الأمريكتان من العالم القديم وهي شرق أمريكا الجنوبية عند رأس ساوروك في البرازيل بغرب أفريقيا ، ويجب أن الملاحظة أن الاتصال عبر هذه النقطة صعب المنال بسبب البعد المكاني ، وفصل المحيط الأطلنطي بمياهه الشاسعة بينهما ، وإن

كان هذا القرب النسبي له أثره علي تعمير الأمريكتين في العصور الحديثة عندما نقل الأوروبيون الزنوج إلي الأمريكتين .

يختلف الطريق الذي جاء منه الهنود الأمريكيون(الأصليون) عن الطريق الذى وفد منه الأوروبيين ، فالأوائل جاءوا من طرق القارة الشمالية الغربية وتحركوا جنوباً وشرقاً علي طول حافات الكورديلليرا الغربية والكتل القارية الصلبة والسواحل ، كما تقدموا نحو المنخفضات الداخلية من الشمال إلي الجنوب، وتؤكد الأدلة علي أنهم وصلوا إلي هضاب المكسيك وجواتيمالا وبوليفيا وبيرو جنوباً، وإلي نهر يوكن وماكنزي شمالاً، وإلي نهر سانت لورنس شرقاً والميسوري والمسيسبي في الوسط وذلك علي طول الطرق الطبيعية الرئيسية .

فالأوروبيين جاءوا فوق قاعدة المحيط الأطلسي الواسعة وكان الغرب الأمريكى هدفهم منذ خروجهم من أوطانهم ، واستمر الغرب هدفهم حتى بعد استقرارهم في شمال شرقى أمريكا الشمالية ، فعبروا من الشرق إلي الغرب مخترقين جبال الأبلاش والروكي والسلاسل الساحلية حتى وصلوا إلي سواحل المحيط الباسيفيكي ، كما تحركوا صوب الوسط والشمال ووصلوا إلي مصاعد نهر سنت لورنس والبحيرات العظمي ، وتتبعوا النهر حتى المصب متجهين من قلب القارة إلي أطرافها عكس الطرق المألوفة وقد استطاعوا أن يتغلبوا علي المصاعب الطبيعية ، واتخذوا من الأنهار والممرات الجبلية طرقا لهم .

ويمكن أن نلخص التناقضات بين استقرار كل من الهنود الأصليين والأوروبيين فيما يلي :

١- أن الهنود الأمريكيين (الحمر) هاجروا من قارة آسيا إلي أمريكا الشمالية في نهاية العصر الجليدي عندما كانت الأحوال المناخية عرضةً للتغير ، بينما وصل الأوروبيون بعد استقرار المناخ في بداية العصور الحديثة ولذلك تعرض الهنود لظروف لمناخية شديدة القسوة لم يتعرض لها الأوروبيون .

٢- واجه الهنود البيئة الطبيعية البكر وكانت مهمتهم اختيار مواضع استيطانهم فبحثوا عن الأنهار الصالحة للملاحة ، وعند منابع تلك الأنهار ومصباتها وأي المناطق التي يمكن استغلالها ، أما الأوروبيون فقد كانوا أسعد حظا إذ وجدوا جميع الظروف مستقرة حتى مواقع الاستقرار والعمران .

٣- جاء الهنود بدون أية تجربة وبأدوات فقيرة وبدائية ، ولم تكن لديهم الوسائل التكنولوجية والاقتصادية والسياسية في تحديد مقاييس استقرارهم ، فقد ظلوا يعيشون في فترة العصر الحجري حتى مجيء الأوروبيين ولكن هؤلاء كانت لديهم درجة كبيرة من المهارة العلمية والتكنولوجية وكانت لديهم القدرة في التعرف علي البيئة وتعديلها والتحكم فيها .

تعمير الأمريكتين

تأخر وصول الإنسان – أيا كان جنسه وسلالته – إلي الأمريكتين فترةً طويلة حيث أن الإنسان ظهر في العالم القديم أولاً وذلك أثناء العصر الجليدي البليوستوسيني ، وفي المناطق الواقعة جنوب الغطاءات الجليدية التي كانت تغطي شمال أوراسيا ، ولم يصل الإنسان إلي مناطق التندرا الأوراسية إلا بعد العصر الحجري القديم الأعلي عندما استطاع أن يصنع

الأدوات والأسلحة والثياب والخيام ويحَسن وسائل الصيد ، وفي نهاية هذا العصر وصل إلي سيبريا ومنها إلي أمريكا الشمالية عبر مضيق بيرنج.

وقد وصل أول إنسان إلي أمريكا الشمالية في العصر الجليدي المعروف بعصر ويسكونسن (يناظر عصر فيرم في أوروبا [١]) .

وقد تعرض المهاجرون الأوائل لموجات تقدم الجليد، ولهذا سرعان ما تحركوا جنوباً حتى وصلوا إلي كاليفورنيا وفلوريدا، وبعد تقهقر الجليد انتشر المهاجرون في مساحات أوسع، وقد اكُتشفت بقايا هياكل عظيمة في أمريكا الشمالية في ولاية مينيسوتا أُطلق عليها اسم " إنسان مينيسوتا " وهو مرتبط بالطمي الجليدي الذي يرجع إلي أواخر عصر البلايوستوسين .

وفد الهنود الأصليون لأمريكا عبر مضيق بيرنج واتجه معظمهم جنوباً فيما عدا جماعات صغيرة تحركت شرقاً علي طول سواحل شمال القارة وعبر نهري يوكن وماكنزي إلي براري كندا، وهذه المجموعة هي التى تمثل الآن جماعات الإسكيمو التى تعيش في هذه المناطق حتى الوقت الحاضر .

أما بقية الهنود فقد تركز معظمهم في غرب القارة بالقرب من طريق هجرتهم الرئيسي في الشمال الغربي وأقاموا حضارات عظيمة مثل "الآزتك" في المكسيك و"الإنكا" في بيرو وبوليفيا و"المايا" في شبه جزيرة يوكتان بالقرب من برزخ قناة بنما، وقد نشأت الحضارتان

---

[١] يُقسم العصر الجليدي في أوروبا إلي أربعة عصور ثانوية اتخذت مسميات محلية (جنز، مندل، رس، فرم)، وكان يفصل بين كل عصر جليدي في فترة دفيئة يتراجع فيها الجليد .

الأولي والثانية في ظروف مماثلة للظروف التي نشأت فيها الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد الرافدين أي في الإقليم الجاف وشبه الجاف معتمدةً علي الري ،أما الحضارة الأخيرة فقد نشأت في الإقليم المداري، وقد انهارت هذه الحضارات بسرعة عند أول اتصال لها بالأوربيين، وعلي الرغم أن بعض الهنود ما زالوا يعيشون في معسكرات منعزلة في كندا والولايات المتحدة إلا أن عددهم قليل ويكونون نسبة ضئيلة من جملة عدد السكان .

وقد كان لهجرة الهنود إلي أمريكا أثر كبير في تطورها فقد مهدوا الطريق وربطوا الأنظمة النهرية الكبرى، وأنشئوا طرقاً للتجارة وأقاموا المدن، بل أن كثيراً من المدن الحديثة في أمريكا الشمالية والوسطي أقيمت فوق مواقع الحواضر الهندية القديمة، كما ساعد تراثهم العظيم العناصر الأوروبية علي التأقلم السريع في المحيط الأمريكي، حيث كان لإبداعهم الخلاق أثره فى استنباط محاصيل جديدة واستخدامات جديدة للأرض، وبالتالي جغرافية جديدة للقارة .

أما عن الهجرات الأوروبية فقد جاءت عن طريق الشمال الشرقي ، وساعد قرب المسافة علي هجرة بعض العناصر الأوروبية قبل مجيء الأوروبيين في العصر الحديث ، فقد ساعدت جزر المحيط القطبي ـ كما سبق ذكره، علي هجرة شعب الفايكنج Vikings (غزاة الشمال) إلي العالم الجديد حيث كانت هذه الجزر بمثابة نقط وثوب إلي القارة ساعدت علي هجرة الفايكنج في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين وقد استقروا في لبرادور وسواحل نيوانجلند بغرض صيد الأسماك ، وأقاموا في هذه المناطق حوالي أربعة قرون أي حتى القرن الثالث عشر من خلال استعمارهم للساحل الغربي لجزيرة جرينلند .

وعلي الرغم من الهجرات السابقة ظل العالم الجديد منعزلاً عن بقية أجزاء العالم حتى أواخر القرن الخامس عشر أو علي وجه التحديد حتى عام ١٤٩٢م عندما وصل كريستوفر كولومبس عن طريق البحر وأقام أول صلات بين الأمريكتين وأوروبا .

على ذلك يمكن القول بأن المحيطين الهادي والأطلسى بمساحتيهما الشاسعة قد فصلا بين حضارات الهنود المتقدمة في المكسيك وأمريكا الوسطي – وهما أبعد المناطق اتصالاً بالعالم القديم – وبين الشعوب المتقدمة في آسيا وأوروبا .

ومن أهم العوائق التى أخرت اتصال الأمريكتين بالعالم القديم هي أن أقصر نقط الاتصال بينهما سواء عن طريق جزر الأطلنطي أو مضيق بيرنج كلاهما لا يشجع علي الاتصال بسبب العواصف الشديدة والجليد ، فالهجرات الأسيوية الأولي (العناصر المغولية) كانت قادمة بهدف البحث عن بيئة أفضل ولم يجبرهم الجليد علي عودتهم إلي آسيا مرة أخرى ، والهجرات الأوروبية الأولي (شعب الفايكنج) فقد تراجعت كلها وعادت إلي أوروبا .

وحتى نهاية القرن ١٥ الميلادى لم تكن شعوب أوروبا قد تقدمت كثيراً في التكنولوجيا والعلوم لتعبر البحار الشمالية ، ولكن استطاع كل من الأسبان والبرتغال أن يقوموا بمحاولات في قهر البحار وذلك بسبب قربهم النسبي من الأراضي الجديدة ، وبسبب رغبتهم فى البحث عن طريق جديد للوصول للهند ، وقادهم إلى الأمريكتين قوس جزر البحر الكاريبي الذي كان لهم بمثابة نقاط وثوب وارتكاز ، كما ساعدتهم الرياح التجارية Easterlies بعد خروجهم من جنوب غرب أوروبا علي الإبحار غرباً حتى وصلوا إلي

هذه الجزر، وفي طريق العودة ساعدتهم أيضاً الرياح العكسية Western وتيار الخليج حتى وصلوا إلي موانئهم في أوروبا .

أما الإنجليز والفرنسيون فقد وصلوا في فترات تالية ومن أولي رحلاتهم إلي العالم الجديد رحلة "كابوت" إلي نيوفوندلاند، ورحلة "كارتييه" إلي حوض سانت لورنس، ولم يحالف هذه الرحلات النجاح بسبب وصولها إلي مناطق شديدة البرودة شتاءاً، فمثلاً علي الرغم من اكتشاف جزيرة نيوفوندلاند عام ١٤٩٧م إلا أنها لم تُستعمر إلا سنة ١٩١٠م، أما رحلات الأسبان فقد كانت أسعد حظاً لأنهم أقاموا مستعمراتهم في المكسيك وحزر الهند الغربية الجنوبية أي مناطق دفيئة .

أثر اكتشاف واستعمار الأمريكتين علي النمو السياسي والتطور الاقتصادي والتقدم العلمي في كل من أسبانيا وفرنسا وبريطانيا، بل أكثر من ذلك نجد أن الاختلاف بينهم مرتبط بالاختلافات التى ظهرت في أمريكا وبظروف الحياة التي واجهت المستوطنين الأوائل، أما الحياة والتطور في أمريكا فقد ارتبطا بالأرض وبظروف القارة الأمريكية.

كانت للمتغيرات الجغرافية والتاريخية أثرها القوي علي تعمير الأراضي الجديدة فالنواحي التاريخية خلقت بعض الدوافع والتقاليد للرواد الأوائل، كما أن المتغيرات الجغرافية قدمت فرصاً محدودة وحدوداً واضحة، ومثال ذلك ارتباط مراكز الاستقرار في شبه جزيرة نوفاسكوشيا بالبناء الجيولوجي أكثر من ارتباطها بجنس محدد سواء كان فرنسياً أو انجليزياً، كما أن نمط مدن نيوانجلند مرتبط بالتضاريس وليس بالدين والعرق، ومزارع

فرجينيا مرتبطة بالمناخ أكثر من نوعية السكان، وهناك العديد من الأمثلة تدل علي أن الرواد من بلاد مختلفة قد تأثروا برد فعل واحد لنفس البيئة .

وعلي الرغم مما سبق فهناك ارتباط وثيق بين غرب أوروبا وشرق أمريكا من جميع النواحي، ويمكن القول أن جغرافية أمريكا انبثقت من جغرافية أوروبا، فجميع سبل الزراعة ووسائل النقل وشكل ونمط مراكز الاستقرار انتقلت من غرب أوروبا البحري إلي شرق أمريكا البحري وجغرافية أوروبا هي جغرافية أمريكا إلي حد كبير وهو ما يمكن أن يُطلق عليها " جغرافية عالم الأطلنطي الكبري Great Geog of the Atlantic world حيث لا توجد أية فواصل بل امتداد، أى أن جغرافية أمريكا هي جغرافية أوروبا ولكن في ثوب جديد .

أما الزنوج فقد جلبهم كل من الإنجليز والأسبان من غرب أفريقيا للعمل في المزارع ،ويمثلون آخر الأجناس البشرية التي دخلت أمريكا، فقد وصلت أول دفعة منهم في أوائل القرن السابع عشر، وعلي وجه التحديد عام ١٦١٩م ، ووصل عددهم في أواخر هذا القرن إلي حوالي ٥٠٠٠ نسمة يعملون في مزارع الدخان في فرجينيا وميريلاند وفي منتصف القرن الثامن عشر بلغ عددهم ما يقرب من نصف مليون نسمة وكانوا يمثلون في نفس الوقت نصف عدد السكان في جنوب أمريكا الشمالية الزراعي .

يتركز الزنوج في جنوبى الولايات المتحدة وفي أمريكا الوسطي وجزر الكاريبي وشمال شرقى أمريكا الجنوبية، وقد جلبهم الرجل الأبيض لزراعة المحاصيل المدارية في بيئة لا تناسب الأوروبيين، ويُطبق علي الزنوج قوانين التفرقة العنصرية في

الجنوب بصرامة شديدة . ولهذا هاجر عدد كبير منهم إلي الولايات الشمالية الشرقية والولايات الغربية حيث المعاملة أفضل وحيث تنوع النشاط الاقتصادية الممثل في الصناعة والتجارة ، يبلغ عدد الزنوج ١٢% من جملة سكان الولايات المتحدة الأمريكية .

الاستعمار الأوروبى فى الأمريكتين

تعرضت الأراضي الجديدة في الأمريكتين للتقسيم بين الدول الأوروبية التي اكتشفتها وتلك التي أرسلت بعثاتها وحملاتها أيضاً إليها واستمر الوضع كذلك حتى تحررت جميع دول المنطقة ، ولكن ما زالت آثار الاستعمار واضحة في اللغة والقوانين وغير ذلك ، وفيما يلى أبرز أنماط الاستعمار الأولى فى العالم الجديد :

١- **الاستعمار الأسباني :** أول من اكتشفوا الأمريكتين واستعمروا مساحات واسعة منها وقد بدأ ذلك بعد أن أصبحت أسبانيا قوة كبيرة في أوروبا، فقام بحارتها برحلات متعددة واكتشافات انتهت بالوصول إلي العالم الجديد ففي عام ١٤٩٢م أبحر كريستوفر كولومبس من ساحل أسبانيا متجهاً نحو جزر كناريا وكان هدف رحلته الأساسى الوصول إلي الهند عن طريق الغرب، واستفاد كولومبس من الرياح التجارية والتيار الاستوائي الشمالي في الإبحار غرباً حيث وصل إلي جزر الهند الغربية ، ثم عاد إلي أسبانيا مستفيداً من تيار الخليج والرياح العكسية .

وقد قام كولومبس بأربع رحلات اكتشفت فيها جزر الأنتيل الكبري وسواحل بنما وشرق نيكاراجوا ، وفي أوائل القرن ١٦م أسس الأسبان مستعمرات في جزر الهند

الغربية والمكسيك وأمريكا الوسطي، وقد جذبت جزر الهند الغربية المستعمرين الأسبان لخصوبتها، وأصبحت جزيرة هسبانيولا (هايتي والدومنيكان) مركزاً للاستعمار الأسباني ثم توالى بعد ذلك إنشاء المستعمرات في البورتوريكو وجاميكا وكوبا .

كان الاستعمار الأسباني يهدف إلي الفتح والغزو، وكان الأسبان يمثلون طبقة خاصة لم تختلط بالوطنين، هدفها استغلال موارد البلاد واستنزاف ثرواتها ونقلها إلي الوطن الأم، فاستولي الأسبان علي أحسن الأراضي وجلبوا الزنوج من غرب أفريقيا واستعانوا بالهنود الأصليون فى زراعة الأرض وتعدين الذهب والفضة اللذين كانا يصدرا إلى أوروبا و امتلأت بهما خزائن الأسبان والبرتغاليين، وبعد ذلك تزايدت أعداد المهاجرين الأسبان وتزاوجوا مع الهنود الأمريكيين.

تسود اللغة والثقافة الأسبانية فى كل أنحاء أمريكا اللاتينية باستثناء البرازيل التى تسودها اللغة البرتغالية لخضوعها للبرتغال، وقد حصلت كل دول أمريكا اللاتينية على استقلالها بعد قيام الثورات فى أوروبا كالثورة الفرنسية ثم تلتها الثورة الأمريكية وانتشرت الحركات الاستقلالية فى الأمريكتين منذ الربع الأول من القرن ١٩ فتحطمت الإمبراطوريتان الأسبانية والبرتغالية ومن ثم استقلت دول الأمريكيتين.

٢- **الاستعمار الفرنسي :** جاءت الكشوف الفرنسية متأخرة عن كل من الكشوف الأسبانية والإنجليزية لأن فرنسا كانت تبحث عن إنشاء إمبراطورية لها في أوروبا وليس في العالم الجديد ويتشابه الاستعمار الفرنسى نظيره الأسباني إلي حد كبير، وهو الذي كان قائماً علي السيطرة والإقطاع ، وهذا انعكاس لما كان سائداً في فرنسا الوطن الأم، وعلي الرغم من

وصول الفرنسيين إلي نيوفوندلاند عام ١٥٠٤م ، إلا أنها لم تُستخدم كمستعمرة إلا في السنوات التالية، وصل الفرنسيون في منتصف القرن ١٦م إلي مصب نهر سانت لورنس حتى موقع مدينة كيبيك ، وواصلوا سيرهم إلى سواحل نوفاسكوشيا ونيو انجلند كما اكتشفوا الطرق الرئيسية المؤدية إلي الداخل، وأصبح لهم مستعمرات علي طول نهر سانت لورنس، وفي مناطق العبور بينه وبين نهر المسيسبي وأبحروا في فى المسيسبى حتى خليج المكسيك ، وكان هدف الفرنسيين الرئيسي في الاستيطان هو تجارة الفراء ، ولم تكن لهم مستعمرات زراعية إلا من مواضع محدودة حول نهر سانت لورنس .

ظلت أعداد الفرنسيين قليلة في أمريكا رغم تفوقهم في الناحيتين السياسية والعسكرية ، **وحاولت هذه الأعداد تحقيق أهدافهم لكن دون جدوى ، وباندلاع حرب السبع سنوات** فقدوا كل مستعمراتهم في العالم الجديد فالمناطق الواقعة غرب المسيسبي انتقلت إلي الأسبان، بينما المناطق الواقعة شرقه استولت عليها بريطانيا ، وبمرور الوقت أصبحت بريطانيا أكبر قوة في القارة ونشأت **أمريكا الأنجلوسكسونيه** .

https://docs.google.com/presentation/d/1ZIQzci7GErv7UlTfh8g8199RnP0wDbCd/edit?usp=sharing&ouid=102089609100053513627&rtpof=true&sd=true

https://docs.google.com/presentation/d/1ujBQTqAMx9wLAMG2D8HS8yYIVbGQKWTZ/edit?usp=sharing&ouid=102089609100053513627&rtpof=true&sd=true

أما الفرنسيون فقد اقتصر وجودهم علي منطقة مصب نهر سنت لورنس وما زال تأثيرهم الحضاري والثقافي سائداً حتى الآن في مقاطعة كيبك حيث اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية بهذه المقاطعة بينما تسود اللغة الإنجليزية في بقية المقاطعات الكندية .

شكل (١) أهم الرحلات الكشفية لقارة أمريكا الشمالية

٣- **الاستعمار الإنجليزي** : يرتبط تاريخ الاستعمار الإنجليزي للعالم الجديد بالتغيرات الاجتماعية والتاريخية في إنجلترا، فقد كان هدف هذا الاستعمار هو إنشاء أوطان جديدة لأفراد الطبقتين المتوسطة والدنيا، ولم يكن بقصد التجارة أو نهب خيرات البلاد كما هى

الحال في الاستعمارين الأسباني والفرنسي لذلك نشأت كثير من المستعمرات الإنجليزية رغم كثير من الصعاب في الأقاليم الجبلية الباردة، وثابر المستعمرون الأوائل واعتمدوا علي أنفسهم أولاً – وليس علي الرقيق – في استغلال الأرض .

وقد أثرت العوامل الجغرافية إلي جانب العوامل التاريخية في توزيع المستعمرات الإنجليزية وتحديد طابعها ، وقد قُسمت المستعمرات الإنجليزية إلي ثلاثة أقسام هي :

- المستعمرات الشمالية في نيو انجلد ويغلب عليها الطابع الاستيطاني .

- المستعمرات الوسطي وكان معظمها موانئ تجارية .

- المستعمرات الجنوبية وكانت مزارع واسعة تستخدم الزنوج ، ويتفق هذا التقسيم مع التقسيم الجغرافي لساحل شرق أمريكا الشمالية الذي يمكن تجزئته علي النحو التالي :

أ- السهل الساحلي الشمالي المطل علي المحيط الأطلنطي من نوفاسكوتشيا حتى رأس كور وهو ساحل صخري ضيق به مرافئ عميقة .

ب- الجزء الأوسط من السهل الساحلي من مصب نهر هدسون وحتى خليج تشزابيك، وهنا يتسع السهل ويتعرض للانفراج وتكثر به المصبات الخليجية لكثرة عدد الأودية التي تصب فيه، لهذا كانت الظروف مناسبة لنشأة الموانئ

ج- الجزء الجنوبي وهو عبارة عن سهل متسع، وهنا تندمج سهول الأطلنطي الساحلية مع سهل خليج المكسيك ، وترتفع بالإقليم درجة الحرارة مما جعل الأوروبيين يستخدمون الزنوج كأيدي عاملة .

ومن هنا نلاحظ أن الاستعمار الإنجليزي تركز علي طول ساحل شرق القارة المواجهة لقارة أوروبا وظلت المستعمرات لفترة طويلة ساحلية ثم توغل الإنجليز نحو السهول الوسطي حيث احتكوا بالأسبان واستمرت هجرتهم صوب الغرب حتى وصلوا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إلي سواحل المحيط الهادي، وفيما يلى أهم المستعمرات الإنجليزية الأولي في أمريكا الشمالية :

١- **مستعمرات نيوانجلند :** وهي المستعمرات الشمالية علي طول الساحل الشرقي، وإقليم نيو انجلد جبلي تأثر بالتعرية الجليدية ولهذا نجد سطحه ممزق تكثر به الجلاميد الصخرية ورواسب الركامات فوق تربة الطفلة الجليدية كما تكثر به الشلالات ، وتغطي الغابات الباردة معظم مساحته، ولم تساعد هذه الظروف الطبيعية علي جذب المستعمرين، لهذا جاء إليه المضطهدون والهاربون بمعتقداتهم الدينية ، وكُيفوا أنفسهم مع ظروف الإقليم، فاتجهوا إلي البحر بمحصوله الوفير وأنشئوا الأساطيل البحرية واشتغلوا بحرفة صيد الأسماك .

وقد أُنشأت المستعمرات الأولي في بداية القرن ١٧م ، وقد اقترنت الكنيسة بالمدينة في هذه المستعمرات نتيجة للخلافات الدينية بين المهاجرين أنفسهم ، ومدت مستعمرات نيو انجلد بريطانيا بالفراء والأخشاب فأغنتها من الاعتماد علي دول البحر البلطي في الحصول علي هذين الموردين، كما سدت حاجة المستعمرات الأسبانية في الجنوب بالأسماك ، وقد اعتمد الاستعمار في هذه المنطقة علي الجهود الذاتية للمهاجرين ،

وسرعان ما استولي المستوطنون الإنجليز علي المستعمرات الهولندية بالإقليم مثل نيو– أمستردام (نيويورك فيما بعد) ومستعمرات نهر ديلاور وغيرهما .

٢- **المستعمرات الوسطي :** تمتد من مصب نهر هدسون حتى خليج تشيزابيك وتكثر بهذا الإقليم المصبات الخليجية وأشباه الجزر الرملية، ويصب في البحر العديد من الأنهار الجبلية التي تنبع من الأبلاش وتهبط إلي السهل الساحلي مكونة شلالات ، ولم تجذب هذه المنطقة المهاجرين لكثرة المستنقعات والألسنة الرملية، لولا وقوعها علي الطريق الملاحي الكبير الذي يربط جزر الهند الغربية بأوروبا، كما أن مناخها معتدل إذ ما قورن بمناخ إقليم نيو انجلد القارص البرودة شتاءاً ، ومناخ المستعمرات الجنوبية الحار .

وقد سبق الهولنديون الإنجليز في إنشاء مستعمرات لهم بهذا الإقليم منذ منتصف القرن ١٧ ، ولكن ما لبثت أن اندمجت المستعمرات الهولندية مع الإنجليزية في أواخر هذا القرن .

وقد تخصصت هذه المستعمرات في زراعة القمح والذرة وتربية الماشية وهو ما يعرف بالزراعة المختلطة ، كما اعتمدت اعتماداً كبيراً علي التجارة فأنشأت الموانئ والمدن علي رءوس الخلجان التي كانت تقع عند نقاط هبوط الأنهار من جبال الأبلاش، وأنشأت بالمنطقة عدد كبير من المركز الصناعية حيث استغلت الشلالات في توليد الكهرباء .

٣- المستعمرات الجنوبية : لم تكن المصبات الخليجية في هذه المنطقة جيدة كالمنطقة السابقة ولذلك اهتم المستعمرون الإنجليز بالزراعة ، وأهم ما كان يميزها نظام الزراعة الواسعة التي اعتمدت علي الرقيق فانتشرت زراعة الطباق(الدخان) والقطن وقصب السكر والأرز .

وكنتيجة للاعتماد علي الزنوج في الزراعة، انتقلت تجارة الرقيق من المستعمرات الأسبانية في أمريكا اللاتينية إلي الولايات المتحدة ، وأصبحت مدينة تشارلستون أكثر اتصالاً بجزر الهند الغربية عن المستعمرات الشمالية.

وخلاصة موضوع الاستعمار الأوروبي في الأمريكتين وخاصة في أمريكا الشمالية نجد أنه حتى أواخر القرن ١٧م كانت المستعمرات الأوروبية كلها ساحلية ، وكان المستعمرون لا يزالون متعلقين بأوروبا لا بداخل القارة ، وفي أواخر القرن ١٨م توغلوا نحو الداخل متتبعين مجاري الأنهار وطرق الهنود الأصليون فاحتلوا إقليم البيدمنت وجبال الآبلاش ومنها إلي السهول الوسطي النهرية ، وقد ازداد تعمير الأراضي الجديدة في القرن ١٨م بسبب زيادة أعداد المهاجرين القادمين من أوروبا وخاصة من اسكتلندا وألمانيا وأيرلندا ، وقد بدأ الزحف عن طريق انتشار الزراعة في السهول الوسطي ثم إنشاء الخط الحديدي عبر القارة ، ووصل التعمير إلي ساحل المحيط الهادي في أواخر القرن التاسع عشر .

وتنطبق نفس الظروف علي تعمير أمريكا الجنوبية والوسطي ، وأن كانت أعداد الهنود الأصليون كانت أكبر، وتركز هؤلاء في المرتفعات الغربية ولهذا كان شرق القارة مفتوحاً أمام الأسبان والأوروبيين وأهم تيارات الهجرة الأوروبية إلي هذه المناطق كانت من جنوب أوروبا وبوجه خاص من شبه جزيرة أيبريا بدولتيها أسبانيا والبرتغال .

استقر هؤلاء الوافدين في شرق القارة وفي بعض مناطق الهنود ، ثم جاء الزنوج من غرب أفريقيا للعمل في المزارع الواسعة في المناطق التي كانت خالية من الهنود، بالإضافة إلي هؤلاء جاءت أعداد قليلة من المستوطنين الإنجليز والفرنسيين والهولنديين وأسسوا مستعمراتهم المعروفة في هضبة جيانا ، وقد تبع هذا الاستيطان اختلاط جميع العناصر السابقة بعضها البعض ، فاختلط الأوروبيون بالهنود بسبب كثرة أعداد المهاجرين من الذكور وقلة عدد الإناث وقد سمحت الكنيسة بهذا الزواج وشجعته ، كذلك اختلط الأوروبيون بالزنوج ، والأفريقيون بالهنود.

ونشأ عن تزاوج الأجناس الثلاثة الأبيض والأصفر والأسود ، خليط من السلالات المولدة (المستيزوMestiso ، الزامبو Zambo والشيجرو Chigro) وهنا نجد أن هناك اختلافاً واضحاً بين الأمريكتين الشمالية والجنوبية فيما يختص بالأجناس التي عمرتها ففي حين حافظ البيض في الشمال علي نقائهم السلالى ووضعوا قوانين صارمة للتفرقة العنصرية ، فى حين نجدهم فى القارة الجنوبية اختلطوا بجميع الأجناس التي تسكن هذه القارة .

- ما هي طرق تعمير الأمريكتين؟

- ما هي التناقضات بين استقرار كل من الهنود الحمر والأوربيين؟

- ما هي السلالات المولدة التي نشأت عن تزاوج الأجناس الثلاثة؟

الفصل الثالث

قارة أمريكا الشمالية

تتضمن أمريكا الشمالية ذلك اليابس الأمريكي الذي يلاصق مباشرة الحدود الشمالية لجمهورية المكسيك ، وتمتد هذه القارة بين خطي عرض ٢٥ شمالاً و٨٣ شمالاً ومن ثم يمتد اليابس الأمريكي من نقطة القطب الشمالي بأكثر من ٤٥٠ ميلاً، وبذلك تمتد القارة عبر ٥٨ درجة عرضية يقع معظمها داخل العروض المعتدلة والباردة ، إذ يمتد معظم اليابس الأمريكي شمال خط العرض ٣٠ شمالاً، وتقدر مساحة هذه القارة بحوالي ٥,٨ مليون ميل مربع (٢٤ مليون كم مربع) (ثالثة القارات مساحة بعد آسيا وأفريقيا)

تمتد بين خطي طول ٢٠ و ١٧٠ غربا ، وبذلك تمتد بين ١٥٠ درجة طولية (أي هناك فرق توقيت زمني يصل إلي عشر ساعات بين أقصي شرقها وأقصي غربها)، وللتغلب على هذه المشكلة قُسمت الولايات المتحدة إلي أربعة نطاقات شمالية جنوبية ، ابتداء من ساحل الأطلسى حتى ساحل الهادي ، واختار كل نطاق من هذه النطاقات خط طول متوسط عُمم وقت زواله علي بقية أرجاء النطاق ، وحدد عرض كل نطاق من الشرق إلي الغرب بواسطة سرعة مرور الشمس في رحلتها الظاهرية علي الأرض ، وهي تعادل أربع دقائق للدرجة الطولية الواحدة ، أو بعبارة أخرى ساعة لكل ١٥ درجة طولية ، وعلي هذا الأساس حدد كل نطاق بواقع ١٥ درجة طولية ، أو بمعني آخر بساعة زمنية واحدة .

وقد تبني كل سكان النطاق توقيت خط الطول الأوسط في نطاقهم ، ومن ثم اختزل تغيير المواقيت من صورة لا نهائية من حيث الاختلاف ، إلي مجرد أربعة

مواقيت محددة بخطوط طول معينة واضحة بالولايات المتحدة ، ولتوضيح ذلك نضرب المثل التالي : إذا كانت الساعة في نيويورك بالنطاق الشرقي هي الخامسة بعد الظهر، كان معني ذلك أن الساعة في مدينة لوس أنجلوس بالنطاق الرابع غربا هي الثانية بعد الظهر، أي أن الفرق في توقيت المدينتين هو ثلاث ساعات .

يحف بالقارة من الجنوب خليج المكسيك (الذي يطلق عليه أحيانًا البحر المتوسط الأمريكي) [٢] ويطوق القارة من الشرق المحيط الأطلنطي ، ومن الغرب المحيط الهادي ، ومن الشمال المحيط المتجمد الشمالي ، وقد كفل لها هذا الموقع عزلة جعلتها بعيدة عن الصراعات القائمة في العالم وخاصة خلال مرحلة البناء والتعمير مما أتاح لها تكوين هذا الكيان الاقتصادي الضخم ، كما كفل لها هذا الموقع العالمية إذ تتصل بسهولة بأكبر منطقتين من مناطق التجمع السكاني في العالم ، وهما منطقة غرب أوروبا من ناحية وشرق آسيا وجنوبها الشرقي من ناحية أخرى، كما يتاخمها جنوباً أمريكا اللاتينية الغنية بالمواد الخام المتنوعة والمرتبطة بها ارتباطاً متيناً .

البنية والتضاريس

تعد القارة جزءاً من الكتلة اللورانسية (والممتدة من الشمال الشرقي إلي غرب البحيرات العظمي) وتمثل النواة التي نمت من حولها القارة ، وكان يتاخمها من الشرق والغرب

---

[٢] لأنه يلعب دورا مشابها للبحر المتوسط الأم ، إذ يفصل هنا أمريكا الشمالية المتقدمة في الشمال واللاتينية النامية في الجنوب ، وكلاهما ينفتح علي المحيط الأطلسى مباشرة ، كما يتصل البحر المتوسط الأم بجنوب شرق آسيا عبر قناة السويس ، ويتم نفس الاتصال عبر قناة بنما .

منطقة بحرية تعرضت للالتواء (أواخر الزمن الأول) وتمخض عنها ظهور جبال الآبلاش ، وتعرض الغرب (الأكثر إرسابا) للالتواء الألبي وتكونت جبال الروكي، وتبين بقايا الرواسب الجليدية أن تقدم الجليد وزحفه كان أعمق في الوسط لوجود السهول الوسطي المفتوحة من الشمال .

وينقسم سطح القارة إلي الأقسام الثلاثة التالية :

١- المرتفعات الشرقية : وتتضمن مرتفعات الآبلاش والمرتفعات اللورنسية (شبه جزيرة لبرادور) حيث يفصل بينهما نهر وخليج سانت لورانس ويقسم جبال الآبلاش نهر هدسن (الذي تقع نيويورك علي مصبه) إلي قسمين، الآبلاش الشمالية والجنوبية، وتمتد السهول الساحلية علي طول الساحل الشرقي وتتسم بضيقها في الشمال واتساعها في الجنوب، وترتفع هذه السهول إذا اتجهنا غربا نحو هضبة البيدمونت حيث تتحول إلى سهول تحاتية.

٢- السهول الوسطي والعظمي : تلي مرتفعات الآبلاش غرباً ، وهي أبعد ما تكون عن الانبساط والانخفاض وخاصةً في أجزائها الغربية ، وتتصف في جزئها الشمالى بكثرة المنخفضات والفجوات التي امتلأت بالمياه مكونة مجموعة من البحيرات، ومن أمثلتها مجموعة البحيرات الخمس العظمي (بفعل الجليد)، وتنصرف الأنهار الشمالية نحو المحيط المتجمد الشمالي وخليج هدسن ، أما الأنهار الشرقية فتنصرف مياهها نحو المحيط الأطلسى، وينتهي المسيسبي إلي خليج المكسيك بدلتا أصبعية الشكل متعددة الفروع .

٣- المرتفعات الغربية : تشمل سلاسل الجبال الساحلية مثل سيرانيفادا ، وسلاسل الجبال الداخلية (الروكي) وتحصر هذه السلاسل بينها هضابا شاسعة مثل الحوض العظيم .

شكل (٢) خريطة أمريكا الشمالية الطبيعية.

المناخ

تُقسم قارة أمريكا الشمالية طبقاً لظروفها المناخية إلى عدة أقاليم مناخية ونباتية أهمها:

١- **إقليم الثندرا :** يمتد في أقصي شمال القارة من لبرادور شرقاً حتى آلاسكا غرباً(بالإضافة إلي الجزر القطبية وجزيرة جرينلاند)، ويتسم المناخ بالصيف القصير

البارد والشتاء الطويل القارص البرودة ، والتساقط علي شكل ثلج ، ومن ثم تسود الأعشاب والطحالب وتعيش حيوانات الفراء .

٢- المناخ البارد والغابات المخروطية : يمتد جنوبى الإقليم السابق عبر القارة ، ويتميز المناخ هنا بأن الصيف أطول نسبياً ويقترن به سقوط المطر وتنمو هنا الغابات المخروطية ذات الأخشاب اللينة ، ومن أشجارها الشربين والأرز .

٣- المناخ القاري الرطب ونطاق الغابات النفضية : يتمثل في جنوب شرق كندا وشمال شرق الولايات المتحدة ، ويتسم بشتاء أقل قوة من الإقليم السابق والصيف أطول، وتنمو هنا الغابات النفضية التي من أشجارها الإسفندان والبلوط والقسطل

٤- الإقليم شبه المداري الرطب ونطاق الغابات المختلطة : يقع جنوب الإقليم السابق، حيث يكون الشتاء معتدلاً والصيف أكثر حرارةً وتنمو غابات الإقليم الصيني .

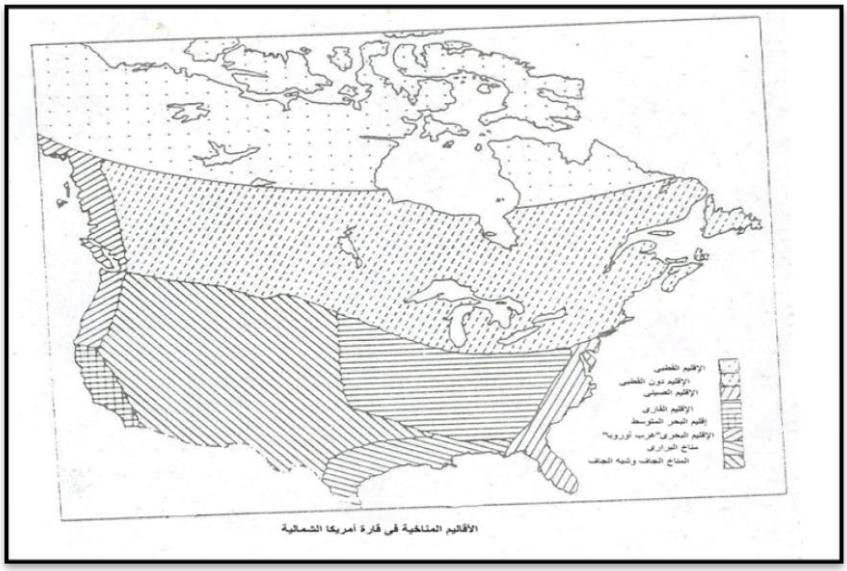

شكل (٣) الاقاليم المناخية في أمريكا الشمالية

٥- مناخ البراري ونطاق الحشائش : يقع إلي الغرب من الإقليمين السابقين وتتسم الحرارة بالاعتدال وتسقط الأمطار صيفا، وتنمو الحشائش الطويلة وتقصر كلما اتجهنا غرباً ، وقد اختفي معظمها للاستفادة بتربة التشرنوزم في زراعة القمح والذرة .

٦- مناخ الاستبس والمناخ الصحراوي في الغرب : يقع جنوب مناخ البحر المتوسط بكاليفورنيا، والمطر قليل، حيث تتصف الأجزاء الجنوبية بالجفاف وتعتبر من أحر المناطق، نظراً للتباين التضاريسي وما ينجم عنه من تباين مناخي ونباتي، حيث تنمو

الأشجار والحشائش فوق الجبال، والشجيرات المبعثرة في الهضاب المنخفضة وأشجار الصبار الطويلة في الجنوب الجاف.

٧- مناخ البحر المتوسط في كاليفورنيا : يتسم المناخ هنا بالصيف الطويل الحار والجاف، وشتائه الدفء الممطر ، وتنمو في هذا الإقليم أشجار الفاكهة كالموالح والكروم ، كما تنمو بعض أشجار البلوط .

٨- المناخ الباسفيكي في شمال غرب القارة والغابات المختلطة : يتمثل في السواحل الشمالية الغربية (شمال خط عرض ٤٢ شمالاً ويشبه مناخ شمال غرب أوروبا وتنمو به الأشجار المخروطية والنفضية ، وأهم أشجاره الشربين والصنوبر .

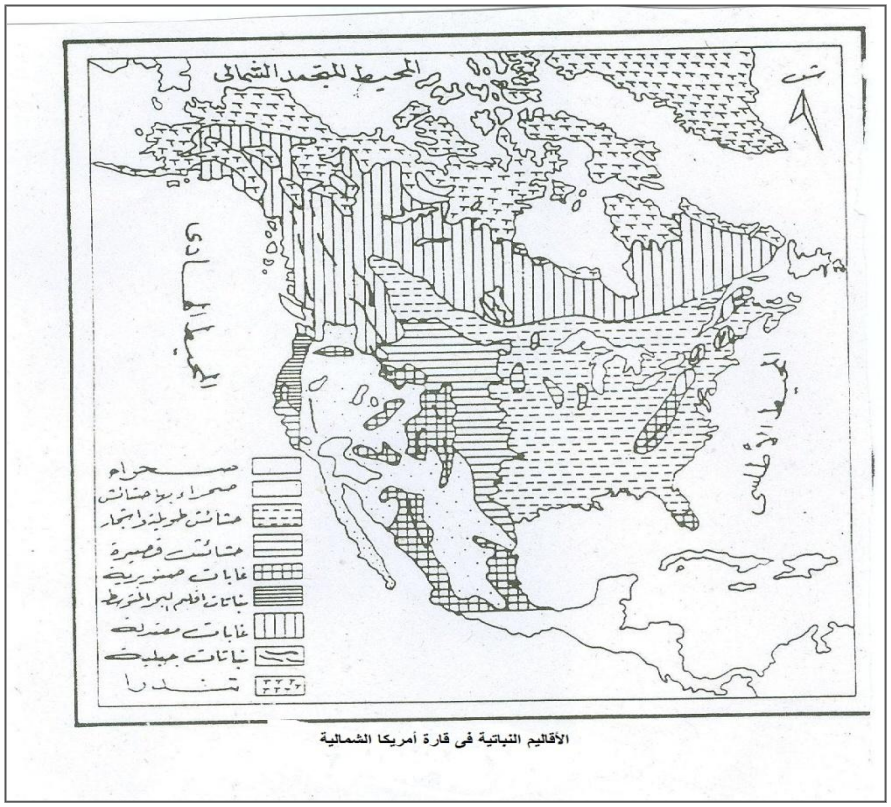

شكل (٤) الاقاليم النباتية في قارة أمريكا الشمالية

السكان:

تعد أمريكا الشمالية قارة المهاجرين بحق وخاصةً الأوروبيين ولذلك تتنوع وتتباين الأعراق والسلالات في هذه القارة والتى تتمثل فى :

١- **السكان الأصليون** : أجداد الهنود الأمريكيون الذين هاجروا من شمال شرق آسيا إلي آلسكا (عبر مضيق بيرنج)، ويري عديد من الباحثين أن إسكيمو كندا هم المهاجرين الأوائل ثم تبعهم الهنود الأمريكيين (وكلاهما مغولي السلالة)، وقد تعرضت السلالات الأصلية لعملية تناقص شديد بسبب الإبادة والأمراض، ويتراوح

حجمهم حالياً مابين نصف وثلاثة أرباع المليون نسمة يعيشون عيشة بدائية في مناطق جبلية ومعازل في كندا والولايات المتحدة .

٢- الزنوج الأمريكيون : تم جلبهم من أفريقيا إلي أمريكا الشمالية مع بداية القرن ١٧م للاستعانة بهم كأيدي عاملة رخيصة فى الأقاليم الجنوبية ذات المناخ المداري وشبه المداري ، وبقدر عددهم الآن نحو ٣٠ مليون نسمة (نحو ١٢% من مجموع السكان) وبذلك يمثلون أكبر حجم سكانى بعد البيض، وهم يعانون من سياسة التمييز العنصري .

٣- الآسيويون :أعدادهم قليلة (من اليابان والصين والفلبين وكوريا..) ويتركزون في الغرب حيث طرق وصولهم ويعملون في التعمير والبناء وتقدر نسبتهم بحوالى ٣% من سكان الولايات المتحدة.

٤- الأوربيون : يمثلون الأغلبية المطلقة ، ويرجع معظمهم إلي الأصل الأنجلوسكسونى (وبخاصة البريطانيين في الولايات المتحدة الفرنسيين في كندا)

نمو السكان وتوزيعهم

يبلغ حجم السكان في أمريكا الشمالية حوالي ٥٢٨ مليون نسمة أي ما يعادل ٨% من سكان العالم ، ويعيش عدد قليل في المناطق الشمالية الباردة ، ومثل ذلك في الصحاري الغربية ، وهناك عدد من المدن الكبيرة يقع على شواطئ البحيرات العظمى الشرقية وعلى نهر سانت لورنس وساحل الأطلسي من ماساشوسيتس إلى فرجينيا ، ومنذ الخمسينيات من القرن العشرين نزح عدد من سكان المنطقة الشمالية الشرقية، والغرب

الأوسط من الولايات المتحدة إلى كاليفورنيا وبعض الولايات الجنوبية الغربية وعلى سواحل الخليج.

اقتصاديات أمريكا الشمالية

تعتبر أمريكا الشمالية من أكثر القارات تقدماً في العالم ، إذ تنفرد كقارة بمستوي معيشي مرتفع ، وهذه نتيجة منطقية لغني القارة بالموارد الطبيعية الوفيرة من ناحية، وحسن استغلالها من ناحية أخرى، ويتضح غني هذه القارة بإنتاجها الاقتصادي المتنوع فيما يلي :

١- **الإنتاج المعدني** : تنتج هذه القارة نحو ٢٥% من إنتاج البترول العالمي، ونحو ٦٠% من الغاز الطبيعي، وتنتج نحو ٦٠% من الفضة، ونحو ٥٥% من الحديد الخام ، و٤٥% من الفحم و٤٢% من النحاس و٤٠% من الزنك والرصاص و٣٤% من الطاقة الكهربائية في العالم .

٢- **الإنتاج الصناعي** : تمتلك أمريكا الشمالية صناعة ضخمة ومتنوعة ومتقدمة تزيد قيمتها الإنتاجية عن ثلث قيمة الإنتاج الصناعي العالمي .

٣- **الإنتاج الزراعي** : تمتلك القارة ثروة زراعية هائلة ، فتعتبر أمريكا الشمالية المنتج الأول لكل من الذرة والقمح والتبغ والفواكه والقطن ، ومما يزيد من أهميتها الاقتصادية أنه يوجد فائض للتصدير .

٤- الثروة الغابية : تمتلك هذه قارة أمريكا الشمالية نحو ٤٠% من الغابات الصنوبرية ، وتحتل المرتبة الثانية في مساحة أشجار الغابات المعتدلة الصلبة .

٥- **النقل والمواصلات** : يرتبط الإنتاج الاقتصادي دائماً بمدي توافر طرق النقل والمواصلات ويقف في الحقيقة وراء تقدم أمريكا الشمالية وتعميرها شبكة هائلة من طرق النقل والمواصلات السهلة والسريعة والمتنوعة والرخيصة، وتتركز شبكة الطرق في الولايات المتحدة وجنوب شرقى كندا .

ويقدر مجموع أطوال طرق السيارات في الولايات المتحدة بنحو ١٠% من مجموع أطوال طرق السيارات في العالم ، ويقدر مجموع أطوال خطوط السكك الحديدية في الولايات المتحدة بنحو ٢١% من مجموع أطوال الخطوط الحديدية في العالم ، ويمتد في الولايات المتحدة شبكة هائلة من الأنابيب لنقل الغاز الطبيعي والبترول والفحم(٣) ، ويضاف إلي ذلك توفر النقل المائي الداخلي قليل التكلفة بين البحيرات العظمى ونهرى سانت لورانس والمسيسبي والقنوات الأخرى.

١- ما هو الإطار الجغرافى لقارة أمريكا الشمالية؟

٢- ماهى الملامح الرئيسية للجغرافية الطبيعية لقارة أمريكا الشمالية؟

٣ – أهم الخصائص السكانية لقارة أمريكا الشمالية ١-.....٢-.....٣-.....٤-.....

٤- تتسم الجغرافيا الاقتصادية لقارة أمريكا الشمالية بعدة سمات وخصائص من أهمها.....

(٣) يُضخ الفحم بعد طحنه وتحويله إلي بودرة ثم تعلق في الماء ويدفع في الأنابيب وعند استخدامه تُنزع منه المياه وتُقذف البودرة الفحمية في الأفران .

الفصل الرابع

الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتّحدة الأمريكيّة United States of America هي جمهورية فيدرالية تبلغ مساحتها نحو ٩،٨٥ مليون كم٢ ويبلغ عدد سكانها أكثر من٣٠٨ مليون نسمة (٢٠٠٧م) بينما بلغ عدد السكان ٣٢٠ مليون نسمة عام ٢٠١٥ ويتوقع أن يصل حجمهم سنة ٢٠٢٠م حوالى٣٤٦ مليون نسمة، ويحدها شمالاً كندا وجنوباً المكسيك أما من الناحية الشرقية فيحدها المحيط الأطلسي و من الناحية الغربية فيحدها المحيط الهادي تضم خمسين ولاية بالإضافة الى ولاية ومنطقة العاصمة الاتحادية .

قم بعمل قائمة توضح ترتيب الولايات الأمريكية بحسب المساحة.

تقع معظم هذه الولايات بين المحيط الهادي غربا والمحيط الأطلسي شرقا إذ تبلغ المسافة بين المحيطين نحو ٤٨٠٠ كم ، وتحدها كندا شمالا والمكسيك جنوبا، تقع ولاية ألاسكا في الشمال الغربي من القارة، وتحدها كندا شرقاً وروسيا غرباً عبر مضيق بيرينج ، أما ولاية هاواي وهي عبارة عن أرخبيل فتقع في منتصف المحيط الهادي ، كما تضم الدولة العديد من الأراضي والجزر في الكاريبي والمحيط الهادي.

تمتد الولايات المتحدة بين العروض المدارية جنوباً والعروض الباردة شمالاً ومن ثم فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع بموارد اقتصادية كبيرة والتي أهمها التربات الغنية والغابات الواسعة والمناخ المعتدل الملائم للزراعة والمساحة الشاسعة ووفرة المعادن يضاف إلي هذا عنصر السكان وقد ساعد كل هذا علي التقدم الاقتصادي وارتفاع مستوي المعيشة

والتفوق التكنولوجي ومن ثم أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية أهم الوحدات السياسية علي مستوي العالم والقوى العظمى الوحيدة .

بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تأخذ مكانتها بين دول العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر سنة ١٨٥٠م ، ومنذ عام ١٨٩٠م أصبحت الولايات المتحدة هي الأكثر أهمية بين الدول الصناعية متفوقةً في ذلك علي بريطانيا وألمانيا، ومنذ منتصف القرن العشرين استطاعت الولايات المتحدة مع كندا أن يحققا المركز الأول في الدخل وفي التصدير والإنتاج

.

شكل (٥) خريطة الولايات الأمريكية

نشأة الولايات المتحدة الأمريكية

عندما بدأت الكشوف الجغرافية في أفريقيا والأمريكتين كان السكان الأصليون في أمريكا الشمالية هم الإسكيمو في آلاسكا والهنود الأمريكيون في بقية الولايات المتحدة ولم يكن عدد السكان يتجاوز مليون نسمة يعملون في الصيد البري أو البحري أو زراعة بعض المحاصيل وكان الإنجليز أول الأوروبيون الذين وصلوا إلي الساحل الشرقي وأعداد من الأيرلنديين والاسكتلنديين والسويديين والألمان والهولنديين .

وكانت أسبانيا قد احتلت المكسيك في أوائل القرن السادس عشر وأنشأ الفرنسيون مستعمراتهم في أجزاء من كندا وفي سنة ١٧٣٢م أنشئت ولاية جورجيا وفي سنة ١٧٨٣ اعترفت بريطانيا باستقلال الدولة وكان عدد سكانها ٢ مليون نسمة وتتكون من ١٣ ولاية باسم الولايات المتحدة .

وبعد عام ١٨٣٠م بدأ السكان يهاجرون من الشرق إلي الغرب بعد أن مدت الخطوط الحديدية سنة ١٨٦٩م في صورة خط رأسي يربط أوماها في الشرق وسان فرانسيسكو في الغرب وفي عام ١٨٥٦م انضمت ولايتان إلي الولايات المتحدة هما آلسكا التي اشترتها الولايات المتحدة من روسيا وهاواي وهي مجموعة جزر في المحيط الهادي وأصبحت الولايات المتحدة تتكون من ٥٠ ولاية يرمز لكل منها بنجمة في علم الولايات المتحدة بينما يُرمز للولايات المتحدة الثلاث عشر الأولي بخطوط عرضية .

السكان

يتكون سكان الولايات المتحدة الأمريكية من عناصر وأعراق متعددة وربما كان هذا مصدر قوة الدولة ففي سنة ١٧٨٠م بلغ عدد سكان الولايات المتحدة ٢-٣ مليون نسمة ٩٠% منهم من الأنجلوساكسون والباقي من الزنوج والهنود الأمريكيون وفي عام ١٨٥٠م بلغ عدد السكان ٢٣ مليون نسمة وحتى سنة ١٩٢٠م دخل الولايات المتحدة من المهاجرين من الدول الأوروبية حوالي ٣٠ مليون مهاجر وزاد عدد السكان حتى وصل إلي ١٨٠ مليون سنة ١٩٧٠م وإلي ٢٢٠ مليون سنة ١٩٧٠م وحوالي ٢٣٢ مليون سنة ١٩٨٢محتى وصل حجمهم إلى أكثر من٣٠٨ مليون نسمة (٢٠٠٧م) .

تعود زيادة السكان إلي عاملين أولهما الهجرة وهى المسئولة الأولى والعامل الثاني الزيادة الطبيعية إذ يسمح بهجرة ربع مليون نسمة، ويبلغ عدد الهنود الأمريكيون نصف مليون نسمة، والزنوج ٣٠ مليون نسمة وتوجد أعداد أخرى من الجنسيات الآسيوية يسكنون الساحل العربي، أما في القسم الشرقي فيتركز معظم السكان في الإقليم الشمالي الشرقي وذلك لأسباب تاريخية واقتصادية بينما يتركز السكان في الساحل الغربي بالمناطق الصناعية حول سان فرانسيسكو ولوس أنجليس، أما في الولايات الوسطي(الغرب الأوسط) يعمل السكان بالزراعة إلي جانب الرعي ويقل عدد السكان في هذه المناطق كما يقل عدد السكان في ولاية ألاسكا بسبب عاملى المناخ والموقع المتطرف .

يبلغ متوسط كثافة السكان في الولايات المتحدة حوالي ٥٠ نسمة في الميل المربع وتزيد الكثافة إلي أكثر من ٦٥٠ نسمة في ماساتشوستس وتزيد إلي أكثر من ٨٠٠ نسمة في رود آيلاند ونيوجرسي بينما تبلغ في نيويورك ٣٥٠ نسمة وتنخفض الكثافة إلي ٠,٤ في آلاسكا أما الولايات في المنطقة الوسطي والقسم الغربي من السهول الوسطي وكذلك في المرتفعات الغربية في ولاية نيفادا ٢,٦ ويومنج ٣,٤ وفي ولاية مونتانا ٤,٦ وفي ولاية نيومكسيكو ٧,٨ وفي ولاية داكوتا ٨,٩ وفي نورث داكوتا ٩,١ وترجع قلة الكثافة السكان بهذه الأقاليم إلي نقص الموارد المائية .

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بالمدن العملاقة الكبيرة منها المدن المليونية مثل نيويورك وشيكاغو ولوس أنجلوسوفيلادلفيا وديترويت ومن أهم الملاحظات علي السكان في الولايات المتحدة ما يأتي :

١- يسكن حوالي ٨٢% من جملة سكانها(٢٠١٠) في الحضر .

٢- يسكن حوالى نصف السكان في ٧% من مساحة الدولة .

٣- يرتبط سبع السكان بالريف .

الجغرافيا الاقتصادية

تتفوق الولايات المتحدة الأمريكية اقتصادياً على المستوى العالمى بسبب الإمكانات الاقتصادية الهائلة والتى يمكن إيجاز البعض منها فيما يلى:

١- المساحة الهائلة التى تشغلها الدولة ووقوعها في العروض المعتدلة وشبه المعتدلة.

٢- تنوع المناخات وتعددها وتنوع التربات وجودتها والتي وفرت مقومات هائلة لمختلف المحاصيل الزراعية.

٣- طول السواحل علي جانبي المحيطين الأطلسي والهادي مما ساعد علي قيام الموانئ الضخمة وازدهار نشاط صيد الأسماك .

٤- تنوع الغابات مما ساعد علي وجود الأخشاب الصلبة والأخشاب اللينة .

٥- الوفرة والتنوع الهائلين فى الموارد المعدنية وبخاصة الفحم والبترول والنحاس والفوسفات وغيرها .

٦- ارتفاع مستوي التعليم والكفاءة الحرفية والإقبال علي العمل مع زيادة السكان إلي حد كبير .

٧- توفر رؤوس الأموال التي يمكن استخدامها في المشروعات الزراعية والصناعية واستخدام رؤوس الأموال في عدد من الدول الأخرى في المشروعات المشتركة وبخاصة في كندا لإقامة المشاريع الكبري في الري وتوليد الكهرباء والزراعة والصناعة .

٨- تقدم وسائل المواصلات وامتداد السكك الحديدية والطرق بين الشرق والغرب وكذلك وجود طريقين ملاحيين مهمين داخل البلاد هما طريق نهر سانت لورانس وطريق المسيسبي .

٩- استقرار الأوضاع الحكومية والسياسات الاقتصادية وسيادة الديمقراطية .

الإنتاج الزراعي

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بالمساحات الزراعية الكبيرة والمقومات اللازمة لإنتاج زراعي ضخم لا يقارن بأية دولة أخرى في العالم فمثلاً تبلغ المساحة المنزرعة أضعاف ما تملكه كندا ويرجع ذلك إلي أن موقع الولايات المتحدة الجغرافي في العروض المعتدلة بينما موقع كندا في المناطق الباردة .

تنتج الولايات المتحدة نصف إنتاج العالم من الذرة وتنتج من القمح ما يتيح لها التصدير بعد كفاية حاجياتها وتنتج من الأرز ما يكفي حاجتها وأكثر، كما تنتج الكثير من السكر والبنجر ولها شهرة كبيرة فى بعض المنتجات، فمثلاً تشتهر فلوريدا وكاليفورنيا بزراعة الموالح وتتميز واشنطن ونيوانجلاند بزراعة القمح .

تنتج الولايات المتحدة الأمريكية حوالى ٣٠% من إنتاج القطن في العالم وهي الأولي في إنتاج الدخان وتساهم بـ٢٥% من إنتاج الألبان وأكثر من ٢٠% من إنتاج العالم من الجبن والزبد ويمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي الأولي في إنتاج الحبوب وأنواع المحاصيل الأخرى فيما عدا المحاصيل المدارية والاستوائية تلك الأقاليم التي لا تتمثل في مناخات الولايات المتحدة الأمريكية .

تتميز الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها ميكانيكية وتأخذ بالوسائل العلمية الحديثة في الزراعة والتكنولوجيا المتقدمة والأسمدة الكيماوية والري الصناعي

وكذلك المساحات الزراعية الواسعة إذ يوجد ٣,٥ مليون حقل متوسط مساحة الحقل ٣٠٠ فدان.

تتسم المحاصيل الزراعية بالانتشار فيما يُعرف بالنطاقات منها نطاق الذرة وبخاصة في السهول الوسطي وهو الإقليم الرئيسي لإنتاج اللحوم وإلي الشمال من إقليم الذرة وبخاصة في الشمال الغربي يمتد إقليم القمح الربيعي في المناطق الأكثر برودة ويزرع إلي الجنوب منه القمح الشتوي وبخاصة في الجزء الغربي الأكثر جفافاً وتنتج الولايات المتحدة أكثر مما تنتج كندا وتنافسها في أسواق القمح العالمية ويعتبر القسم الشمالي الشرقي أكثر المناطق ملائمة لتربية حيوانات اللبن إلي جانب الزراعة حيث تتوفر الأمطار والتربة الخصبة والمناخ البارد ومظاهر السطح المتنوعة .

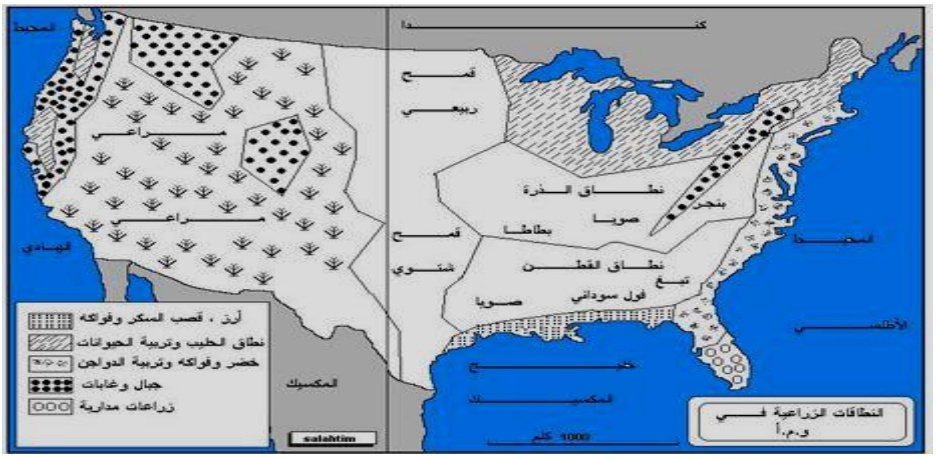

شكل (٦) النطاقات الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية

تنتشر زراعة الدخان في جانبي جبال الآبلاش الشرقي والغربي وبخاصة في القسم الأوسط وتتميز فى ذلك فرجينيا ويسود القطن في القسم الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة كما يزرع في ولايتي آريزونا وكاليفورنيا .

وبالرغم من هذا الازدهار الزراعى الهائل إلا أنه يعانى عدة مشكلات يمكن إيجاز أهما فيما يلى:

١- صعوبة تصريف فائض الإنتاج الغزير وبخاصة محصولى القطن والقمح .

٢- تعانى التربة من مشكلات كثيرة أهمها التعرية وخاصةً بهضبة كولومبيا في الشمال الغربي وفي نيوإنجلند في الشمال الشرقي والأجزاء المرتفعة من السهول الوسطي ومناطق زراعة القطن في الجنوب.

الغابات :

تغطي الأشجار حوالي ربع مساحة الولايات المتحدة وتتنوع الأشجار في أجزاء مختلفة من البلاد و توجه الولايات المتحدة عناية كبيرة للإنتاج الغابى،حيث تساهم الغابات بحوالي ١% من الدخل القومي وبخاصة إنتاج الأخشاب اللينة في المناطق المعتدلة وهي الأخشاب التي تستخدم في أغراض البناء وصناعة الورق، أما إنتاج الغابات الصنوبرية فتساهم الولايات المتحدة بنسبة ١٣% من إنتاج العالم للأخشاب وتأتي الولايات المتحدة بعد روسيا في إنتاج الأخشاب اللينة وهي تسبق كندا في الإنتاج ولكن الولايات المتحدة تستهلك كميات

من الأخشاب أكبر مما تستهلكه كندا ولذلك فإن الولايات المتحدة تستورد الأخشاب من الخارج .

إنتاج الأسماك :

تأتي الولايات المتحدة فى المرتبة الثانية عالمياً في إنتاج الأسماك بعد اليابان رغم أن الولايات المتحدة لها مصايد علي المحيطين الأطلسى والهادي بالإضافة إلي مصايد المياه الداخلية من البحيرات العظمي والأنهار ، ويزيد الإنتاج من الأسماك من سواحل نيوانجلند في الشمال الشرقي بسبب المياه التى يجلبها تيار لبرادور البارد وكذلك سواحل المحيط الهادي وبخاصة أسماك السلمون والتونة وأيضاً علي سواحل آلاسكا ،ويستخرج الإسفنج من سواحل فلوريدا ويبلغ إنتاج الولايات المتحدة من الأسماك أكثر من ٣ مليون طن تمثل ٤% من إنتاج العالم تقريباً .

الإنتاج التعديني والقوي المحركة :

تنتج الولايات المتحدة الفحم والبترول والغاز الطبيعي والكهرباء من المحطات النووية والمساقط المائية وتحتفظ باحتياطي كبير من معظم هذه القوي وحتى نهاية القرن الماضى كانت الولايات المتحدة أولي دول العالم في إنتاج الفحم والبترول والغاز الطبيعي والكهرباء فهي تنتج ٣٥% من إنتاج البترول في العالم و٢٠% من إنتاج الفحم و٢٥% من الطاقة الكهربية ،وتتميز موارد الطاقة في الولايات المتحدة بأنها موزعة توزيعاً جغرافياً علي

أراضي الدولة بحيث تخدم الأغراض التي تستخدم فيها هذه الطاقة سواء من الناحية الصناعية أو المدنية .

يتركز إنتاج البترول والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة في الأحواض الرسوبية علي جانبي السلاسل الجبلية الغربية وفي ولاية كاليفورنيا في الغرب والقسم الأعلى بين السهول الوسطي وساحل خليج المكسيك ،وينقل البترول بواسطة ناقلات ضخمة من موانئ ساحل خليج المكسيك إلي السواحل الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة ، كما ينقل الغاز الطبيعي عبر الأنابيب لآلاف الأميال من مناطق إنتاجه شأنه شأن البترول لتغذية المناطق الصناعية وبخاصة فى شمال شرقى الولايات المتحدة .

أما الفحم فتوجد لحقوله الرئيسية في منطقة جبال الآبلاش في شرق الولايات المتحدة كما يوجد احتياطي كبير في جنوب غرب الولايات المتحدة والقسم الجنوبي الأوسط منها .

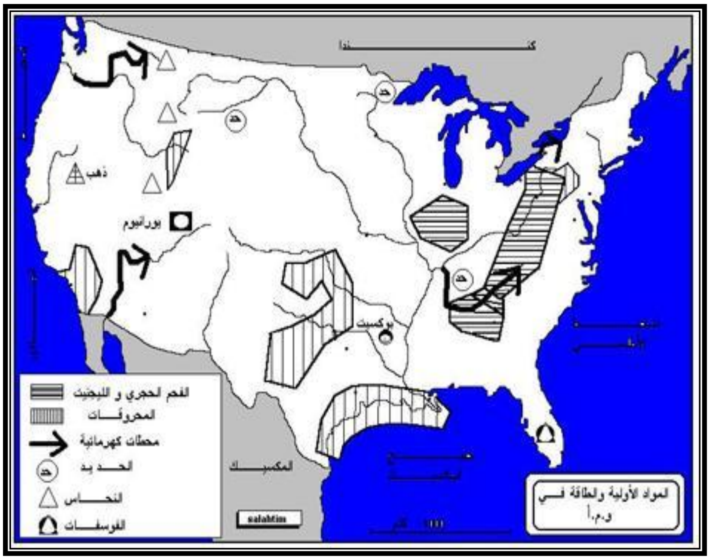

شكل (٧) الموارد المعدنية في الولايات المتحدة الأمريكية

تولد الطاقة الكهربائية من مساقط المياه علي نهر تنسي وعلي الأنهار الصغيرة الأخرى التي تنحدر من جبال الآبلاش نحو الساحل الشرقي وكذلك من أنهار كولومبيا وسكرمنتو وكلورادو والتي تتجه إلي المحيط الهادي وكذلك من شلالات نياجرا علي نهر سانت لورنس وفي أجزاء كثيرة من نيو انجلد .

ويلاحظ أن الولايات المتحدة رغم إنتاجها الكبير من البترول واستهلاكها الأكبر أيضاً فهى تستورده من دول الشرق الأوسط و فنزويلا بأمريكا الجنوبية ،وإن كانت تصدر الفحم إلي كندا، أما من ناحية المعادن الأخرى فتنتج الولايات المتحدة الحديد والنحاس ومختلف أنواع المعادن الأخرى ولكنها تستورد النيكل والمنجنيز والكروم والكوبالت لأن إنتاجها لا يكفي الاستهلاك المحلي منها ولكن الولايات المتحدة تأتي في المرتبة الأولي في إنتاج النحاس والزنك والملح والمغنسيوم والفوسفات والجبس والبوتاسيوم والفضة والبوكسيت والرصاص .

تعتبر منطقة الصخور القديمة قرب البحيرات العظمي أكبر مناطق إنتاج الحديد، وتنتج الولايات المتحدة حوالي ٨٠% من الحديد من نوع الهيماتيت ويتركز الإنتاج بعديد من الولايات مثل آلباما وبنسلفانيا ونيويورك وكلورادو ويوتاه وإيداهو ويبلغ إنتاج الحديد نحو ٥٠ مليون طن سنوياً .

الإنتاج الصناعي:

توفرت للولايات المتحدة الموارد المختلفة من الإنتاج الزراعي والغابى ومصايد الأسماك والإنتاج التعديني كما أن الولايات المتحدة تقدمت في الإنتاج الصناعي تقدماً كبيراً جعلها تحتل المرتبة الأولي عالمياً.

ومن أهم الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية صناعة الحديد والصلب إذ تنتج حوالي ١٠٠ مليون طن سنويا وهي تساوي الكمية التي تنتجها أوروبا الغربية وتتركز فى نيوانجلند وشرقي بنسلفانيا وغربها وإقليم برمنجهام في ولاية آلباما ومنطقة البحيرات العظمي، وتتركز صناعة الطائرات في جهات متفرقة أهمها ولاية واشنطن، أما صناعة السيارات تتركز في الشمال الشرقي وبخاصة في ديترويت وأيضاً في سانت لويس وكنساس وآتلانتا ولوس أنجلوس.

وتوجد صناعة السفن في أحواض الموانئ علي المحيط الأطلسي وخليج المكسيك والمحيط الهادي وسواحل البحيرات العظمي ولكنها أقل تقدماً من اليابان وبريطانيا وألمانيا والسويد .

تأتي الولايات المتحدة في مقدمة الدول المنتجة في العالم فى الصناعات القطنية والنايلون وتتركز هذه الصناعات في شرق نيوانجلند الشهيرة بالمنسوجات الصوفية والولايات الجنوبية الشهيرة بالمنسوجات القطنية هذا إلي أن صناعة الملابس تنتشر في المدن الكبرى وبخاصة في نيويورك ولوس أنجلوس.

تتميز الولايات المتحدة بوجود العديد من الأقاليم الصناعية وقد تطورت هذه الأقاليم واتضحت صورتها بسبب التقدم الصناعي وبخاصة في منطقة الشمال الشرقي وإقليم الجنوب الشرقي الموازي لساحل المحيط الأطلسي وإقليم آخر علي سواحل خليج المكسيك، وأيضاً علي طول ساحل المحيط الهادي وبدأت تتميز في كل إقليم بعض الصناعات المهمة التي ازدهرت بسبب الموارد الاقتصادية المختلفة من المعادن والطاقة والمواصلات ووجود الموانئ والتى تشكل منافذ للتصدير.

طرق النقل والتجارة الخارجية :

كان التقدم في طرق النقل والمواصلات وراء الازدهار الاقتصادي في الولايات المتحدة وتتركز خطوط السكك الحديدة إلي الشرق من خط طول ١٠٠ درجة غرباً حيث يوجد ٨٠% من الخطوط الحديدية ويبلغ طول الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة ٣٢٠ ألف كم تساوي أطوال السكك الحديدية في قارة أوروبا تنقل أكثر مما تنقله السكك الحديدية في العالم كله وتلقي السكك الحديدية منافسة شديدة من النقل بالسيارات، وتقدر مجموع أطوال الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة بنحو ٣٠% من مجموع أطوال الخطوط الحديدية في العالم بينما تبلغ أطوال طرق السيارات في الولايات المتحدة بنحو ١٠% من مجموع أطوال طرق السيارات في العالم .

أما الطرق البرية فتمتد أيضاً من الشرق إلي الغرب ويعتبر النقل بالسيارات أكثر مرونةً لتميز الخدمة التي تقوم بها حيث النقل من الباب إلي الباب كما أن مصاريف الوقود

وصيانة الطرق أقل تكلفة، والطرق واسعة تسمح بالمرور لأربع سيارات في اتجاه واحد ،وتغطي الولايات المتحدة شبكة مواصلات جوية تربط الولايات بعضها ببعض وتربطها بالعالم الخارجي، وتحمل الطائرات في الولايات المتحدة ٥٠% من مجموع حمولة الطائرات في العالم وحوالي ٦٠% من عدد المسافرين في العالم .

تقدمت وسائل النقل البحرية والداخلية حيث تطل الولايات المتحدة علي سواحل طويلة وممتدة، وتتمثل الملاحة الداخلية فى طريق البحيرات العظمي ونهر سانت لورنس وطريق نهر المسيسبي والذي يتصل بدوره بنهر الميسوري والبحيرات العظمي عبر قناة صناعية بين نهر إلينوي وبحيرة ميتشجان،ومن أجل ذلك يزدهر النقل البحرى خصوصاً مع التوسع في نقل البضائع منخفضة الأسعار والتى لا يخشي من تلفها أو كبيرة الحجم مثل الفحم والحديد والأسمنت والجبر والخشب والحبوب .

لتجارة الخارجية :

رغم الإنتاج الكبير للولايات المتحدة فإن حجم التجارة الخارجية قليل جداً وتأتي كندا في المرتبة الأولي وتمثل خمس تجارة الولايات المتحدة الخارجية وتأتي اليابان في المرتبة الثانية فهي تصدر إلي الولايات المتحدة الشاي والحرير وتستورد منها القطن وبعض المصنوعات الأخرى .

ثم تأتي غرب أوروبا وتمثل ثلث تجارة الولايات المتحدة الخارجية وبخاصة بريطانيا – ألمانيا – فرنسا – إيطاليا – هولندا ثم تأتي أمريكا اللاتينية بحوالي خمس التجارة الخارجية

للولايات المتحدة وتستورد البن من البرازيل وكولومبيا والبترول من فنزويلا والكويت والمملكة العربية السعودية في الشرق الأوسط كما تستورد السكر من الفلبين ،وتصدر الولايات المتحدة الآلات الصناعية والسيارات والمواد الكيماوية والقطن والمنسوجات الصناعية والأدوات الكهربائية والطائرات والآلات الزراعية .

الأقاليم الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً:الأقاليم الشرقية :

١- إقليم نيوانجلند (إنجلترا الجديدة) : يعتبر إقليم نيوانجلند من أهم الأقاليم الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية فهو يتميز بعدة خصائص حيث يقع في الركن الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية ويطل علي المحيط الأطلسي،كما أنه من أهم المركز في صناعة المنسوجات القطنية في العالم .

يتميز السطح فى هذا الإقليم بالتجانس وتنتشر في هذا الإقليم البحيرات والمستنقعات في ولايات رودآيلند وماساتشوستس ونيوهامبشير حيث تظهر آثار التعرية الجليدية ومنها بعض التلال المستديرة ويغطي جنوب الأقاليم مظهر التضاريس المتباينة بين الارتفاع والانخفاض ولا يتعدي ٢٠٠ أو ٣٠٠م .

أما الأجزاء الشمالية منه فتوجد بعض الألسنة المحيطية إلي جانب مصبات الأنهار وتظهر بعض الأراضي السهلية الصالحة للزراعة في الأجزاء الجنوبية الغربية قرب مدينة بورتلاند، أما الهضاب المرتفعة فلا يزيد ارتفاعها عن ٣٥٠م .

مناخ الأقاليم : يتميز بصيف يميل إلي البرودة وشتاء بارد وتنخفض درجة الحرارة في يناير إلي أقل من الصفر ويسقط الثلج شتاءاً وتبلغ ما بين ٦٠٠ – ٦٥٠ سم تزيد الكمية كلما اتجهنا شمالاً حيث تتراوح كمية التساقط (ثلج + مطر) بين ٨٠ – ١٠٠ سم موزعة علي مدار السنة وتقل كلما اتجهنا إلي الداخل وبخاصة في الشتاء وتسود أشجار الصنوبر وقد أزيلت معظم الغابات.

الإنتاج الزراعي : تأتي الزراعة في المرتبة الثانية بعد الصناعة في اقتصاديات الإقليم وأهم المناطق الزراعية وادي كونكتيكت حيث يجري نهر كونكتيكت لمسافة ٥٠٠ كم نحو الجنوب وأهم المنتجات الزراعية هي منتجات الألبان وتربية الدواجن، البطاطس ،الدخان، الخضروات .

ويحتل صيد الأسماك مكانةً هامة وأهم موانئ الصيد هي بوسطن وبورتلند ويعتبر فصل الصيف هو فصل الصيد،وتقوم بعض الصناعات المهمة علي صيد الأسماك .

الإنتاج الصناعي : يعمل في الصناعة نحو ٤٢% من السكان وأهم الصناعات في هذا الإقليم هي صناعة المنسوجات وبخاصة صناعة المنسوجات القطنية والمنسوجات الصوفية والصناعات المتعلقة بالصباغة وقد ساعد علي تقدم هذه الصناعة وفرة القوى المائية والمناخ الرطب وقرب الأسواق ووجود الأيدى العاملة الماهرة مما جعل من نيوانجلند أهم المراكز الرئيسية لصناعة المنسوجات القطنية في العالم كما أنها من أهم المراكز في المنسوجات الصوفية في الولايات المتحدة حيث يعمل بها خمسى عدد المشتغلين بهذه الصناعة في الولايات المتحدة

ومن الصناعات المهمة أيضاً صناعة الملابس وصناعة الأحذية أما الصناعات المعدنية فيشتغل بها حوالي مليون نسمة وأهم المنتجات الآلات والماكينات ومحركات الطائرات النفاثة والسيارات والأسلحة وصناعة المجوهرات وصناعة الطائرات .

ومن أهم الصناعات في هذا الإقليم أيضاً الصناعات الكيماوية(المخصبات الزراعية وصناعة الورق وصناعة البلاستيك) وتمثل نصف إنتاج الولايات المتحدة بالإضافة لصناعة الإلكترونيات والتى تشكل نسبة ١٥%.

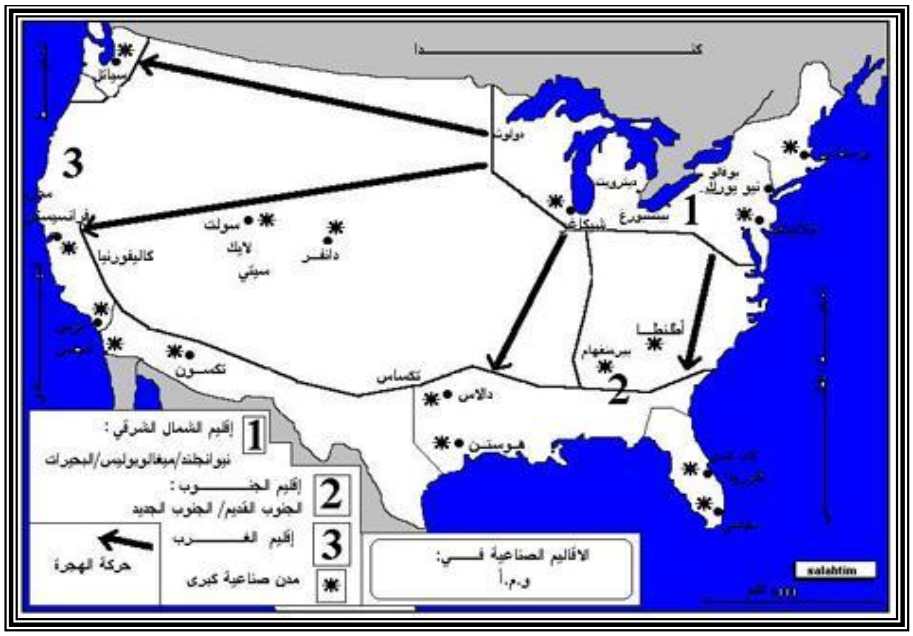

شكل (٨) الأقاليم الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية

النقل والمواصلات : توجد في جنوب نيوانجلند أكبر شبكة نقل فى الولايات المتحدة وتزداد كثافة الخطوط الحديدية في القسم الجنوبي منها أما في الشمال فتقل الصناعة وكثافة

السكان وتزداد نسبة نقل الركاب علي الخطوط الحديدية فتبلغ ٩% من جملة الولايات المتحدة .

أما النقل البحري فيوجد علي طول الساحل وأما عن الطرق البرية ففي هذا الإقليم حوالي ٥% من الطرق البرية في الولايات المتحدة و توجد فى هذا الإقليم عديد من المطارات المدنية والحربية وتعتبر مدينة بوسطن أهم مراكز الطيران التجاري والحربي وهي تأتي في المرتبة الخامسة بالنسبة للولايات المتحدة أما من ناحية عدد السكان فهي تأتي في المرتبة الثالثة عشر .

١- **المنطقة الوسطي من الساحل الشرقي (نيويورك والعاصمة واشنطن) :** تطل علي المحيط الأطلسي وتشمل أجزاء من ولايات نيويورك في ونيوجيرسي وماريلاند وشمال شرق فيرجينيا،ويتنوع السطح هنا بين السهول والتلال والخلجان ويتميز السهل الساحلي بإرسابات الطمي والرمل والحصى .

ويتميز مناخ هذا الإقليم بالاعتدال والرطوبة والأعاصير وتصل كمية المطر من ٨٠-١٠٠ سم تزداد في فصل الصيف وأهم ما يميزه المراكز الصناعية والمدن الكبري والموانئ المهمة وتركز الصناعة والأسواق التجارية الكبيرة وموارد القوي والمواصلات وارتفاع كثافة السكان أهم ما يميز هذه المنطقة.

تمثل مدينة نيويورك أهم المدن هنا هي حوالي (١٤)مليون نسمة في مساحة ١٢١٤ كم٢ وهي أكبر المراكز التجارية في العالم بسبب الإنتاج الصناعي والخدمات والبنوك هذا إلي

أهميتها من الناحية الإستراتيجية خاصة بعد حفر قناة إيري سنة ١٨٢٥م وتربطها بنهر هدسون.

استكشف جيوفاني دي فيرازانو ميناء نيويورك في ١٥٢٤م، وفي عام ١٦٢٤م تأسست أول مستعمرة هولندية في مدينة فورت أورانج (مدينة ألباني حالياً)عاصمة ولاية نيويورك وقام بيتر مينويت بشراء جزيرة مانهاتن من الهنود الأمريكيين في نفس العام وأسس مستعمرة نيو أمستردام (مدينة نيويورك) حالياً.

خسرت المدينة في خضم أحداث الحادى عشر من سبتمبر من عام ٢٠٠١ م برجي مركز التجارة العالمي وحياة الآلاف من المدنيين عند ارتطام طائرتين بهما فى هجوم مقصود في عملية اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية تنظيم القاعدة وزعيمه الراحل أسامة بن لادن في تنفيذ هذا الهجوم.

وتخدم النشاط الاقتصادي في المدينة شبكة ضخمة من وسائل النقل، حيث يستخدمها يوميا ثلاثة ملايين ونصف مليون فرد، وتعد نيويورك أيضا أكبر مركز للاتصال في الولايات المتحدة، حيث يوجد بها العديد من شركات الاتصال والطباعة والنشر، وبها نحو ٦٠ محطة للإرسال الإذاعي والتلفاز..

ومن أنواع النشاط الاقتصادي في هذه المنطقة الوسطي من الساحل الشرقي أيضاً الإنتاج الزراعي الكثيف في المساحة المحدودة المخصصة لهذا الغرض ومنها منتجات الألبان واللحوم إلي جانب صيد الأسماك .

ومن المناطق المهمة أيضاً في هذا الإقليم منطقة لونج آيلند والتى تمتد كشبه جزيرة داخل المحيط الأطلسي لمسافة ٢٠٠ كم وكذلك منطقة وادي هدسون ويرتبط الجزء الأدني منه بمدينة نيويورك وتشتهر المراكز السكانية هنا بصناعة السجاد والسيارات أما الجزء الأوسط فيعمل السكان بالزراعة بسبب خصوبة التربة في الفواكه وتربية الماشية .

وهناك أيضاً منطقة وادي نهر ديلاور الذي يجري نحو الجنوب وأكبر المدن هنا فلاديلفيا (٢ مليون نسمة) وهي مركز صناعي وتجاري هام انتشرت فيها صناعات المنسوجات والحديد والصلب والسيارات والسفن وكذلك مدينة ولنجتون وميناء بلتيمور وهو من المراكز والموانئ المهمة في شرق الولايات المتحدة وأيضاً واشنطن العاصمة.

ثانيا:الأقاليم الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية:

١- إقليم الوادي الأوسط في كاليفورنيا : يشمل الوادي الأوسط Central – valley حوالي نصف ولاية كاليفورنيا ويعرف باسم وادي سكرمنتو Sacramento وسان جواكين Snjcaquin يصبان هذان النهران في الخليج المجاور لميناء سان فرانسيسكو ومن أهم المظاهر التضاريسية هنا المنطقة السهلية وعديد من التلال وبعض المخاريط البركانية القديمة.

تتميز الزراعة في إقليم الوادي الأوسط بالكثافة والتخصص باستخدام الآلات الميكانيكية ومن أهم المحاصيل هنا القطن حيث تلائمه وفرة المياه وارتفاع الحرارة والميكنة الزراعية ويُزرع كذلك الأرز والشعير والقمح والشوفان والبنجر .

تأتى الفواكه والخضروات كأهم منتجات الإقليم مثل الكروم والموالح وأهمها البرتقال ومن الزراعات المهمة أيضاً الخضروات ويزرع منها عشرات الأنواع وتأتى البطاطس فى الدرجة الأولى .

ومن أهم أنواع الثروة الحيوانية هنا الأبقار التى تُربي لإنتاج اللحم والألبان، والأغنام ومنتجات الدواجن وقد ساعد علي تقدم الإنتاج الزراعي في كاليفورنيا توفر مياه الري من الأمطار شتاءاً وبصفة خاصة في وادي سكرمنتو .

توفرت موارد المياه في وادي سان جواكين بإنشاء السدود والقنوات والآبار وبدأت بعض مشروعات الري لري مساحة ٥ مليون فدان تمثل نحو ٥٧% من إجمالي الأراضي الزراعية .

٢- إقليم جبال كاليفورنيا الساحلية وأوديتها : يتميز هذا الإقليم بالأودية والسلاسل الجبلية ويمتد علي طول ساحل الولايات المتحدة الغربي لحوالي ٢٠٠٠ كم ويعرف باسم ساحل كاليفورنيا ويضم خليج سان فرانسيسكو .

وأهم مظاهر السطح فى هذا الإقليم جبال سان برناردينو وسان جاكنتو وسان جابريل ويعيش سكان هذا الإقليم في الأودية وفي منطقة حوض لوس أنجلوس.

يتسم المناخ هنا بالاعتدال ويسقط معظم المطر شتاءاً ويتسم هذا الإقليم بوفرة المياه من الأمطار ومن نهر كلورادو والذى يمد مدينة لوس أنجلوسبالمياه، ويشتهر هذا الإقليم بزراعة

الفواكه والخضروات والموالح وتعد كاليفورنيا من أولي مناطق الإنتاج الزراعي في الولايات المتحدة وأيضاً فى الثروة الحيوانية وإنتاج اللحم واللبن.

وتعتبر منطقة لوس أنجلوس من أوائل المناطق الصناعية فى الولايات المتحدة وبخاصة صناعة الطائرات فى ولاية واشنطن(سياتل) وكذلك صناعة السينما(هوليود) وصناعات الحديد والصلب وبناء السفن وقد ساعد المناخ المعتدل وانتشار الصناعة في منطقة سان دييجو علي جذب السكان ومع توفر وسائل النقل والسكك الحديدية والخطوط الجوية ساعد ذلك علي زيادة نشاط السياحة مع تنوع المظاهر الطبيعية وأهم المدن لوس أنجليس(١٣مليون نسمة) وسان دييجو(٢مليون نسمة) .

وتعتبر منطقة خليج سان فرانسيسكو من أهم المركز الإستراتيجية علي الساحل الغربي للولايات المتحدة وتقع علي الخليج ميناء سان فرانسيسكو وتمثل البوابة الرئيسية علي المحيط الهادي وتقع مدينة سان فرانسيسكو(مليون نسمة) علي الطرف الجنوبي لفتحة الخليج علي المحيط.

ويتميز المناخ هنا بالاعتدال إذ يبلغ متوسط الحرارة المستوي ١٣ درجة م والمدي الحراري السنوي ٥ م ومتوسط كمية المطر السنوي ٦٠ سم ومن أهم أسباب نمو المدن هنا تقدم الصناعة والتجارة.

ويمكن أن نميز في إقليم كاليفورنيا منطقتين جبليتين لهما أهميتهما في كاليفورنيا هما منطقة الجبال والأودية الوسطي والتي محورها شمالي – جنوبي لمسافة ٣٦٠ كم وترتفع إلي نحو ١٥٠٠ م : ٢٠٠٠ م في بعض الأجزاء وتستغل الأدوية في الزراعة القائمة علي مشروعات

الري وأهم المحاصيل هنا الخضروات والبنجر والشعير والقمح اعتماداً علي الأسواق في منطقة لوس أنجلوسوسان فرانسيسكو أما منطقة الجبال الساحلية في شمال غرب ولاية كاليفورنيا فيتميز بالسلاسل الجبلية والأودية العميقة ويصل ارتفاع تلك السلاسل حوالى ٢٠٠٠م ويعتمد السكان هنا علي إنتاج الأخشاب .

١- ناقش ملامح الموقع الجغرافى والعلاقات المكانية للولايات المتحدة الأمريكية؟

٢- ما هي أهم المقومات الأساسية للجغرافيا الطبيعية للولايات المتحدة الأمريكية؟

٣ – التركيبة السكانية للولايات المتحدة الأمريكية تتصف بالتعقيد إلى حد كبير،لماذا؟

٤- ناقش أسس الجغرافيا الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية؟

٥- تناول أهم الأقاليم الجغرافية للولايات المتحدة الأمريكية بالشرح التفصيلى

الفصل الخامس

الزنوج
ومشكلة التفرقة العنصرية
بالولايات المتحدة الأمريكية

يقسم علماء الأجناس البشرية سكان كوكب الأرض إلى ثلاث مجموعات سلالية كبرى "القوقاز ، المغول ، الزنوج" ، ولكل مجموعة صفات سلالية مميزة من حيث اللون والطول وشكل العين وغيرها ، وقد مثلت هذه الصفات مشكلات متعددة ، وارتبطت بصفة خاصة بما يعرف بالتفرقة العنصرية بسبب الجنس واللون ، حيث عانت مجموعات بشرية من اعتبار اللون والعرق والجنس كمعايير للتفرقة بين الجماعات الإنسانية.

والتفرقة العنصرية مشكلة قديمة قدم البشرية ذاتها ، حيث مارستها الشعوب المنتصرة ضد المهزومة (الرومان - الفرس) ، ووضحت هذه السياسة بصورة كبيرة خلال مرحلة الاستعمار الأوروبى خاصةً بعد تأسيس المستعمرات الأسبانية و البرتغالية بشمال و غرب أفريقيا ، وبداية حركة الكشوف الجغرافية وامتداد النفوذ الأوروبى ، حيث استعبد البيض سكان البلدان الأصلية واعتبروا أنفسهم متفوقين لا فى القوة وحدها بل فى لون البشرة كذلك ، فانقسم العالم إلى ثلاثة أجناس "الأبيض - الأسود - الأصفر" .

ومما ساعد على نشر هذه الأفكار وسيادتها المرسوم البابوى (١٤٥٥م) والذى يقرر سيادة النصارى على الكفار ، وسمح هذا المرسوم باسترقاق الزنوج والهنود الحمر ، وأدى إلى موجة جديدة من العبودية ، بدأت بنقل زنوج أفريقيا إلى العالم الجديد (الأمريكتين) للعمل بمزارع البيض ولتبدأ مشكلة تتمثل فى التفرقة العنصرية ضد هذه العناصر الوافدة.

الوجود الزنجى المبكر فى أمريكا :

نجح المستعمرون الإنجليز فى بدايات القرن السابع عشر فى استثمار الإمكانات الجغرافية لمنطقة فرجينيا لزراعة الدخان حيث التربة الرملية الخصبة وكميات الأمطار المعتدلة والموزعة توزيعاً جيداً طوال فصل النمو ، وقد مثلت التجارة فى الدخان إحدى عوامل الاستقرار بفرجينيا الساحلية ، وقابلت المستقرين مشكلة تتمثل فى قلة الأيدى العاملة بسبب قلة كثافة السكان ، ولما كانت العمالة المطلوبة يجب أن تكون رخيصة ولا يشترط أن تكون ماهرة ، فاتجهت الأنظار إلى أفريقيا ، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الدخان فى أوروبا .

تزايد عدد الزنوج الوافدين من أفريقيا إلى أمريكا خلال منتصف القرن السابع عشر ، حيث وصل عدد الأفراد من مائة (١٠٠) فرد فقط (١٦١٩م) إلى ثلاثمائة نسمة سنة ١٦٤٩م ، وخلال قرن ونصف تزايدت أعدادهم لتلبية طلبات عملية الزراعة المتزايدة والتى لم تقتصر على الدخان بل امتدت إلى الأرز والنيلة والقطن والتى توسعت بسرعة على طول الساحل متجهةً إلى الجنوب ، وأصبح من الواضح أن السكان البيض لن يفوا بحاجة العمل لزراعة هذه المحاصيل ،وظهرت المجتمعات الزنجية خلال هذه المرحلة المبكرة فى عدة تجمعات بكلٍ من كارولينا وفرجينيا وجورجيا وآلاباما. .

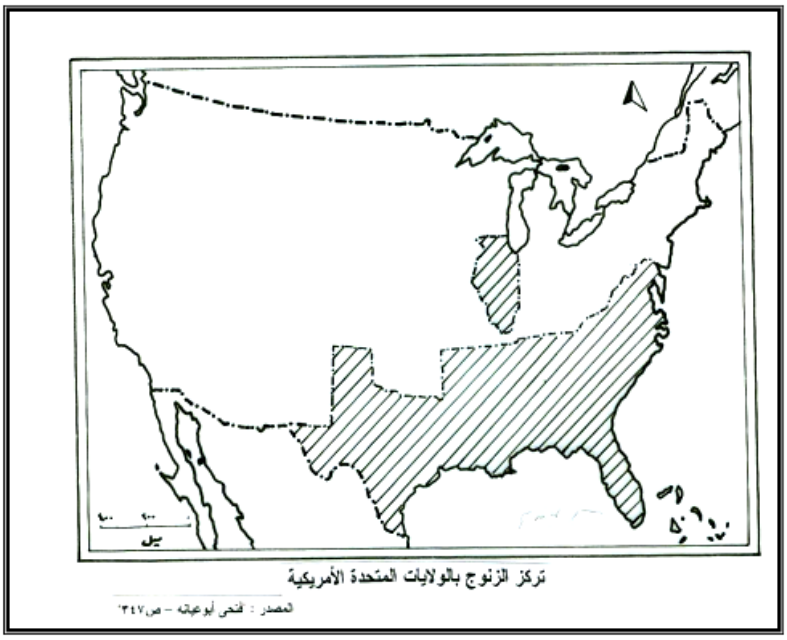

شكل (٩) التركز الزنجي في الولايات المتحدة الأمريكية

المشكلة الزنجية :

ظهرت مشكلة الزنوج فى الولايات المتحدة بعد الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١-١٨٦٥) والتى كان أحد أسبابها مشكلة التفرقة العنصرية التى كان يمارسها الجنوبيون على الزنوج وتصاعدت حمى رفض العبودية بولايات الشمال بدءاً بولاية فيرمونت (١٧٧٧) ونيويورك(١٧٩٩) ثم نيوجرسى (١٨٠٥) ، حيث انتشرت مبادئ "الكويكرز" أو "الصحابيون" ، وكان هذا تمهيداً لنشوب الحرب الأهلية الأمريكية والدعوة للانفصال الإقليمى بين الشمال والجنوب.

وفى أعقاب الحرب الأهلية مباشرة لم يجلب زنوج جدد من أفريقيا، ولكن الزيادة الطبيعية وارتفاع معدلات مواليد الزنوج أدت إلى مخاوف البيض فى فرجينيا ونورث

كارولينا من سيادة الزنوج وانقلاب معادلة الأغلبية البيضاء وسيادة العنصر الزنجى مما يؤدى إلى مشكلات عرقية وقيام ثورات واحتجاجات زنجية على أوضاعهم المعيشية السيئة وهو ما ظهرت بوادره فى عديد من الولايات ، خاصةً بعد نهاية الحرب الأهلية وفرار كثير من زنوج الجنوب إلى الولايات الشمالية التى حُرمت الرق كليةً .

أصبح الزنوج يمثلون مشكلة للإدارة الفيدرالية وفكر البعض فى إعادتهم إلى أفريقيا مرة أخرى ، وفعلاً تم إنشاء دولة ليبيريا (١٨٢١) بواسطة جمعية الاستيطان الأمريكية ، ولكن لم يتقبل كثير من الزنوج أنفسهم هذه الفكرة ، ونادت آراء أخرى بترحيلهم من الولايات المتحدة الأمريكية وتوطينهم بإحدى جزر الكاريبى أو تخصيص موطن لهم فى جزء من ولاية لويزيانا .

وقد ساد اعتقاد حينذاك بقلة أهمية الاعتماد على الزنوج كعمالة زراعية ، وفكرت السلطات الفيدرالية إلى تحويلهم إلى المناطق الحضرية المتطورة ، وأصبحت مشكلة الزنوج تمثل إحدى القضايا الشائكة التى تهدد المجتمع الأمريكى ، فأصدرت الحكومة الفيدرالية قانونا يحظر استيراد عبيد جدد وذلك سنة ١٨٠٨م فى محاولة منها لمواجهة المشكلة.

أدى اختراع آلة حلج القطن بواسطة "إيلى وتينى Whitney، E" فى بداية القرن التاسع عشر إلى اتساع وامتداد زراعة القطن لمناطق جديدة ، فانتشرت زراعته بصورة كبيرة على طول الساحل الجنوبى ، مما تطلب مجدداً استخدام العمالة السوداء الرخيصة .

فى منتصف القرن التاسع عشر (١٨٥٠م) تغير النمط السكانى للزنوج فى الولايات الجنوبية ، نتيجة لتركز السود ، وبدأت حركة ترحيل على امتداد مئات الكيلومترات من كنتاكى وفرجينيا إلى آلباما ومسيسبى وما بعدها جنوباً حيث انتشرت زراعة القطن ، وكان هذا يعنى استمرار تجارة الرقيق بالرغم من منعها .

أصبح الزنوج مركزين سنة ١٨٦٠م بفرجينيا الساحلية حتى شمال جورجيا وآلباما ودلتا المسيسبى ثم تنسى وخليج المكسيك ، وانتشروا أيضاً بأجزاء من تكساس وفلوريدا ، وزادت نسبة الزنوج فى بعض من هذه المناطق أكثر من ٥٠% ، ويلاحظ أن هناك تشابهاً كبيراً بين توزيع الزنوج سنة ١٨٦٠م ونفس التوزيع بعد مائة عام (١٩٦٠م) .

التفرقة العنصرية ضد الزنوج :

فى خلال سنة ١٨٩٠م سادت مظاهر الحظر والقهر ضد الزنوج فى المجتمع الأمريكى وخاصة فى الجنوب وذلك فيما عرف باسم "قوانين جيم كرو Jim Crow Laws" والتى أدت إلى الفصل العنصرى بكافة جوانب الحياة مادياً واجتماعياً وبالنواحى الصحية والتعليمية ، بل شملت وسائل المواصلات والأماكن العامة ، وكان لكل ذلك انعكاساته المكانية حيث أصبحت عناصر النشاط كلها مرتبطة بمبدأ الفصل والتمييز العنصرى.

تزايد الاضطهاد الأبيض ضد الزنوج فى الجنوب مع توالى الوفود الرجل الأبيض من أوروبا إلى أمريكا وتزايد تيار هجرة السود من الجنوب إلى الشمال ، وإن كانت

هذه الهجرة ليست كبيرة بسبب طول الرحلة وما يلاقيه الزنجى الهارب من مطاردات تصل لحد القتل فى أحيان كثيرة ، بالإضافة إلى أن إمكانات الزنوج المهاجرين كانت قليلة ومحدودة، ومن ثم بقى الجنوب هو معقل وموطن زنوج الولايات المتحدة الأمريكية.

حركة الزنوج داخل أمريكا :

مع بداية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤م) أصبح الزنوج محرومين تماماً من كافة الحقوق المدنية فى الجنوب وأصبحت المناطق الزنجية تمثل نموذجاً سيئاً فى الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ... ، بل طال التمييز العمالة ، حيث كان متوسط الأجر اليومى للعامل الزنجى فى آلباما ما بين ٥٠-٦٠ سنتاً فى اليوم ، فى مقابل ٣٠-٤٠ سنتاً فى الساعة وليس اليوم للعامل الأبيض بولايات الشمال .

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى (١٩١٨) وبداية حركة التصنيع القومى مما تطلب الإقبال على العمالة السوداء فى هذا المجال ، ظهر تيار هجرة من الجنوب إلى الشمال ، وأصبح السود يتركون الجنوب بأعداد كبيرة متجهين إلى الشمال خلال العشرينات حيث القلب الصناعى بشمال شرقى أمريكا .

وإن تعرض هذا التيار للانحسار فى مرحلة الكساد العالمى الذى تأثر به العالم خلال الثلاثينات ، ثم ما لبثت أن ازدادت الهجرة مرة أخرى خلال الأربعينات والخمسينات ، وفى سنة ١٩٦٠م كان حوالى ٤٠% من حجم السود بأمريكا يعيشون خارج ولايات الجنوب ، فى حين كانت النسبة ١٠% فقط سنة ١٩٠٠م.

ويوضح الجدول التالى بعض السنوات المختارة والتى تمثل نسبة توزيع الزنوج بأقاليم الولايات المتحدة ، وتعطى دلالة على الأنماط المكانية " Spatial" السائدة .

السنة	الشمال الشرقى	الشمال الأوسط	الجنوب	الغرب
١٨٧٠	%٣,٣	%٥,١	%٩١,٥	%٠,١
١٨٨٠	%٣,٥	%٥,٩	%٩٠,٥	%٠,٢
١٨٩٠	%٣,٦	%٥,٨	%٩٠	%٠,٤
١٩٠٠	%٤,٤	%٥,٦	%٨٩,٧	%٠,٣
١٩١٠	%٤,٩	%٥,٥	%٨٩	%٠,٥
١٩٢٠	%٦,٥	%٧,٦	%٨٥,٢	%٠,٨
١٩٣٠	%٩,٦	%١٠,٦	%٧٨,٧	%١
١٩٤٠	%١٠,٦	%١١	%٧٧	%١,٣
١٩٥٠	%١٣,٤	%١٤,٨	%٦٨	%٣,٨
١٩٦٠	**%١٦,٥**	**%١٨,٣**	**%٦٠**	**%٥,٧**

تطور توزيع الزنوج النسبى لأقاليم الولايات المتحدة الأمريكية

يبرز الجدول تطور الهجرات الزنجية من الجنوب إلى بقية أجزاء الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان الجنوب يحتوى على أكثر من ٩٠% من مجموع زنوج أمريكا (١٨٧٠م) فى حين أصبحوا ٦٠% فقد سنة ١٩٦٠م.

وازدادت نسبتهم فى كل من الشمال الشرقى ٣,٣% فقط (١٨٧٠) إلى أكثر من ١٦% سنة ١٩٦٠م ، ولم تكن نسبتهم تتعدى ٠,١% فى الغرب ووصلت إلى ٥,٧% سنة

١٩٦٠م ، أى أن أكثر من ٤٠% من حجم الزنوج أصبحوا يعيشون خارج الولايات الجنوبية فى حين كانت لا تزيد على ٥% فقط فى نهاية القرن التاسع عشر .

أما توزيع الزنوج بين الريف والحضر فقد شهد تطوراً كبيراً وبصفة خاصة منذ العشرينات (١٩٢٠) حيث بدأ تيار الهجرة الحضرية يبلغ مداه بين الزنوج ، ويوضح الجدول التالى تطور سكان الحضر من الزنوج .

السنة	الشمال الشرقى	الشمال الأوسط	الجنوب	الغرب
١٩٢٠	١٦,٥	١٨,٦	٦٣,٢	١,٦
١٩٣٠	١٩,٥	٢١,٣	٥٧,١	١,٩
١٩٤٠	١٩,٧	٢٠,٢	٥٧,٨	٢,٣
١٩٥٠	٢٠,٢	٢٢,٢	٥٢,١	٥,٥
١٩٦٠	٢١	٢٣,٩	٤٧,٩	٧,٢

التوزيع النسبى لسكان الحضر من الزنوج

ويلفت الجدول السابق الانتباه إلى أن السود الأمريكان أصبحوا أكثر معيشة فى الحضر من نظرائهم البيض ، ففى سنة ١٩٦٠ كان ٧٣% من مجموع الزنوج سكان حضر ، بينما كانت نسبة البيض حوالى ٦٩,٥% ، وظل الجنوب الأمريكى يحتفظ بأكثر من ٩٠% من جملة الزنوج كسكان ريف ، وفى الجنوب كان حوالى ٩٥% من سكانه البيض يندرجون ضمن سكان حضر ، وعلى ذلك كان السود أكثر سكان المدن فى دولة تمثل الحضرية فيها نسبة كبرى من جملة السكان .

شكلت الهجرات الجنوبية من قبل السود إلى مدن الشمال ظاهرة واضحة جلية وقد استقرت هذه الجماعات فى مناطق معينة ومواضع محددة ، مثلت تركزا لهم داخل هذه المحلات الحضرية "Black Ghetto"، وكانت ظاهرة سائدة فى المدن الأمريكية التى وصلوا إليها (هارلم بنيويورك على سبيل المثال) ، وكانت مناطق استقرارهم تتصف بالقدم وغالباً ما يكون قلب المدينة "Down Town" موضع تركزهم بالمدن الكبرى ، ولا تزال هذه الظاهرة سائدة حتى الآن.

تبدو أحياء الزنوج داخل المدن الأمريكية ذات كثافات سكانية عالية جداً ، وجاءت هذه الكثافات العالية بسبب تيار الهجرة المتزايد وما يقابله من حركة سريعة لإسكانهم ، ومن ثم ظهر مبدأ الفصل العنصرى والسكنى حتى بمدن الشمال التى حملت لواء تحرير العبيد ، وصاغت قوانين الحقوق المدنية وخاضت حرباً أهلية فى سبيل تطبيق هذه المبادئ ، إلا أنها لم تستطع أن تطبق هذه المبادئ داخل نطاقها.

نتج عن ذلك ظهور التزاحم السكنى الشديد" Over Crowding" وما صاحبه من تدهور الظروف البيئية والصحية مما جعل لجان الحقوق المدنية ومنظمات حقوق الإنسان تصدر تقريراً سنة ١٩٥٩م تندد فيه بمستوى معيشة الزنوج وانحطاط خدمات الإسكان الخاصة بهم مدللةً على ذلك بافتراضها تطبيق معدلات الكثافة والتزاحم فى حى هارلم الخاص بالزنوج فى مدينة نيويورك على جملة سكان البلاد فإنه يمكن استيعاب بقية سكان أمريكا قاطبةً فى ثلاثة أقسام إدارية فقط من أقسام نيويورك الخمسة.

أما الجنوب فلا يختلف الوضع كثيراً فيه عن مدن الشمال من حيث تدنى المستوى والدخول المنخفضة وممارسة التفرقة فى أبشع صورها بكافة مناحى الحياة ، وهناك بعض السود لم يبرحوا الجنوب قط ، ومستوى المعيشة هناك متدنى للغاية وإن كانت هناك فئات أخرى تشارك الزنوج فى هذه المعاناة (الأسبان- الآسيويون مثلاً) .

تشكل نسبة الزنوج أكثر من ١٢% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث بلغ جملة السكان (٢٠٠٠م) حوالى ٢٨٠ مليون نسمة، منهم ٢٢٤ مليون من البيض بنسبة٨٠% ، و٣٤,٦مليون زنجى ، و٢١,٤ مليون نسمة من الأجناس الأخرى بنسبة ، ولا زال الزنوج يعانون من صور متعددة من التفرقة العنصرية والتى وضعت بذورها منذ مشكلة الرقيق خلال القرن السابع عشر .

ولم تفلح القوانين التى تؤكد على الحقوق المدنية لهؤلاء السكان بدءاً من "إعلان الحقوق Declaration of Rights" الذى أعلنه الكونجرس القارى بأمريكا الشمالية ، ثم حظر تجارة العبيد فى الإمبراطورية البريطانية (١٨٠٧م) والتى كانت مورداً رئيسياً لأمريكا ، ثم تحرير العبيد أنفسهم سنة ١٨٦٣ ، بواسطة الرئيس الأمريكى إبراهام لنكولن Lencolen" الذى اكتسب لقب "محرر العبيد" ودفع حياته ثمناً لذلك (١٨٦٥م) .

وتم التصديق على قانون الحقوق المدنية للسود سنة ١٨٦٦م ، ولم يغير ذلك من الأمر كثيراً ، حيث ظلت التفرقة كما هى بكل أنحاء الولايات المتحدة .

ويتواصل دعاة الحقوق المدنية من السود فى المطالبة بحقوق قومهم فى حياة كريمة خالية من التعصب والتمييز ، وتبنى هذه الدعوة "مارتن لوثر كنج" أحد زعماء السود وأبرز دعاتهم ، حيث بدأ حملته سنة ١٩٦٣م، واستجاب الرئيس الأمريكى "حينذاك" "جون كيندى Kennedy" فأصدر عدة قوانين مدنية لصالح الزنوج تمنع الفصل والتمييز بكافة أشكاله ، ولكن دون جدوى ، حيث أُغتيل "كنج" فى إبريل سنة ١٩٦٨ على يد أحد المتعصبين البيض.

لاتزال هذه المشكلة حتى الآن تعد واحدة من أخطر المشاكل التى تواجه الولايات المتحدة ، وانطبع لدى الزنوج شعور قوى بالمرارة والظلم دفعهم للبحث عن حقوقهم المسلوبة فى وطن اشتركوا فى بنائه حتى وصل إلى أن يكون القوة العظمى الوحيدة والمتحكم فى السياسة الدولية ، فاتجه العديد منهم إلى العنف وحمل السلاح لتحقيق هذا الهدف مما جعلهم عرضة للاضطهاد ، وفريق آخر سلك طريق الدعوة بطريقة سلمية (كنج- جيسى جاكسون) .

ويتطرف فريق ثالث من السود لدرجة المناداة بالانفصال عن الولايات المتحدة وتكوين دولة مستقلة بالجنوب الأمريكى تكون وطناً لكل الزنوج فى أمريكا الشمالية ، ولا شك أن هذه المشكلة سوف تؤثر على العلاقات الداخلية بأمريكا ، وأيضاً بعلاقتها الخارجية وبصفة خاصة بالأقطار الأفريقية .

التفرقة والمجتمع الأمريكى حالياً :

قدم مكتب الإحصاء الأمريكى تصنيفاً للأعراق التى تشكل المجتمع هناك فى أحدث أرقامه لسكان الولايات المتحدة (٢٠٠٠م) ٢٨٠ مليون نسمة ، يشكل البيض(الأنجلوساكسون) نسبة ٧٠% ، والزنوج ١٣,٣% ، ثم الأقلية ذات الأصول اللاتينية "الهاسبينك" حوالى١٢% (١١,٧ %) ، أما الآسيويون فيشكلون ٥% ، ويتبقى الهنود (السكان الأصليين) والإسكيمو بنسبة ١% فقط .

وتشير التقديرات السكانية لعام ٢٠٥٠م حيث سيرتفع حجم "الهسبينك" ليصل إلى ١٠٠ مليون نسمة ، بنسبة ٢٥% من حجم سكان أمريكا حينذاك (حوالى ٣٩٤ مليون نسمة) ، وأن البيض فسيحتفظون بالأغلبية ولكن بنسبة ٥٣% فقط ، فى حين ستتوقف نسبة الزنوج عند رقم ١٤% ، وستقفز نسبة الآسيويون إلى ٨%.

وهذه الأرقام تثير كثيراً من القلق فى المجتمع الأمريكى ، والذى تلعب فيه العرقية والإثنية دوراً مهماً فى تشكيل حجم العلاقات داخل هذا المجتمع ، والتى كانت حتى فترة قريبة تدور حول ثلاثة أعراق (بيض -سود - مخلطين) ، أما حالياً فهناك ما يزيد على ثلاثين جماعة عرقية على الأقل .

والعلاقة بين هذه الأعراق معقدة ومركبة حيث يتسم المجتمع الأمريكى بالهرمية وقاعدته الأساسية العنصرية ، و ارتبط بكل عرق صفة ملازمة له ، فالزنجى دائماً "قاتل

مغتصب" ، والمكسيكى "تاجر مخدرات" ، والكوبى "متعصب" ، والعربى المسلم "إرهابى"... ، وهكذا .

تعمقت نظرة الكراهية والتمييز ضد العرب والمسلمين واقترانهم بصفة الإرهاب بصورة متطرفة فى أعقاب أحداث الحادى عشر من سبتمبر(٢٠٠١م) ليس فقط على المستوى الشعبى ورجل الشارع الأمريكى والتى تجلت أعلى صوره فى القتل والتهديد ومهاجمة التجمعات الإسلامية وأماكن عبادتها بل تعدى ذلك كله فى الإجراءات الفيدرالية التى وضعتها الحكومة الأمريكية نفسها ووصفت من قبل منظمات حقوق الإنسان بأنها عنصرية وتكرس التمييز ضد فئة بعينها من خلال الطرد والحجز والتفتيش القهرى المهين فى المطارات والسكن .... .

وقد اقترح عديد من المفكرين الأمريكيين بعض الأفكار التى تعالج هذه المشكلات مثل إغلاق الحدود فى وجه المهاجرين الجدد للحد من تزايد العرقيات ، إلى أن تستطيع أمريكا موازنة نفسها داخلياً ، ولكن هذا الحل غير عملى حيث أن أمريكا لا تستطيع أن تستغنى عن المهاجرين الذين بمثابة الدماء الجديدة التى تبعث الحياة فى هذا المجتمع ، وبالتالى تستمر أيضاً مشكلات التفرقة والتمييز داخل أمريكا .

وإن كان إعمال القانون وشيوع ثقافة المساواة يحد كثيراً من عمليات التفرقة العنصرية بسبب اللون وبفضل حركات التحرر وحقوق الإنسان استطاعت جنوب أفريقيا إنهاء هذه المشكلة الكبرى ، وإن كان الوضع يختلف كثيراً عن الولايات المتحدة والتى تحتاج لأجيال متعددة تكون متقبلة لفكرة المساواة فى الحقوق والواجبات .

١- أكتب ما تعرفه عن التركيبة العرقية لسكان الولايات المتحدة الأمريكية؟

٢- أرسم خريطة تتبع فيها الوجود الزنجى المبكر بالولايات المتحدة الأمريكية؟

٣ – استعرض عناصر المشكلة الزنجية وأهم الممارسات العنصرية؟

٤- ما هى الملامح الأساسية للمجتمع الأمريكي حالياً؟

الفصل السادس

قارة أمريكا اللاتينية

تعتبر أمريكا اللاتينية (قارة التناقضات الطبيعية والبشرية) وتشتمل على: المكسيك وهى من دول أمريكا الشمالية جغرافياً (١،٧مليون ميل٢) وأمريكا الوسطى من جواتيمالا فى الشمال إلى بنما جنوباً وجزر الهند الغربية(مليون ميل٢) ثم أمريكا الجنوبية(٦،٨مليون ميل٢) وتسود هنا اللغة اللاتينية مثل الأسبانية وأيضا البرتغالية (البرازيل) وقليل من اللغة الفرنسية تعكس التنوع فى الحضارات والثقافات .

تُصنف أمريكا اللاتينية كإحدى قارات العالم النامى إلا أن بعض دولها حققت تقدماً اقتصادياً ملموساً وبخاصة البرازيل والمكسيك والأرجنتين رغم أن الدولتين (المكسيك والأرجنتين) تعرضتا لأزمات اقتصادية خانقة (المكسيك مع نهاية القرن العشرين والأرجنتين مع بداية القرن ٢١) ورغم أن عدد سكانها البرازيل ١٩٠ مليون والمكسيك ١٠٧ مليون (٢٠٠٧ م) فإن عدداً كبيرا من دول أمريكا الجنوبية يقل عدد السكان فيها عن ١٠ مليون بينما يقل عدد السكان بدول جزر الهند الغربية عن ١٠٠ ألف نسمة.

أمريكا اللاتينية "دراسة فى النظائر الجغرافية

أولاً – أوجه الشبه بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا :

١- تقطع خطوط العرض الثلاثة الرئيسية، السرطان والاستواء والجدى قارة أمريكا اللاتينية، ويشاركها فى هذا القارة الأفريقية .

٢- يرجع الاهتمام بكل من القارتين إلى الكشوف الجغرافية الحديثة التى أدت إلى الصراع بين الدول الأوروبية من أجل السيطرة وبسط النفوذ واستغلال الموارد المعدنية

المختلفة كالذهب والماس، أو من أجل الاستعمار الاستيطانى كما حدث فى جنوب أفريقيا والبرازيل .

٣- تتصل أمريكا الجنوبية بأمريكا الوسطى عن طريق برزخ بنما، كما هى الحال فى اتصال أفريقيا بقارة آسيا عن طريق برزخ السويس، مما أدى إلى تحكمهما فى أهم قنوات العالم الملاحية (قناة بنما وقناة السويس) .

٤- تتسم سواحل أمريكا اللاتينية (وخاصة الغربية) وسواحل القارة الأفريقية باستقامتها وقلة التعاريج وبالتالى ندرة الموانى الطبيعية فيهما .

٥- مثلت المناطق المرتفعة فى قلب الإقليم المدارى فى كل منهما مناطق محببة لاستقرار الإنسان لاعتدال الحرارة وكفاية الأمطار، مثل هضبتى بوليفيا والمكسيك باللاتينية ، وهضبة الحبشة فى أفريقيا

٦- تتخذ أمريكا اللاتينية شكل المثلث (فى كل من قسميها) ومن ثم تميل القارة إلى الضيق كلما اتجهنا جنوبا مما يساعد على وصول معظم المؤثرات البحرية إلى معظم القارة، مثلها فى ذلك مثل أفريقيا جنوب خط الاستواء .

٧- أدى الشكل المنتفخ فى منطقة المداريات فى كل من شمال أمريكا الجنوبية وشمال أفريقية إلى زيادة نصيب مساحة المناخات المدارية التى تسيطر على معظم القارتين .

٨- تتسم السواحل الشرقية فى كل من القارتين بأنهما أكثر دفئاً من السواحل الغربية، فمرور التيارات البحرية الدفيئة على الأولى، ومرور التيارات البحرية الباردة على الثانية

٩ -من ناحية البنية والسطح ، نجد أن كلٍ من القارتين كانتا جزءاً من كتلة قارة جندوانالاند، ونمت باقى أجزاء كل قارة منهما حول هذه البقايا القديمة ،وتتمثل بقايا جندوانالاند فى هضبتى البرازيل وجيانا فى اللاتينية، وهضاب أفريقيا .

وتوجد فى كليهما الجبال والهضاب الإلتوائية الحديثة (الزمن الثالث) : جبال الأنديز وهضبة بوليفيا فى اللاتينية، وجبال أطلس وهضبة الشطوط فى أفريقية ،وتوجد فى كليهما الهضاب البركانية كهضبة الحبشة فى أفريقيا وهضبة البرازيل فى اللاتينية، وتتشابهان أيضا فى خلوهما من آثار التعرية الجليدية.

١٠- توجد فى كليهما المناخات : الاستوائى والمدارى (السودانى) والصحراوى والبحر المتوسط ،وبالتالى توجد بكليهما : الغابات الاستوائية ومراعى السافانا والنباتات الصحراوية وشجيرات البحر المتوسط الدائمة الخضرة .

١١- من الناحية الحضارية، حضارات المايا والأزتك والإنكا فى اللاتينية ، وحضارات أفريقيا القديمة (كالفرعونية والفينيقية...) .

ثانيا – أوجه الاختلاف بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا :

١- الامتداد الجغرافى لأمريكا اللاتينية أكبر من أفريقيا، إذ تمتد أمريكا بين خطى عرض ٣٣،٥ شمالا و ٥٦ جنوبا أى تمتد لحوالى ٩٠ عرضية ، بينما تنحصر أفريقيا بين خطى عرض ٣٧ شمالا ، ٣٤،٥ جنوبا أى تشغل ما يزيد على ٧١ عرضية وما يترتب على ذلك من اختلافات مناخية ونباتية بينهما .

٢- من ناحية البنية والسطح، تتسع المساحات الحوضية والمنخفضات فى أفريقية بينما تقل فى اللاتينية ، ويكون امتداد الجبال الالتوائية الألبية (جبال الأنديز وامتدادها بأمريكا الوسطى) فى اللاتينية كبير بينما امتدادها فى أفريقيا محدودا (جبال أطلس)، ويختلف اتجاه هذه الجبال فى كل منهما، وتعرضت أفريقيا لحدوث انكسارات على نطاق أوسع من اللاتينية .

ويتميز الساحل الجنوبى الغربى لأمريكا الجنوبية (جنوب شيلى) بكثرة التعرجات والجزر الساحلية بسب هبوط الساحل وغمر مياه المحيط الهادى لأودية الأنهار و تبرز القمم المرتفعة مكونة جزراً ساحلية ، بينما تخلو سواحل أفريقيا من هذه الظاهرة .

٣- يحتضن أمريكا اللاتينية أكبر محيطين فى العالم (الهادى والأطسى) مما أدى إلى إشاعة الرطوبة والمؤثرات البحرية فى معظم أجزاء القارة وتقل ظاهرة القارية أو التطرف بشكل واضح، بينما يكون معظم قارة أفريقيا شمال خط الاستواء (حيث تتسع القارة) فتسود القارية والتطرف بشكل واضح، وتضم أفريقيا مساحات شاسعة يسيطر عليها الجفاف (الصحراء الكبرى ،وكلهارى) بينما تضم أمريكا اللاتينية مساحات محدودة منها .

٤- وصف الجغرافى (ددالى ستامب) غابات حوض الأمازون الاستوائية بأنها أكبر غابة بكر فى العالم ، ولكن غابات حوض الكنغو الاستوائية أقل مساحة، ويزداد عدد الأقاليم النباتية فى أمريكا اللاتينية عن أفريقية للامتداد الأكبر للأولى، وتتسع المساحات الصحراوية فى أفريقيا بينما تقل مساحتها فى اللاتينية

٥- تعتبر القارة الأفريقية فى الوقت الحاضر أكثر سكانا من نظيرتها (نحو ٧٠٠ مليون نسمة) ولكن معدل النمو السكانى فى اللاتينية يفوق معدل النمو السكانى فى أفريقيا، ومن ناحية التكوين العرقى والسلالى ، نجد أن الثنائية العرقية بأفريقيا (القوقاز فى الشمال والزنوج جنوب الصحراء الكبرى) ، أما التعدد السلالى والإثنى هو السائد فى أمريكا اللاتينية .

ثالثا – أوجه التشابه بين أمريكا اللاتينية وأوروبا :

١- نظرا لموقع أوروبا على المحيط الأطلسى غرباً والبحر المتوسط جنوباً ، بالإضافة إلى توغل البحار والأذرع المائية فيها أشاع الرطوبة ومن ثم تقل بها ظاهرة القارية ،وتماثلها فى هذا الأمر أمريكا اللاتينية المحاطة بأكبر محيطين فى العالم (الأطلسى والهادى).

٢- توجد فى أوروبا كتل قاربة قديمة مثل الرصيف الروسى، ويماثلها فى اللاتينية هضبتى البرازيل وجيانا ، وتمتد الجبال الالتوائية الألبية فى كل من اللاتينية وأوروبا (الأنديز فى الأولى والألب فى الثانية).

٣- يبعث تيار الخليج الدافىء فى سواحل أوروبا الغربية الدفء ويجعل موانيها مفتوحة للملاحة طول العام، ويماثله تيارى المكسيك والبرازيل الدافئين .

٤- تقل مساحة المناطق الجافة وشبه الجافة فى كل من اللاتينية وأوروبا

٥- من ناحية البشرية، نجد أن السلالة الرئيسية فى أوروبا هى القوقازية ، ونفس هذا الجنس هاجر إلى أمريكا اللاتينية ليصبح العرق الرئيسى إلى جانب أعراق أخرى متعددة فى بعض الدول اللاتينية كالبرازيل والأرجنتين .

رابعا – أوجه الاختلاف بين اللاتينية وأوروبا :

١- يقطع أمريكا اللاتينية خطوط العرض الرئيسية الثلاثة (السرطان والاستواء والجدى) مما يجعل٧٥% من مساحة القارة يقع فى نطاق الأقاليم المدارية ، بينما يقع معظم أوروبا فى المنطقة المعتدلة والباردة.

٢- تمتد الجبال الالتوائية الألبية في أوروبا من الغرب إلي الشرق بصفة عامة ، بينما تمتد جبال الأنديز في أمريكا اللاتينية من الشمال إلي الجنوب .

٣- تتسم سواحل أوروبا بكثرة خلجانها وكثرة تعاريج السواحل ومن ثم تكثر الموانئ والمرافئ الطبيعية،عكس ذلك السواحل اللاتينية الحادة والمستقيمة.

٤- تتسم أوروبا بأنها أكثر سكاناً(٧٥٠ مليون نسمة)وكثافةً من أمريكا اللاتينية(٦٠٠مليون)

شكل (١٠) أمريكا الجنوبية سياسية

الأقاليم النباتية بأمريكا الجنوبية

يمكن تقسيم أمريكا الجنوبية إلي الأقاليم النباتية التالية :.

١- **إقليم الغابات الحارة :** يشمل سهول الأمازون والساحل الشرقي الواسع بالمنطقة الحارة والجهات الساحلية الشمالية والشمالية الغربية ويمتاز هذا الإقليم بحرارته الشديدة وأمطاره الغزيرة الدائمة ولذلك تغطي معظمه الغابات الاستوائية الكثيفة ذات الأشجار الضخمة والأوراق العريضة دائمة الخضرة وتكثر بها النباتات المتسلقة وتعد سهول الأمازون أوسع مناطق الغابات الاستوائية بالعالم وأكثرها كثافة .

تعتبر هذه الغابات موطناً للقردة وغيرها من الحيوانات المتسلقة كما تكثر بها الأفاعي والتماسيح والطيور ذات الألوان الزاهية ومن حيواناتها المفترسة النمر والأسد والخنزير

البري . وأهم منتجات الغابات الاستوائية: المطاط – الكاكاو – أخشاب الصباغة – كذلك البندق البرازيلي، ويلاحظ أن الغابات الاستوائية بالأقاليم الساحلية أقل كثافة من غابات الأمازون .

٢- **إقليم السفانا :** ويشمل سهل اللاتوس وهضاب جيانا وهضاب البرازيل وأهم نباته الطبيعي الحشائش العالية وهذه تنمو بكثرة في الصيف وتجف في الشتاء ، ولذلك فهو إقليم مراعي وتربي فيه الماشية .

٣- **إقليم غابات المنطقة المعتدلة الدفيئة :** يشمل الجزء الشمالي من حوض برانا- برجواي ويمتد نحو الجنوب إلي خط عرض ١٠ جنوبا تقريبا ومناخه حار ومطره موزع علي شهور السنة ويسقط أكثره صيفا وغاباته خليط من الغابات النفضية والغابات الدائمة الخضرة وتتخللها أعشاب السافانا، وأهم المنتجات هنا الخشب والصمغ وتربي في هذا الإقليم كثير من الماشية علي أعشاب السافانا .

٤- **إقليم الاستبس :** يمتد بين المحيط الأطلسي شرقا ومرتفعات الأنديز غربا وأهم أجزائه سهول البمبس الواسعة التي تقع علي جانبي مصب لابلاتا وغربي نهر برانا الأدني، وهذا الإقليم أقل تطرفاً في مناخه وأكثر مطراً من إقليم البراري بأمريكا الشمالية وتنمو هنا أعشاب المنطقة المعتدلة كما في إقليم البراري بأمريكا الشمالية وأطول العشب ينمو في الأجزاء الشرقية والتي أغزر جهاته مطراً ويقل نمو العشب تدريجياً نحو الغرب والجنوب وتربي فى هذا الإقليم ملايين من الماشية والأغنام والخيل والخنازير، وأهم المنتجات اللحوم والجلود والصوف وقد تحول الآن جزء كبير من هذا الإقليم إلي مزارع واسعة للقمح والذرة وغيرهما .

٥- **الإقليم شبه الصحراوي :** ويشمل بتاجونيا ويقع جنوبي البمباس وشرقي جبال الأنديز ومطره قليل وينمو به العشب الفقير وتربي به الأغنام ولاسيما في الشمال وأهم المنتجات هنا الصوف .

٦- **إقليم غابات المنطقة المعتدلة الباردة :** يقع في شيلي الوسطي بين خطي عرض ٣٠° ، ٤٠° جنوبا تقريبا وتنمو به الأشجار والشجيرات دائمة الخضرة ، ومن أهم أشجاره البلوط والجوز والقسطل كما تنمو به أشجار الفاكهه .

٧- **الإقليم الصحراوي :** يقع غربى البيرو شمال شيلي ويمتد بين خط عرض ٥° ، ٣٠° جنوبا تقريبا ويعرف الجزء الجنوبي منه باسم صحراء آتكاما وهو إقليم قاحل إلا حيث يتوفر الماء للري علي جوانب الأنهار القصيرة التي تخترق هذا الإقليم منحدرة من جبال الأنديز .

٨- **إقليم الأنديز :** يختلف النبات باختلاف الارتفاع عن سطح البحر والبعد عن خط الاستواء فعلي السفوح المنخفضة الواقعة في المنطقة الحارة في مواجهة الرياح الممطرة تنمو غابات المنطقة الحارة أما السفوح المتوسطة الارتفاع في تلك المنطقة فتنمو عليها غابات المنطقة المعتدلة ويلي ذلك منطقة الهضاب العالية التي تنمو بها أعشاب المنطقة المعتدلة أما أعلي الجبال فينعدم فيها النبات ويغطيها الثلج .

ويلاحظ أن السفوح الغربية الواقعة بين خطي عرض ٥° ، ٣٠° جنوباً قاحلة تقريباً لوقوعها في ظل جبال الأنديز .

وأهم الحيوانات المستأنسة التي تعيش في إقليم الأنديز اللاما والتى تشبه الجمل ولكنها أصغر منه وليس لها سنام ومن أهم دواب الحمل في إقليم الأنديز ويؤخذ منها الوبر أما الألباكا فهي حيوان من نوع الضأن ولكنها أكبر حجما وتعطي نوعا جيداً من الصوف .

قم برسم أطلس يضم خرائط لقارة أمريكا اللاتينية (طبيعية وبشرية)

الفصل السابع

نماذج من دول أمريكا اللاتينية

جمهورية البرازيل الاتحادية

(أمريكا البرتغالية)

تقع البرازيل بين خطي عرض ٥° شمالاً ، ٣٤° جنوباً ، ومن ثم تشغل نحو ٣٩° عرضية، وتبدو علي شكل مثلث قاعدته في الشمال ورأسه في الجنوب، وقد أدي هذا الامتداد الكبير بين دوائر العرض إلي تنوع كبير في الظروف المناخية، وتتسم مساحتها بالضخامة إذ تأتي في المرتبة الخامسة بعد كل من روسيا وكندا والصين والولايات المتحدة، وتعتبر البرازيل أكبر دولة في أمريكا اللاتينية (تشغل نحو ٤٠% من جملة القارة) وهي في نفس الوقت أكبر دولة في نصف الكرة الجنوبي وأكبر دولة مدارية في العالم وتطل البرازيل علي المحيط الأطلسى وذراعه الغربي ممثلاً في البحر الكاريبي، وتعد البرازيل الدولة الوحيدة التي خضعت للاستعمار البرتغالي في أمريكا اللاتينية (لذا يطلق عليها أمريكا البرتغالية)،

البنية والتضاريس :

تمثل هضبة البرازيل جزءاً من قارة جندوانالاند القديمة ، وكانت بمثابة النواة التي نمت حولها باقي أجزاء البرازيل، وتعرضت هذه الكتلة للنشاط البركاني نجم عنه تربة بركانية خصبة ،ويتميز سطح البرازيل بسيادة هذه الهضبة والتي تغطي حوالي ٦٠% من مساحة البرازيل، وتترك هذه الهضبة بينها وبين المحيط سهولا ساحلية تختلف في الضيق والاتساع،هذا إلي جانب وجود منخفض حوض الأمازون الذي يعتبر من أكبر الأحواض النهرية في العالم .

الأقاليم الطبيعية :

١ـ سهل الأمازون: يقع بين هضبة البرازيل جنوباً وهضبة جيانا شمالاً ويجري فيها نهر الأمازون من الغرب (الأنديز) إلي الشرق ويصب في المحيط الأطلنطي ، ويعتبر أغزر أنهار العالم مياها ، والمناخ هنا بوجه عام حار والأمطار طول العام ، وتغطي معظم الحوض الغابات الاستوائية الكثيفة (السلفا)، ويعتبر المطاط أهم منتجات حوض الأمازون إلي جانب الأخشاب الصلبة كالآبنوس ومعظم سكان الحوض من الهنود الحمر ويشتغلون بجمع المطاط والكاكاو وجمع الثمار، وتعتبر مدينة ميناؤس أهم مدن الحوض وتقع علي نهر الأمازون وتصل إليها السفن المحيطة بسبب اتساع المجري وارتفاع المد .

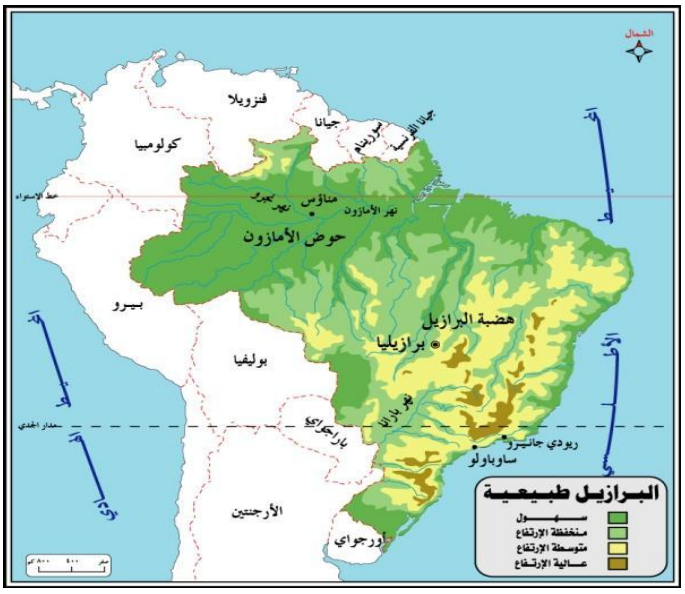

شكل (١١) خريطة جمهورية البرازيل طبيعية

١ـ **هضبة البرازيل :** يبلغ متوسط ارتفاعها نحو ٨٠٠ مترا ، وانحدارها تدريجي نحو الداخل وشديد نحو الساحل . وتترك هذه الهضبة بينها وبين الساحل سهلاً ساحلياً يتسع

ويضيق حسب قربها أو بعدها عن الساحل وينبع من الهضبة نهر بارنا ـ باراجواي اللذان يتجهان نحو الجنوب ، ونهر فرانسيسكو الذي يتجه نحو الشمال الشرقي ثم يتجه مباشرة نحو الشرق ليصب في المحيط الأطلنطي ،ويعتبر الجزء الأوسط من الهضبة أهم أقاليمها حيث يزرع البن وتكسو الغابات المدارية (الموسمية) الساحل الشرقي ، بينما تكسو الهضبة مراعي السفانا ، وتنمو غابات الإقليم الصيني في الجنوب المعتدل، وتقع علي الهضبة العاصمة برازيليا، وتتوسط مدينة ساوباولو منطقة إنتاج البن أما ريودي جانيرو تقع علي الساحل وكانت العاصمة القديمة وميناء هام .

السكان : تعتبر البرازيل من أكبر دول أمريكا اللاتينية سكاناً ، إذ وصل عدد سكانها إلي نحو 191,481,000 مليون نسمة (2010 م) ويتركز معظم السكان (نحو ٩٠%) علي الأجزاء الشرقية .

وبالنسبة للتكوين السلالي ، يتألف سكان البرازيل من معظم سلالات أمريكا اللاتينية علي النحو التالي :

٥٥% من الأوروبيين ، ١١% من السود ، ٣٢% سلالات خليط إلي جانب السلالات الأصلية من الهنود ،واللغات السائدة هى البرتغالية والأسبانية والإنجليزية أما الديانة فتسود الكاثوليكية بنسبة ٩٥%.

الإنتاج الزراعى:

تمثل الزراعة الحرفة الرئيسية للسكان رغم أن المساحة المزروعة لا تزيد عن ٣،٥% من جملة مساحة الدولة (٣٠ مليون هكتار) ومعظمها فى الولايات الجنوبية ساوباولو – بارنا – ريو جراند- دى سول – .....

وأهم المحاصيل الزراعية هى البن ويزرع فى نحو ١٠% من جملة المساحة الزراعية وتعتبر البرازيل أولى دول العالم فى إنتاج البن،أما قصب السكر فيزرع فى الجزء الشمالى الشرقى قرب الساحل وتنتج البرازيل نحو٩% من إنتاج العالم من السكر بعد الاتحاد الروسى.

ويعد الذرة من أهم المحاصيل الغذائية حيث يشغل نحو ١/٤ مساحة الأراضى المزروعة وأما الأرز فيأتى فى المرتبة الثانية بعد الذرة وتعتبر البرازيل من أكبر دول العالم فى إنتاج الأرز باستثناء دول آسيا المنتجة للأرز ويأتى القمح ضمن المحاصيل الغذائية المهمة وإن كانت الأحوال المناخية لا تلائم إنتاجه نظرا للحرارة العالية

ويزرع القطن فى الأجزاء الشمالية والأجزاء الجنوبية وقد توسعت البرازيل فى زراعته على حساب محصول البن وتصدر البرازيل نحو ٧% من صادرات العالم وهناك محاصيل أخرى لها أهميتها مثل الدخان والبطاطس والكاكاو وتعتبر البرازيل ثانى دول إنتاج العالم بعد غانا.

الإنتاج الحيوانى والأسماك:

تمتلك البرازيل إمكانيات هائلة لزيادة الثروة الحيوانية بسبب اتساع المراعى وأهم الحيوانات الماشية – والخنازير – الأغنام – الماعز – الخيول – البغال التى تستعمل فى النقل فى المناطق الريفية ،وتعمل البرازيل على تطوير ثرواتها الحيوانية بتحسين السلالات كما تعمل على تطوير سبل الزراعة وإدخال الميكنة الزراعية وبخاصة فى الولايات الشمالية الشرقية التى تقل فى تطورها الاقتصادى عن ولايات الجنوب الشرقى كما أن فى الداخل أراضى لم تستغل بعد بسبب صعوبة البيئة الطبيعية وتخلف وسائل المواصلات وقلة السكان.

تطل البرازيل على سواحل تزيد أطوالها على ٧٣٠٠كم على كل من المحيط الأطلسى والبحر الكاريبى ويبلغ إنتاجها من الأسماك نحو مليون طن من المحيط والأنهار الداخلية.

الثروة الغابية:

تغطى الغابات ١/٢ مساحة البرازيل ،(تزيد على ألف مليون فدان) وتتنوع مابين غابات مدارية حارة بأخشابها الصلبة وغابات معتدلة فى جنوب الهضبة البرازيلية ، وتنتج البرازيل نحو ٨ مليون متر مكعب من الأخشاب اللينة والصلبة ، كما يُنتج من الغابات منتجات أخرى مثل الزيوت والمطاط ولكن أصبح إنتاجها من المطاط الصناعي أكبر بكثير من إنتاج المطاط الطبيعي .

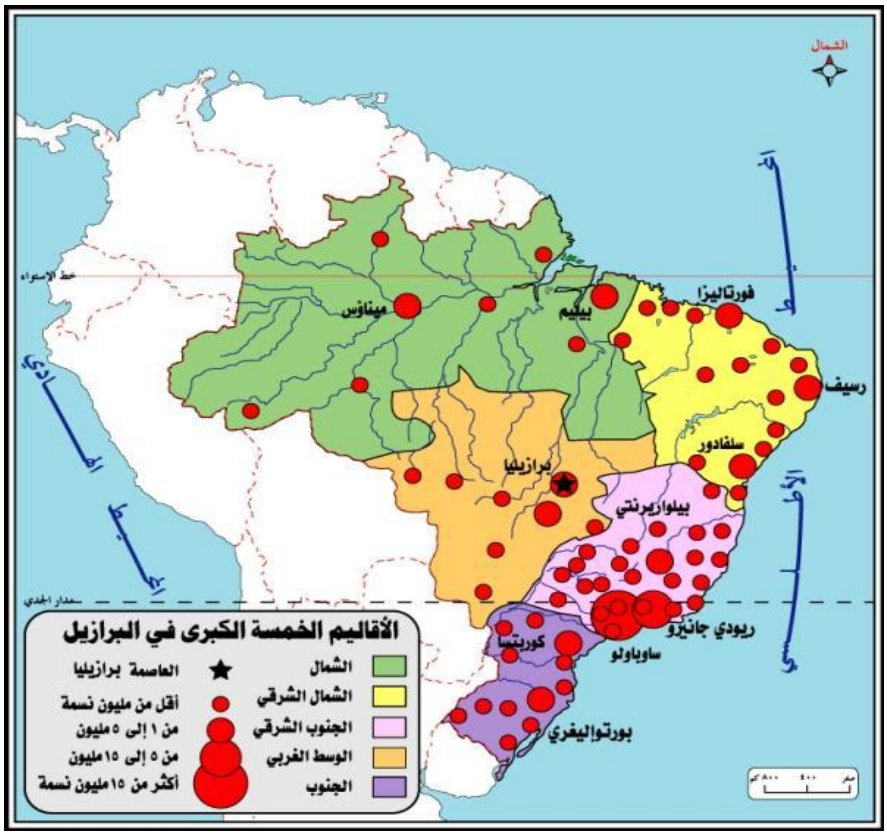

شكل (١٢) الأقاليم الخمس الكبرى في البرازيل

الثروة المعدنية :

تمتلك البرازيل ثروة هائلة من المعادن وأن لم يتم استغلالها استغلالاً مناسبا فهي لا تساهم بأكثر من ١% من الدخل القومي وبذلك لأسباب كثيرة تتعلق بالظروف الطبيعية والبشرية .

وأهم المعادن هي : تعد ثالث دولة في إنتاج الحديد الخام بعد روسيا وأستراليا ويتم استهلاك الحديد محليا ويصدر جزء كبير إلي الخارج بسبب قلة موارد الطاقة (فحم الكوك وصعوبة المواصلات)

و تنتج البرازيل نحو ١٤% من جملة الإنتاج العالمى من المنجنيز، إلي جانب بعض المعادن الأخرى مثل البوكسيت والرصاص والفحم والنيكل والقصدير أما إنتاج البترول فلا يزال إنتاج البرازيل منه محدود وتعتمد علي الاستيراد من الخارج خاصة من فنزويلا وكذلك الحال الفحم فإنتاج البرازيل منه لا يكفي حاجاتها من الطاقة .

الإنتاج الصناعي : تطورت الصناعة في البرازيل منذ منتصف القرن العشرين وزادت قيمة الإنتاج الصناعي عن قيمة الإنتاج الزراعي رغم أن عدد العاملين بالزراعة أضعاف عدد العاملين بالصناعة (٢ مليون عامل فقط) ومن أهم صادرات البرازيل الصناعية الأسلحة والسيارات ويرجع تطور الصناعة إلي اتساع السوق الداخلي والسياسة الحكومية التي تشجع الصناعة وتوفر الحديد والصلب وتوفر الطاقة الكهربائية من المشاريع المقامة علي الأنهار ومن أهم الصناعات في البرازيل صناعة الصلب والأسمنت والألمونيوم والصناعات الميكانيكية والسيارات والمنسوجات والزجاج والمطاط والجلود وهي تصدر من المصنوعات ما يساوي الصادرات من البن .

وتوجد في البرازيل أعداد كبيرة من المدن التي تنتشر في أجزاء كثيرة في الشرق والشمال الشرقي معظمها يزيد عن المليون منها ساوباولو (١٢ مليون) ريودي جانيرو (٩ مليون – برازيليا العاصمة (٣ مليون) . كما يوجد الكثير من المدن التي يتراوح سكانها ما بين ١/٤ مليون وتوجد عشرات المدن التي يتراوح سكانها بين ١٠٠ ألف ، ٢٠٠ ألف نسمة .

جمهورية فنزويلا الاتحادية

"فنزويلا"

تعد فنزويلا من المناطق الأولي التي استقر فيها الأسبان منذ أوائل القرن السادس عشر وأسسوا فيها عدة مدن منها كومانا عام ١٥٢٣ وفالينسيا وكاركاس عام ١٥٥٥م وحصلت فنزويلا علي استقلالها عام ١٨٢٩م وهي من الدول متوسطة الدخل (يبلغ دخل الفرد ٢٥٦٠ دولار سنوياً) والنمو السنوي ١% سنويا وتبلغ مساحة فنزويلا حوالي ٩١٢ ألف كم٢ ،وتعادل هذه المساحة كل من إنجلترا وفرنسا مجتمعتين .

تقع فنزويلا بين خطي عرض ١ ، ١٣ شمال خط الاستواء وبين خطي طول ٦٠ ، ٧٤ غربا ، وتطل فنزويلا علي البحر الكاريبي بواجهة بحرية تصل إلي حوالي ٢٨٠٠ كم كما تمتد في حوالي ١٢ دائرة عرضية كلها شمال الدائرة الاستوائية ويجاورها جويانا من الشرق والبرازيل من الغرب والجنوب وكولومبيا من الغرب .

تعد فنزويلا سادسة دول أمريكا اللاتينية من حيث حجم السكان والذي قدر بحوالي ٢٨،٥ مليون نسمة عام ٢٠٠٩م ويبلغ متوسط كثافة السكان بها نحو ١٠٠ نسمة / كم٢ وهو أعلي منه في كل دول أمريكا الجنوبية باستثناء البرازيل وترتفع نسبة السكان الحضر في فنزويلا بشكل واضح إذ بلغت ٨٥% من إجمالي سكانها وبهذه النسبة توضع فنزويلا بين الأرجنتين وشيلى وأورجواى فى أعلى فئة لنسبة سكان الخضر فى دول أمريكا اللاتينية .

يعيش حوالى خمس سكان الدولة فى العاصمة كراكاس ويقطنها أيضا ربع سكان الحضر فى فنزويلا ، ويعيش باقى السكان فى مناطق متفرقة بالدولة ما بين أجزائها الشمالية والجنوبية ويوجد نسبة ضئيلة ممن تتضح فيهم صفة البداوة التى تحاول الدول استقرارهم فى مكان واحد حتى لا يتسببوا فى إحراج دولى لفنزويلا، لذ تبذل الهيئات المعنية قصارى جهدها فى استقرار هؤلاء البدو.

تضفى المدارية بظلالها بشكل واضح على توزيع سكان فنزويلا والتى تتأكد أيضا فى اختيار معظم المدن لمواقعها فى المناطق المرتفعة مثل كاركاس Caracas هي عاصمة فنزويلا وأكبر مدنها وواحدة من أكبر مدن أمريكا الجنوبية. يبلغ عدد سكانها ٥،٦٥٧،٨٢١ نسمة (٢٠٠٦) وتبلغ مساحتها ١،٩٣٠ كم مربع، تقع في شمال فنزويلا بوادي كاراكاس الواقع في سلسلة جبال فنزويلا الساحلية،وحرارة الوادي هي حرارة شبه ربيعية،والمناطق المناسبة لبناء المباني فيها هي التي يتراوح ارتفاعها بين ٧٦٠ و٩١٠م (٢،٥٠٠ و٣،٠٠٠ قدم) فوق مستوى سطح البحر. ويقع الوادي قريبا من البحر الكاريبي، لكن تفصله عنه سلسلة جبال شديدة الارتفاع، حيث يصل ارتفاعها إلى ٢٢٠٠م (٧٤٠٠ قدم).

الأقاليم الجغرافية لفنزويلا :

تقوم جبال الأنديز كحد فاصل بين إقليمين جغرافيين فى فنزويلا الأول ويقع فى الشمال ويمثله إقليم حوض ماركيبو والثانى فى الجنوب والشرق ويمثله إقليم اللانوس وحوض

الأورنيكو وإذا أضفنا تلك الأقاليم السهلية للمناطق المرتفعة والتى تتمثل فى مرتفعات الأنديز وجيانا تقسم فنزويلا فى هذه الحالة إلى أربعة أقاليم جغرافية متميزة هى :

- إقليم حوض ماركيبو .
- إقليم الأذنديز الفترويلى
- إقليم اللانوس وحوض الأورنيوكو
- إقليم مرتفعات جيانا

(١) إقليم حوض ماراكيبو :

أعطى هذا الإقليم الاسم الأول لفنزويلا عندما اكتشفها الأسبان إذ أُطلق هذا الاسم على قرى الهنود الحمر واتخذت مواضعها على امتداد ساحل بحيرة ماراكيبو وظل الإقليم لفترة طويلة استمرت حتى الحرب العالمية الثانية منطقة طرد، وصار فى الوقت الحاضر من الأقاليم الرئيسية المنتجة للبترول فى العالم ،

كما ارتبط بتعدين البترول بشكل مباشر أو غير مباشر وتوجد بهذا الإقليم عدة مدن منها ماراكيبو ثانية مدن فنزويلا من حيث الحجم السكاني بعد العاصمة إذ يقطنها نحو ٢ مليون نسمة وهو ما يعادل نحو ربع سكان كراكاس.

(٢) إقليم الأنديز الفنزويلي :

تنحرف سلاسل الأنديز داخل فنزويلا في الاتجاه الشمال الشرقي لتسير بموازة خط الساحل نحو الشرق حتى تختفي تحت مياه الكاريبي – شبه جزيرة باربا Parba التى تقابل جزيرة ترنداد من ناحية الغرب فتعرف الأنديز في فنزويلا باسم كورديلليرا دي ميريدا ويتباين منسوبها من جزء لآخر كما تتباين فى امتدادها ، ويمكن أن نميز فيها بين ثلاثة قطاعات عرضية بهذا الإقليم تمتد لمسافة تزيد علي ١٢٠٠ كم وهي :

أ) نطاق سيبرادى ميريدا :

عبارة عن نطاق جبلي يفصل بحيرة ماراكيبو عن حوض الأورينوكو ويرتبط الاستغلال الاقتصادي في هذا النطاق بأشكال سطح الأرض والمناخ فيزرع البن كمحصول هام وتساعد الظروف المناخية علي زراعة الذرة مرتين في العام من الفترة من إبريل إلي مايو ، والثانية في الفترة من أغسطس إلي نوفمبر .

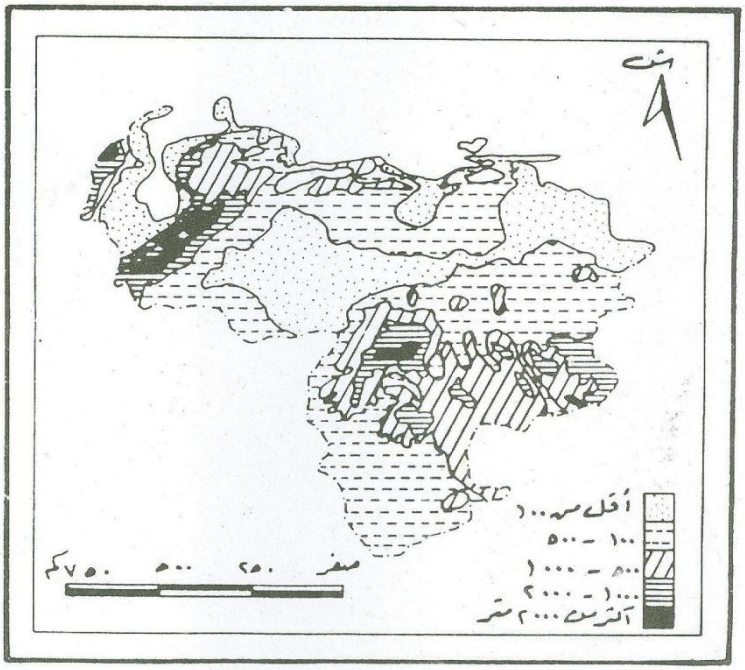

تضاريس فنزويلا

شكل (١٣) تضاريس فنزويلا

وإلي الشرق من بحيرة ماركيبو تنثني سيرا دى ميريدا نحو الشمال وتظهر في هذا الجزء علي هيئة هضاب متقطعة يطلق عليها اسم مرتفعات سيجوفيا Segovia ، ويزرع قصب السكر والسيسل في جنوبى سيجوفيا وبوجه عام فإن العزلة الجغرافية بإقليم فنزويلا أدي إلي ازدياد أهمية نطاق سيرا ميريدا فقد كان هذا النطاق يعاني من العزلة الجغرافية عن أقاليم فنزويلا الأخرى إلي أن تم ربط مدينة باركيو سيتمتو حاضرة النطاق بكاراكاس العاصمة بطريق بري .

ب) نطاق المرتفعات الوسطي :

تتباين أشكال السطح داخل هذا النطاق، بحيث يمكن أن نميز منها بين عدة أقسام :

١- قسم يمتد موازيا لخط الساحل من الشمال إلي الجنوب .

٢- السلسلة الجبلية الساحلية وتتكون من صخور نارية صلبة تشرف علي البحر الكاريبي في عدد من المدرجات البحرية .

٣- منخفض طولي تشغله بحيرة فالينسيا ووادي توي Tuy .

٤- السلسلة الجبلية الداخلية وتتميز بأنها أقل انتظاما من السلسلة الساحلية وفصل المطر في نطاق السلسلة الجبلية الساحلية قصير ويسمح بنمو عطاء نباتي من الأشجار والغابات والشجيرات المتفرقة القصيرة .

كما تنمو الغابات في جهات متفرقة من الجهات الوسطي وبخاصة السفوح الوسطي التي تندرج إلي المراعي الجبلية في الأجزاء التي يعلو منسوبها عن ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر

أما بالنسبة للزراعة في هذا الإقليم :

تعد الزراعة أهم الحرف التي يمارسها الإنسان في تلك المناطق من هذا النطاق وتتركز الزراعة في منخفض فالنيسيا ووادي توي وريوسيكو Riochico حيث تزرع محاصيل الكاكاو والقطن والبن وقصب السكر ، ويمد هذا النطاق سكان فنزويلا بنحو نصف احتياجاتهم من السكر.

وفي قلب السلسلة الجبلية الساحلية تقع كاركاس علي مسافة ١٦ كم من البحر الكاريبي ، ويصل كاراكاس بالساحل طريق بري للتغلب علي العقبات التي يصنعها انحدار السطح من ناحية ووجود الشطوط الرملية من ناحية أخرى أمام ميناء لاجوريا Laguoira .

وكاراكاس فوق أنها العاصمة ،فتعد أكبر مدينة صناعية في فنزويلا إذ تتركز بها معظم الصناعات الغذائية بالإضافة إلي شركات البترول ومن مدن النطاق الأخرى ماراكاي Maracay وهي مركز لصناعة الغزل والنسيج.

(جـ) نطاق مرتفعات كومانا Cumana :

يقطع حوض أونار Unare امتداد سلاسل الأنديز الفنزويلية إلي الشرق من رأس كوديرا Codera cape وإلي الشرق من حوض أونار تمتد مرتفعات كومانا التي تتميز بارتفاعها وتقطعها الشديد بعدد من الأودية الأخد ودية ويُزرع الكاكاو في هذا النطاق بالإضافة إلي البن الذي يزرع في الأودية الداخلية التي تخدم المرتفعات ومن أهم مدن النطاق كومانا وباركليونا وهما مخرج هذا النطاق وإقليم اللانوس إلى البحر الكاريبي .

(٣) إقليم اللانوس وحوض الأورينوكو :

يمتد وادي الأورينوكو بين سلاسل الأنديز الفنزويلية من الغرب وهضبة جيانا من ناحية الشرق وتتعدد روافد الأورينوكو في أعاليه علي عكس أجزائه الوسطي والدنيا .

ويتميز النبات الطبيعي في هذا الإقليم بالتجانس إذ تنمو الغابات علي امتداد الأورينوكو كما تنتشر الشجيرات القصيرة وأشجار النخيل في جهات عديدة ورغم كل هذا تعد السافانا هي المظهر النباتي الرئيسي في الإقليم وكانت مراعي اللانوس شهدت أولى مراحل الاستيطان الأوروبي، هذا الاستيطان الذي يعد من أوائل المناطق السكنية في فنزويلا، وتعاني الزراعة والرعي في هنا من موجات الجفاف وفيضانات الأورنيوكو المدمرة وقلة طرق النقل وللتغلب

علي الجفاف أنشئ سد الأوريزكو إلي الشمال من كالابوزو Calabozo علي نهر كوريكو Cauarico رافد الأورينوكو الذي أدي إلي زيادة مساحة الأراضي الزراعية المروية في فنزويلا بنسبة ٥٠%،وضعت فنزويلا خطة لاستصلاح مساحة كبيرة من دلتا الأورينوكو لزراعة بعض المحاصيل المدارية وكما حدث بإقليم ماراكيبو.

أدي اكتشاف البترول في الإقليم إلي تغيير كبير في الوضع الاقتصادي ويرجع تاريخ اكتشاف البترول في الإقليم إلي عام ١٩٣٠م ويكون إنتاجه بما يقرب من خمس إنتاج فنزويلا من البترول وتتركز حقول البترول في مقاطعة انرزو يتجوي Anrzoategui إلي الشمال من نهر الأورينوكو وفي مقاطعة موناجاس Monagas وفي حوض أبيوربارنياس Apurebasinas ويكرر البترول في كاريبتو Carpito حيث ينقل إلي ميناء كروز علي ساحل الكاريبي

وأهم مناطق إنتاج الحديد في إقليم سيرويوليفار إلي الغرب من وادي كاروني رافد الأورينوكو والبارنيو Ehraeno إلي الشرق من كاروبي وينقل حديد الإقليم بواسطة خط حديدي إلي نهر الأورينوكو ثم إلي الأسواق الأمريكية .

إقليم مرتفعات جيانا :

يمتد إلى الجنوب من نهر الأورينوكو بمساحة تقدر بحوالي ربع مساحة الدولة وظل لفترة طويلة من مناطق العزلة الجغرافية حتى تغير الحال باكتشاف الحديد عند الحافة الشمالية

لجيانا كما يمتلك الإقليم بعض المعادن الأخرى خاصة المنجنيز والنيكل والفحم والبترول والغاز الطبيعي،ويتوقف استغلالها علي تحسن اقتصاديات الإقليم .

وقد بدأ إقليم جيانا في الخروج من عزلته الجغرافية منذ عام ١٩٦٠ عندما تكونت هيئة خاصة لتنمية الإقليم والتي كانت باكورة ثمارها استغلال إمكانات توليد الكهرباء علي نهر كاروني والتي قدرت بحوالي ١٠٠٠ ميجاوت وأقيم السد الأول عند كجاوا Macagua

أما السد الثاني عند رويال بيوني Raul Peoni وقد ساعدت الكهرباء المولدة من السد الأخير علي قيام صناعة الألمونيوم حتى صارت فنزويلا إحدي أكبر عشر دول منتجة للألمونيوم في العالم .

وتعد مدينة كيوداد جوانا Cauda Gaayana مركز لصناعة الألومونيوم واعتمد قيام تلك الصناعة في أول الأمر علي خامات البوكسيت المستوردة من جاميكا وسورينام ثم تحولت إلي الخام المنتج محليا في لوس بجيولونس Lospijinos والتي تقع إلي جنوب غربي كيوداد جويانا بحوالي ٥٠٠ كيلو متر ويصدر إنتاج الإقليم من الألومنيوم إلي الأسواق اليابانية حيث يدخل في كثير من الصناعات المختلفة مثل الطائرات والسيارات والأواني وغيرها

يساهم خام الألومونيوم فى تنمية فنزويلا ، ويعمل كثير من السكان في ذلك الإقليم في مناجم استخراج الألومونيوم حيث يمر خام الألومونيوم علي عدة مراحل حتى يظهر بالصورة النهائية نقياً دون شوائب عالقة به حيث يستخرج من المناجم ويرسل إلي

المصانع المنتشرة في أنحاء البلاد المختلفة ويدخل مراحل التنقية المختلفة وهذا الجزء هو الذي يصدر للخارج والجزء الآخر يصنع داخل فنزويلا لسد حاجة السوق المحلية من الألمونيوم.

ويعد إقليم جيانا من أكبر مناطق صناعة الحديد والصلب في فنزويلا حيث ينتشر خام الحديد بكثرة في مناطق متعددة من إقليم جيانا ومن أشهر تلك المناطق كيوداد جويانا ومانتانزاس **Maintanzes** وتعتمد الصناعة في منطقة مانتانزاس علي الحديد المنتج من المنطقة والكهرباء المولدة من سد راؤول .

وتنتج كيوداد من الحديد والصلب حوالي مليون طن سنوياً ومعظم هذه النسبة يستهلكها السوق المحلي والفائض يصدر إلي الأسواق العالمية مثل أمريكا واليابان وبعض الدول الأوروبية ، وكذلك فإن الحديد يساهم بنصيب لا بأس به من الدخل القومي لفنزويلا .

الفصل الثامن

الأقيانوسيا

(أستراليا وجزر المحيط الهادى)

أقيانوسيا باللاتينية (Oceania) :هي منطقة تتمركز في جزر المحيط الهادئ الاستوائية .تتكون أقيانوسيا من مجموعة من الجزر المرجانية والبركانية في جنوب المحيط الهادئ ، مقسمة عرقياً إلى مناطق فرعية مثل ميلانيزيا، مايكرونيزيا، وبولنيزيا ، ومنطقة معزولة بالكامل بين آسيا والأمريكتين، بما في ذلك أستراليا وأرخبيل الملايو .ويستخدم هذا المصطلح في بعض الأحيان أكثر تحديدا للإشارة إلى القارة التي تضم أستراليا والجزر القريبة.

تم ابتكار هذا المصطلح (Océanie) تقريباً عام 1812من قبل الجغرافي كونارد مالت - برون .أشتقت كلمة (Océanie) من الكلمة اليونانية (ὠκεανός) وتلفظ (ōkeanós)أي المحيط.

وتعتبر أستراليا من الدول ذات الاقتصاديات مرتفعة الدخل ومن أعضاء منظمة التعاون والتنمية وتعتبر قارة أستراليا إحدى قارات العالم الجديد وهى تتسم بالآتى:

١- تعد من أكبر جزر العالم وأصغر القارات وهى القارة الوحيدة فى نصف الكرة الجنوبى ويقع على الشمال منها أكبر قارات العالم مساحة وسكانا وهى قارة آسيا كما أنها تقع إلى الجنوب الغربى من أكبر المساحات المائية فى العالم وهو المحيط الهادى هذا إلى أنها أبعد مراكز الحضارة الغربية التى استمدت مكانتها من أوروبا الغربية.

٢- تبعد أستراليا عن قارة آسيا بحوالى ٥٠٠ – ٦٠٠ ميل ويفصلها عن غينيا الجديدة مضيق اتساعه نحو ٩٠ ميل.

٣- تمثل مع قارة أفريقيا وجنوب الهند والجزيرة العربية الجزء الأكبر من قارة جندوانا ويغلب عليها الطابع الهضبى والسهلى وتمثل الكتلة الصلبة القديمة نحو ٣/٢ مساحتها.

٤- عرفت بأنها مزارع الأغنام ومناجم الذهب الغنية وبلاد الجفاف واكتنفها الغموض والكثير من الأساطير، وقد جذبت الملاحين والقراصنة من جهتها الشرقية وذلك بسبب جفاف المنطقة الغربية، هذا إلى أن الرياح كانت تدفع السفن بعيدا فى اتجاه الشمال ولهذا لم يصل إليها الملاحون العرب رغم سيطرتهم لعدة قرون على التجارة فى جنوب آسيا وعلى الملاحة فى المحيط الهندى والبحر العربى.

٥- يعتبر وصول جيمس كوك البحار الإنجليزى إلى أستراليا سنة ١٧٧٠م بداية التعمير الحديث لأستراليا وبدأت الهجرة الأوروبية (وبخاصة الإنجليز الذين يمثلون نحو ٩٨% من السكان) بديلاً عن المستعمرات الإنحليزية فى أمريكا وهى تعتبر مع نيوزيلاند أكبر الدول فى المحيط الباسيفيكى الجنوبى.

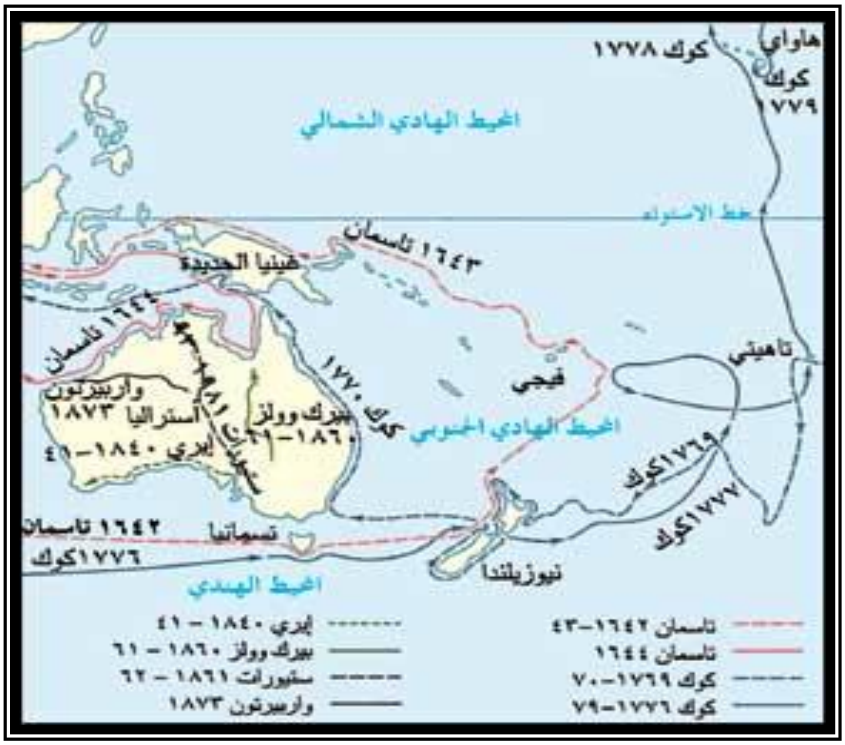

شكل (١٤) الكشوف الجغرافية فى قارة أستراليا والمحيط الهادى

٦- تمتد أستراليا بين خطى عرض ١٠، ٤٣ جنوب جزيرة تسمانيا وبين خطى طول ١٥٣ شرقا، ١١٣ شرقا.

٧- بلغ عدد السكان فى أستراليا ٢٢،٧ مليون نسمة عام ٢٠١١م ومساحتها ٧٦٨٧ ألف كم مربع وبلغ متوسط دخل الفرد ١٧ ألف دولار وبلغ متوسط النمو السنوى ١،٩% وقد انخفض معدل التضخم من ٩،٥% إلى ٧،٥% بين عامى ١٩٨٠م و٢٠١٠م.

التضاريس:

يغلب على أستراليا الطابع الهضبى والسهلى فى معظم أجزائها هى تشبه أفريقيا فى أنها تعرضت للانكسارات والنشاط البركانى وبخاصة فى الجهة الشرقية وهى تخلو من الجبال الالتوائية الحديثة.

١- الهضبة الغربية:

وقد تعرضت للتعرية الصحراوية فأصبحت سهلا تحتيا كبيرا وهى تنتمى إلى نوع الهضاب النحاتية التى تقطعت بفعل عوامل التعرية ويوجد فى وسطها بعض الجبال النحاتية مثل جبال مكدونال وجبال سيجراف.

٢- السهل الوسطى:

ومن الأشكال التضاريسية المهمة هنا السهول التبرية وأهمها:

سهل نهر موري Murray وروافده ومن أهمها نهر دارلنج Darling وأيضا حوض بحيرة ايرى Eyre الذى يصب فى نهر كوبر Copper ونهر ياستينا Diamantina وهو من أهم المنخفضات فى القارة يصل أدنى منسوب فيه تحت مستوى سطح البحر وتنتشر هنا الكثبان الرملية كما تقوم فى منطقة السهول الوسطى السهول التحاتية والسهول الصحراوية كما فى شمال بحيرة أير Ayre وعلى جانب بعض السهل الحصرية والرواسب النهرية.

- المرتفعات الشرقية:

تتميز بأنها أعلى أجزاء القارة وأعلاها الجبال الجنوبية الغربية التى تعرف بالألب الأسترالية كجبال نيوتلند وهى قليلة الارتفاع وتنتمى إلى الجبال الالتوائية القديمة التى قطعتها عوامل التعرية وتتمثل بعض الجبال الانكسارية والآخاديد وأيضاً بعض الجبال والهضاب البركانية فى ولاية فكتوريا بوجه خاص، وأعلى قمة هى Mt. Kosciusko ٧٦١٦ قدم – ٢٢٣٠متر.

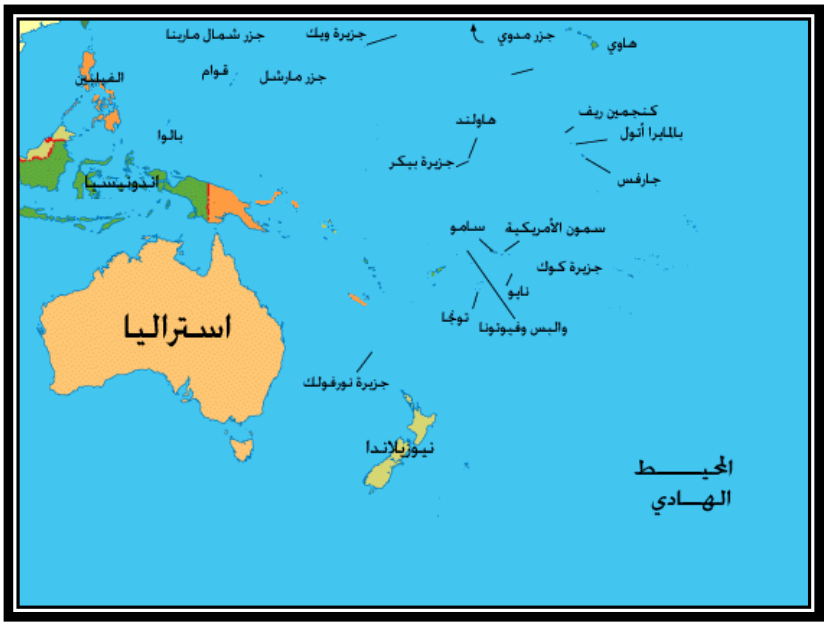

شكل (١٥) أستراليا وجزر المحيط الهادى

المناخ:

يحكم مناخ أستراليا العوامل التالية:

١- الموقع الجغرافى نظراً لأن مدار الجدى ينصف قارة أستراليا فإنها تقع ضمن المناخ المدارى باستثناء بعض أجزاء من الجنوب الشرقى والجنوب الغربى.

٢- التضاريس: يغلب على أستراليا الطابع السهلى كما أن الجهات المرتفعة فهى فى المتوسط ٦٠٠ متر ولا تشغل إلا ٧% فقط مساحة القارة.

٣-توزيع اليابس والماء: تحيط بها المساحات المائية من جميع الجهات (المحيط الهادى والمحيط الهندى) وهذا إلى أن الخلجان قليلة،مثل خليج كاربنتاريا Carpentaria فى الشمال والخليج الاسترالى الكبير فى الجنوب، وسواحل أستراليا تتميز بالاستقامة فلكل ٢٤٤

ميلاً مربعاً فى المساحة يقابلها ١ ميل فقط من السواحل عكس أوروبا، نجد أن كل ٢٤٤ ميل مربع يقابلها ٧٥ ميل من السواحل، ومن ثم فإن تأثير المساحات المائية على المناطق الداخلية بالقارة محدود. إذ بلغت الصحارى (نسبتها نحو ٨٧% من مساحة القارة) فهى قارة حارة جافة ،لذا يقال بأنها القارة التى ذهبت ضحية مناخها.

٤- التيارات البحرية:

تتأثر أستراليا بالتيارات البحرية الآتية:

١-تيار شرق أستراليا الدافئ واتجاهه من الشمال الى الجنوب.

٢- تيار غرب أستراليا البارد واتجاهه من الجنواب إلى الشمال .

ويلاحظ الارتباط بين تلك التيارات وسقوط المطر على شرق أستراليا والجفاف فى غرب أستراليا.

عناصر المناخ:

أولا – الحرارة:

فى يناير (الصيف الجنوبى) يغلب على القارة الحرارة وبوجه خاص فى الأجزاء الداخلية أما الأجزاء الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية الدفء ويبلغ متوسط الحرارة فى هذا الفصل فى معظم القارة (٣٠ درجة) بينما يبلغ فى معظم الأجزاء الجنوبية من ١٨-٢٢ درجة.

وفى يوليو (الشتاء الجنوبى) يغلب على القارة الدفء (من ١٠-١٨ درجة بينما تزيد الحرارة فى الأجزاء الشمالية بسبب قربها من خط الاستواء ويبلغ متوسط الحرارة فى هذا الفصل ٢٢ درجة على العكس من الأجزاء الجنوبية وجزيرة تسمانيا حيث تبلغ متوسط الحرارة فيها ٩ درجة.

ثانيا- الضغط والرياح :

يتركز الضغط المنخفض فى يناير (الصيف الجنوبى) على الأجزاء الشمالية من القارة . ومن ثم تندفع الرياح من المساحات المائية فى جنوب القارة المجاورة إلى الضغط المنخفض وتهب الرياح الجنوبية الشرقية من المحيط الهادى وتسقط أمطارها على الأجزاء الشرقية من القارة كما تجذب الرياح الموسمية الشمالية الغربية من المساحات المائية شمال القارة وتسقط أمطارها الموسمية الصيفية على الأجزاء الشمالية من القارة.

والخلاصة أن:

١) هناك تفاوتاً كبيراً فى سقوط المطر بين أجزاء القارة المختلفة فالأجزاء الشمالية والشرقية أمطارها صيفية بينما الأجزاء الجنوبية وبوجه خاص الجنوبية الغربية أمطارها شتوية.

٢) المنطقة الشمالية مناخها مدارى حارى ممطر صيفاً جاف فى الشتاء أما الأجزاء الجنوبية الغربية مناخها بحر متوسط دفئ ممطر شتاءاً حار جاف صيفاً.

٣) هناك تفاوتاً كبيراً فى موعد سقوط المطر مما يسبب كوارث للثروة الحيوانية وتقدر مساحة المنطقة الجافة التى يقل فيها المطر عن ٢٥سم بحوالى ٣٨% من المساحة.

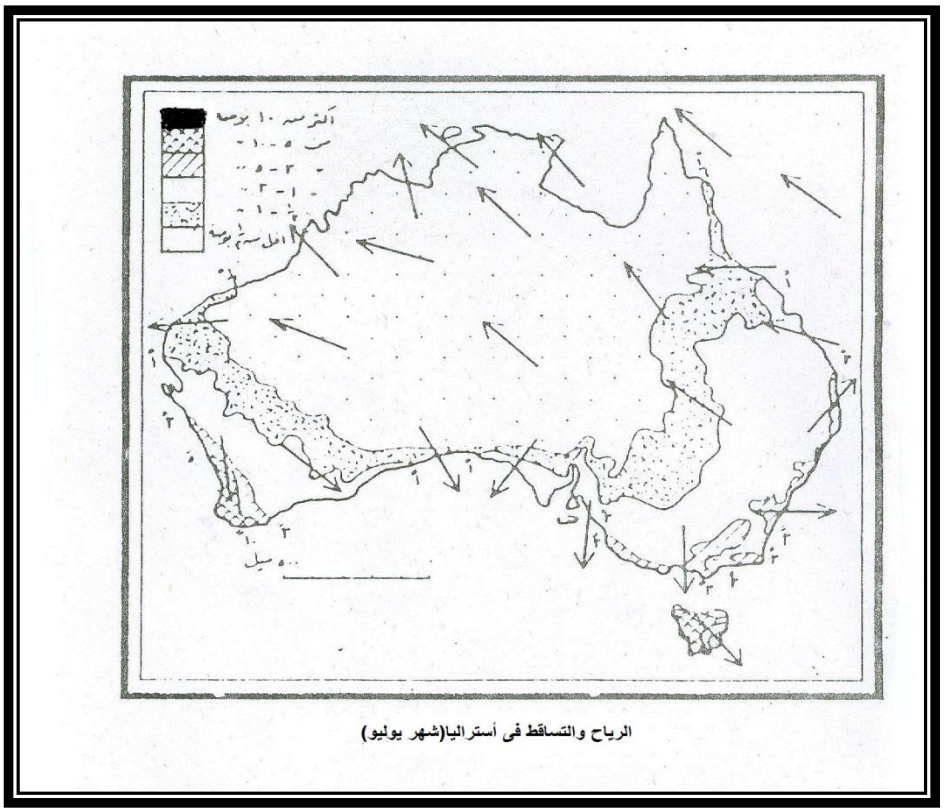

شكل (١٦) الرياح والتساقط في استراليا

أما من ناحية السكان فيبلغ سكان أستراليا ١٦,٨ مليون نسمة (١٩٨٩) طبقا لإحصاءات البنك الدولى سنة ١٩٩١ بلغ ١٩ مليون نسمة سنة ١٩٩٨،و٢٢،٦مليون سنة٢٠١١م ومن ثم فإن الكثافة الجغرافية منخفضة جداً تبلغ ٢,١٥ نسمة فى الكيلو متر المربع. ويتركز السكان فى الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية حيث ترتفع الكثافة عن ١٠ نسمة فى الكيلو متر المربع بينما يقل السكان أقل من واحد نسمة فى الأجزاء الشمالية

والوسطى والغربية والمدن التى يزيد فيها السكان عن ١ مليون قليلة مدينة سيدنى(٣,٩مليون) ملبورون(٣,٤مليون) وبرسبن(١,٥مليون) وأدليد(١مليون) بينما توجد عشرات المدن والتى تقل عن واحد مليون نسمة وتنتشر فى الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية والساحل الشمالى فى المقاطعة الشمالية والشمالية الشرقية. ويسكن نحو ٦٥% من سكان أستراليا فى المدن والعاصمة كانبيرا Canberra(٤مليون نسمة)

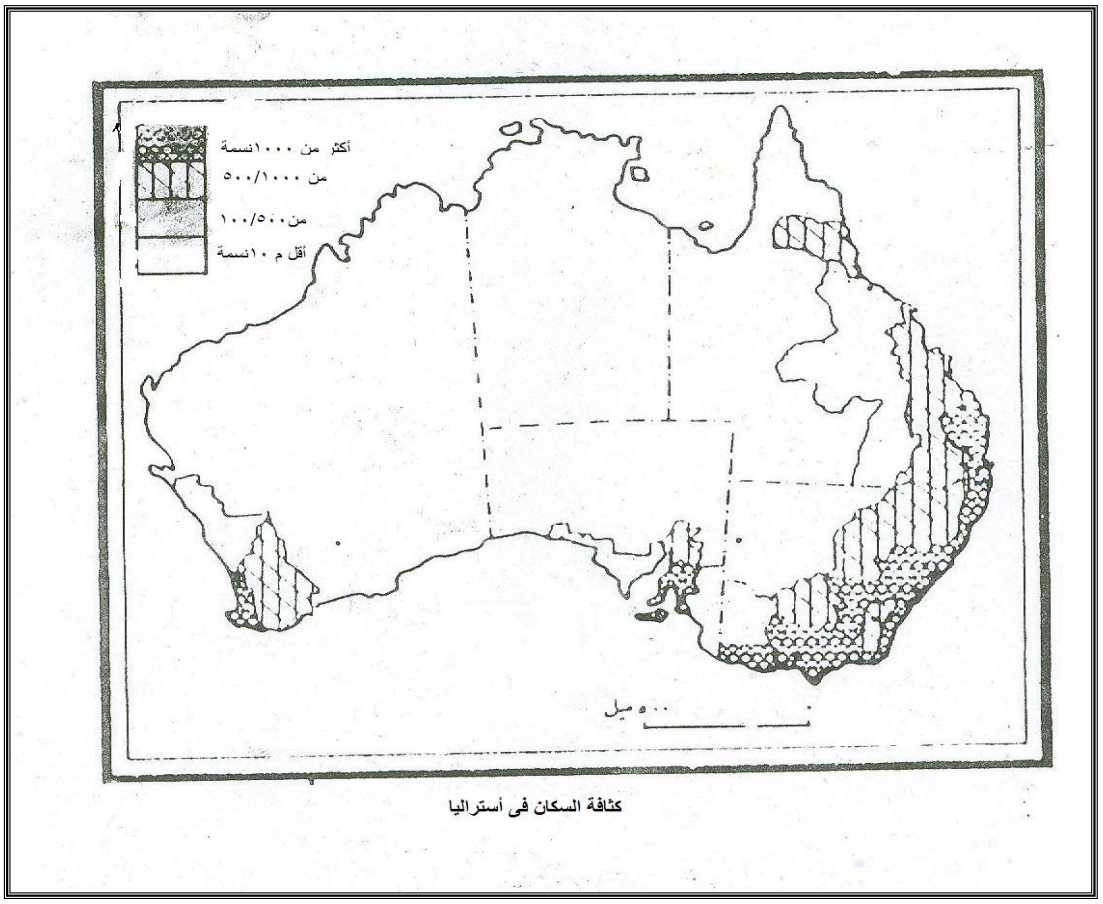

شكل (١٧) كثافة السكان في استراليا

وتنتهج أستراليا بالنسبة للسكان ما يسمى بسياسة أستراليا البيضاء والتى تمنع دخول الجنس الأصفر إلى أستراليا رغم وجود قوى مجاورة مثل الصين والهند والفلبين يسعى سكانها إلى الهجرة إلى أستراليا التى لا زالت أرضاً بكراً.

ويمثل الأوربيون ٩٥% من السكان والآسيويون ٤% والسكان الأصليون ١% واللغة هى الإنجليزية أما الديانة فيمثل البروتستانت ٣٥% والكاثوليك ٦٥%.

الإنتاج الاقتصادى:

أولا- الثروة الحيوانية:

تتسم أستراليا بالاهتمام الكبير بالثروة الحيوانية نظراً لتوفر مساحات حشائش السافانا والاستبس وبخاصة فى الأجزاء الشمالية والشرقية كما بدأ استغلال المناطق الغربية بحفر الآبار الجوفية حيث مشروعات الرى لتربية الحيوان وتربى الخيول والماشية والأغنام ورغم أن المراعى تبلغ ٢/٥ مساحة أستراليا فإن الحشائش التى تنمو بعد سقوط المطر فقيرة فيما عدا المراعى الغنية فى المرتفعات الشرقية والأدغال والغابات فى المناطق الشمالية.

ويمثل الصوف المنتج المهم من الثروة الحيوانية وهو المحصول الرئيسى من أغنام المرينو وتنتج أستراليا ١/٢ جملة الانتاج العالمى وتستهلك نحو ١% فقط والباقى يصدر لبريطانيا.

ثانيا – الإنتاج الزراعى:

تغطى المساحة الصالحة للزراعة نحو ٤٠ مليون فدان تمثل ٢% فقط من مساحة أستراليا وان كان الجفاف والتذبذب فى كمية المطر يهدد المساحات المزروعة.

وأهم المحاصيل القمح يزرع فى نطاق متصل يشغل ١/٢ المساحة المزروعة والشعير والفواكه والكروم والبطاطس وقصب السكر ومن الأنواع التى تحتمل الجفاف ويمثل الانتاج الزراعى ٧% من قيمة الصادرات إلى جانب اللحوم والسكر ومنتجات الألبان.

ثالثا – الثروة المعدنية:

من أهم مصادر الثروة المعدنية النيكل – النحاس – الزنك – الرصاص – الفضة – الحديد وتنتج كميات من الفحم والبوكسيت وتصدر إلى اليابان ويعتبر الذهب والفضة من أهم المنتجات المعدنية وبدأ إنتاج البترول فى المناطق الشمالية الغربية.

رابعا – الإنتاج الصناعى:

يعمل فى الانتاج الصناعى حوالى ٣٠% من السكان وقد اتبعت أستراليا سياسة الحماية الجمركية لتنمية الصناعات التى أهمها السيارات – الآلات – الكيماويات – الأجهزة الكهربية وتساهم بحوالى ٣٠% من الدخل القومى.

وقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى نسبة مئوية (٣,٥%) فى الفترة من ١٩٨٠: ١٩٩٠ وفى الزراعة ٣% وفى الصناعة ٣% وفى الصناعة التحويلية ١,٦% وفى الخدمات ٣,٦%.

وتصنف أستراليا ضمن الدول مرتفعة الدخل (أعضاء منظمة التعاون والتنمية فى المجال الاقتصادى) وهى تأتى قبل الولايات المتحدة (٢,٣%) فى متوسط معدل نمو الانتاج السنوى،وتسعى أستراليا دائما للتقدم اقتصاديا وذلك بالاهتمام بطرق النقل والمواصلات واهتمت بالنقل المائى والسكك الحديدية والطرق والنقل الجوى.

التجارة الخارجية:

يعد القمح والصوف ومنتجات الألبان واللحوم من أهم الصادرات وتستورد الآلات والمنتجات البترولية وأهم الدول التى لها علاقات تجارية معها الولايات المتحدة الأمريكية– بريطانيا – فرنسا – بلجيكا – كندا – إندونيسيا – الهند – اليابان – نيوزيلندا – الصين الشعبية،والعديد من دول العالم المتعددة.

جزيرة تسمانيا

تقع جزيرة تسمانيا فى جنوب شرق أستراليا، ويفصل مضيق باس Bass بينها وبين ساحل ولاية فيكتوريا والذى لا يزيد عرضه عن ١٥ ميلاً، وتبلغ مساحة تلك الولاية ٦٧,٨٠٠ كيلو متر مربع بما يمثل ١% تقريباً من مساحة الأتحاد الاسترالى وتأخذ الجزيرة شكلا كمثرياً فمتوسط طولها من الشمال إلى الجنوب نحو ٢٠٠ ميلاً وأعظم اتساع لها من الشرق إلى الغرب نحو ٢١٠ ميلا.

تم الكشف عن تلك الولاية فى وقت مبكر بالنسبة لقارة أستراليا، فقد تعرف عليها المستكشف الهولندى آبل تسمان أثناء رحلته سنة ١٦٤٢م ومع ذلك فإنها لم تدخل فى حوزة النشاط الاستعمارى أو الاستيطانى إلا فى القرن التاسع عشر الميلادى فقد وجهت إليها جماعة من المستوطنين البريطانيين سنة ١٨٠٣ م إلا أن إدارة شئونها كانت للنظام البريطانى القائم فى نيوسوث ويلز واستمرت كذلك حتى سنة ١٨٢٥م وفى نفس السنة انفصلت تسمانيا عن نيوسوث ويلز وأصبحت مستعمرة بريطانية لها حكومتها الخاصة وكيانها المنفصل الذى يتبع التاج البريطانى تبعية مباشرة، ولقد تحقق لها سنة ١٨٥٦م أول مظاهر الكيان الذاتى الكامل. ذلك يعنى أن ظهور ولاية تسمانيا تم فى حوالى منتصف القرن التاسع عشر.

شكل (١٨) تسمانيا

وتعد جزيرة تسمانيا جيولوجياً جزءاً من القسم الجنوبى لولايتى نيوسوث ويلز وفيكتوريا بقارة أستراليا ومن ثم تتشابه مظاهر السطح بها إلى حد كبير بتلك التى تتمثل فى القسم الجنوبى الشرقى من قارة أستراليا وتتألف التكوينات الجيولوجية لهذه الجزيرة من صخور رسوبية وأخرى متحولة قديمة العمر جيولوجياً حيث يرجع معظمها إلى الزمن الجيولوجى الأول وتؤلف الصخور النارية القسم الأكبر من الأراضى الجبلية بالجزيرة فيزيد متوسط منسوب هذه المرتفعات عن أربعة آلاف قدم فوق مستوى سطح البحر وتنتشر التكوينات الإرسابية الحديثة للسهول الساحلية وفى بعض أجزاء من الأحواض النهرية الجبلية القصيرة ومن أهمها نهر دورنت Derwent الذى يصب بالقرب من ميناء هوبرت

Hobart(العاصمة) فى جنوب شرق تسمانيا وما كوارى Macquarie الذى يصب فى مصب خليجى بالساحل السهلى للجزيرة ونهر جوردون الذى يصب بالساحل الغربى لجزيرة تسمانيا.

ولما كانت جزيرة تسمانيا تقع على الجنوب من الدائرة العرضية ٤٠° جنوب خط الاستواء وهى عروض جنوبية بالنسبة لبقية أراضى قارة أستراليا لذلك تتأثر بالرياح العكسية الدائمة westerlis طوال فترات السنة وتسقط تلك الرياح فوق الجزيرة كميات منتظمة من الأمطار خلال فصول السنة المختلفة ومن ثم تميزت الجزيرة بالمناخ المعتدل البارد وخاصة فى المناطق الجبلية العالية بأواسط الجزيرة وذلك لبعدها النسبى عن المؤثرات المدارية الحارة فضلا عن أثر المسطح المائى الذى يحيط بالجزيرة وأثر الارتفاع فكلاهما يساهم فى اعتدال المناخ إلى حد كبير.

تتنوع الحياة النباتية من حيث الغابات والأعشاب وكثافتها طبقاً لطبيعة المناخ السائد ومظاهر السطح وتتفاوت تلك الصور النباتية بين الغابات التى تغطى سفوح المرتفعات الغربية من غابات نفضية ومخروطية ونباتات ألبية إلى الأعشاب التى تظهر على السفوح والمنحدرات وهى أعشاب معتدلة تحقق نمواً خضرياً معظم فترات السنة وقد أدى هذا التنوع إلى تعدد أنواع الاستغلال البشرى بين الرعى والزراعة وقطع الأخشاب.

وجاء تعمير تسمانيا سكانياً شان شقيقتها الكبرى أستراليا على فترات والذى يبدو من خلال التطور العددى للسكان فقد بلغ عدد السكان سنة ١٨٢٠م نحو ٢٠ ألف نسمة بالجزيرة ، اتجه معظمهم إلى الزراعة والإنتاج الزراعى حتى بلغت الأراضى المنزرعة نحو ٥٦ ألفا

من الأفدنة وزاد عدد السكان بعد ذلك فبلغ سنة ١٨٥٢م نحو ٣١ ألفا منهم نحو ٤ آلاف من المهاجرين الراغبين فى الاستيطان ومع التزايد النسبى للسكان من خلال موجات الهجرة كانت أعدادهم قبل نهاية الربع الأخير من القرن التاسع عشر نحو ١٧٠ ألف نسمة ومع ذلك فإن الكشف عن الذهب فى فيكتوريا وبريقه قد سحب منها بعض السكان وأفقدها بعض الطاقات العاملة فى حقوق الإنتاج.

وسارت تسمانيا بعد ذلك تنمو نمواً هادئاً حتى بلغ سكانها فى مطلع القرن العشرين نحو ١٧٢ ألف من البيض وقد دخلت بهم الاتحاد الذى تمخض عن الكومنولث فى سنة ١٩٠١م ولقد تضاعف سكان الجزيرة على مدى أكثر من ستين عاماً ليصل إلى ٣٧٦,٢١٢ نسمة سنة ١٩٦٧م ويتزايد العدد السكانى على ما كان عليه فى عام ١٩٦٧ يصبح أكثر من نصف مليون نسمة عام ١٩٨٣ ،ليصل إلى حوالى ٦٠٠ألف نسمة سنة٢٠١٠م.

يتركز سكان الجزيرة بالمناطق السهلية الساحلية وبالسهول النهرية الفيضية وتعد مدينة هوبارت Hobartالواقعة عند مصب نهر دورنت العاصمة المحلية للجزيرة ويتجمع بها نحو ٥٥% (أكثر من ٣٠٠ألف نسمة)من جملة عدد سكان الجزيرة وتشتهر العاصمة بكونها ميناءاً هاماً لتصريف منتجات حوض نهر نهر دورنت من الفواكه والغلات الزراعية وأنها مركزاً صناعياً حديثاً. ومن المدن الهامة بالجزيرة مدينة لونستو والتى تعد أهم مدن القسم الشمالى بالجزيرة.

ويكاد يحظى الريف فى تسمانيا بأقل من نصف عدد السكان حيث أن أكثر من نصف سكانها يحيون حياة مدن. وربما كان ذلك من الأسباب فى عدم وفرة الأيدى العاملة للتوسع فى المساحات المنزرعة أو فى تربية الحيوان وعلى ذلك فإن موارد الثروة الطبيعية فى تسمانيا لا تتحقق لها كل الاحتياجات من الطاقات البشرية ويمكن القول أن الزيادة فى حجم السكان سواء تمثلت نتيجة لاستقبال المهاجرين أو للزيادة الطبيعية تعنى زيادة فى تلبية الاحتياجات للأيدى العاملة فى مجالات الاستغلال الاقتصادى ومن ثم فلا زالت تسمانيا إلى الآن لا تحقق إلا إنتاجاً هزيلاً بالقياس إلى مواردها الهائلة فى كافة القطاعات نتيجة لقلة السكان.

ويمثل القطاع الزراعى أهم قطاعات الثروة المستغلة، فالأراضى الزراعية تتراوح مساحتها ما بين ٣٥٠ ألف ونصف مليون من الأفدنة وتخضع هذه الذبذبة لعوامل المناخ التى تتحكم فى احتياجات الزراعة والمحاصيل المنزرعة وليست المساحة الحالية إلا صورة من التطور للمساحات المنزرعة منذ نهاية القرن التاسع عشر.

ففى العشرين سنة الأخيرة من القرن التاسع عشر بلغت المساحة المنزرعة بين ١٤٠، ١٦٠ ألفا من الأفدنة وبلغت فى الربع الأول من القرن العشرين ضعف هذه الأرقام بين ٢٠٠، ٣٠٠ ألفاً من الأفدنة ومنذ خمسينيات القرن العشرين إلى الوقت الحاضر، فهى تتراوح بين ٣٠٠ ألف ونصف مليون من الأفدنة كحد أقصى فى أنسب الظروف المناخية ذلك يعنى أنها تكاد تمثل ١, ٢% من المساحات المنزرعة فى أستراليا كلها.

وتتجمع هذه المساحات المنزرعة فى جملتها على الجوانب الشرقية والشمالية الشرقية وهى الجوانب الأقل مطرا أما فى النطاقات الغربية أو الجنوبية الغربية فلا تتحقق فيها كل الصفات المناسبة للزراعة لغزارة الأمطار فضلاً عن أن هذه النطاقات الأخيرة تمثل أكثر أجزاء الجزيرة وعورةً فى التضاريس مما يحد من عملية الاستغلال الزراعى على أنه يمكن القول أن زيادة عدد السكان وارتفاع الكثافة قد يقلل من تأثير العامل التضاريسى ويؤدى إلى زيادة المساحات المنزرعة على سطوح هذه الأرض.

وتظهر الغلات الزراعية نمطاً مختلفاً من حيث أهمية هذه الغلات مساحة لأى من الإنسان أو الحيوان ففى تصنيف المحاصيل تأتى محاصيل الحبوب الغذائية للإنسان كالقمح والشيلم والشوفان فى ذيل القائمة التى نصف فيها المحاصيل. أما على رأس الغلات فتأتى نباتات العلق حيث تحتل أكثر من ٥٠% من المساحة المنزرعة كلها وتليها المساحات التى تزرع فيها الخضر والفواكه والبطاطس وهكذا لا تكاد تحظى محاصيل الحبوب الغذائية بأكثر من ٤٠ ألفا من الفدنة فى أحسن السنوات وبما يمثل ١٠% من المساحة المنزرعة ذلك أن مساحات القمح والشوفان تتعرض أكثر من غيرها للذبذبة التى تتراوح بين ٤٠، ٥٠% من سنة إلى أخرى ذلك يعنى أن نحو ٥٠% من مساحة الأرض المنزرعة يوجه إنتاجها لخدمة الانتاج الحيوانى.

ويمثل الإنتاج الحيوانى قطاعاً رئيسياً من قطاعات الانتاج المستغلة والتى تحظى باهتمام كبير كما تحقق نمواً مستمراً من سنة إلى أخرى، وتلقى تلك الحيوانات والمتمثلة فى الملايين

من الماشية والأغنام والخنازير عناية من خلال أساليب متطورة فى مجالات تغذيتها والعناية بها لتحقيق أفضل إنتاج شأن ما هو متبع فى ولايات أستراليا الأخرى.

وتقدر الماشية فى تسمانيا زهاء المليون رأس يربى أكثر من ٧٥% منها لإنتاج الألبان وتحقق هذه الماشية إنتاجا وفيراً من حيث الكم والكيف معاً لا يقل فى مستواه عن إنتاج الماشية فى ولايتى فيكتوريا وأستراليا الجنوبية ونظراً لما تتميز به مراعى تسمانيا من جودة أعشابها ووفرتها لذلك يرسل إليها نماذج مختلفة من مجموعات الأغنام لتسمن ثم ترسل بعد ذلك إلى نطاق مراعى الأغنام بجنوب شرق أستراليا لتحسين سلالات الأغنام الأخرى فى هذا النطاق.

ويدخل قطاع التعدين ضمن قطاعات الثروة المستغلة فى تسمانيا وتقع مراكز التعدين فى القطاع الجبلى الوعر التضاريس فى الجوانب الغربية والشمالية الغربية من الجزيرة ويتمثل الإنتاج المعدنى فى معادن متنوعة منها الزنك والنحاس والرصاص والذهب والفضة والقصدير هذا بالإضافة إلى الفحم ، ويحتل هذا القطاع التعدينى المركز الثالث بعد تربية الحيوان والزراعة وفى نفس الوقت يحقق من ناحية أخرى قيام صناعات تعتمد على تصنيع هذه الخامات المعدنية محلياً وتصديرها فى صورة معادن نقية فى الغالب، وتعتمد فى ذلك من حيث مصادر الطاقة على الفحم والقوى الكهربائية المحركة من الخزانات المائية الكبرى وخاصة خزان جريت ليك Great Lake والذى ساعد على ازدهار الصناعة بحوض نهر أوز Ouse.

ولا تقل أهمية الثروة الغابية وصيد البر والبحر عن بقية قطاعات الثروة الاقتصادية حيث توجه إليهم بعض رؤوس الأموال. فالثروة الغابية تحظى بمساحات كبيرة عن نحو نصف مساحة الجزيرة فتنوع الأشجار والمناخ والسكان ورأس المال والنقل كانت جميعها من أبرز العوامل التى أدت إلى الاهتمام باستغلال هذه الثروة الهائلة حتى ظهرت بعض منتجاتها الغابية فى قائمة الصادرات.

كما أن ظروف جزيرة تسمانيا وإحاطة المياه بها وكثرة التعاريج والخلجان حقق لبعض السكان فرصة العمل فى صيد البحر وتعتبر المنطقة الشمالية التى يشرف عليها الساحل الشمالى أهم وأعظم مورد للصيد حيث توجد به أنواع متنوعة وجيدة من الأسماك والتى استفادت من البيئة الطبيعية والبشرية التى شجعت قيام هذا النشاط.

ومهما يكن من أمر فإن استغلال هذه الموارد وقطاعات الانتاج المتباينة قد حقق نمواً ملحوظاً فى العشرين سنة الأخيرة وقد أسهمت الحكومة من جانبها فى التنمية الاقتصادية بتحقيق وسائل النقل التى تلبى احتياجات الأحجام المتزايدة من الانتاج ويتمثل مجهود الحكومة فى مجال مد وإنشاء وتشغيل الخطوط الحديدية فضلا عن إعداد الطرق للسيارات، على أن امتداد تلك الخطوط الحديدية وتشغيلها فى خدمة النقل فى تسمانيا قد تأخر بالنسبة لمعظم الولايات فى أستراليا نظراً لتأخر عمليات تعميرها بالشكل الذى يساعد على عملية مد تلك الخطوط كما كان النمو العمرانى نفسه يتعرض لبعض الهزات الناشئة من خروج أفواج من المهاجرين إلى القارة تحت تأثير بريق الذهب.

وبعد .. أن تسمانيا بظروفها الطبيعية كانت جديرة بأن تحظى بمزيد من السكان ومزيد من الطاقات العاملة فى حقول الإنتاج ، ومع ذلك فإن أراضى أستراليا الواقعة فى مواجهتها خاصةً كل من فيكتوريا ونيوسوث ويلز وأستراليا الجنوبية لا تترك لها الفرصة للنمو، بل لعلها كانت تستقطب منها بعض من سكانها الذين كانت تستهويهم ثروات تلك الولايات، وذلك يعنى أن النمو العمرانى والاقتصادى فى تسمانيا قد تأثر تأثراً مباشراً بهذه الحقيقة التى حدثت فى القرنين التاسع عشر والعشرين ورغماً عن ذلك فهى يمكن أن يكون لها مستقبلا أكثر ازدهاراً لأنها تقع فى قلب المنطقة المعتدلة جنوبى الدائرة العرضية ٤٠° جنوباً، وتحظى بمناخ معتدل جداً يتلائم مع الاستيطان البشرى كل التلائم.

١- ناقش الأثر الجغرافى لموقع ومساحة أستراليا؟

٢- ما هى أهم الملامح الأساسية للجغرافيا الطبيعية لأستراليا؟

٣ – أكتب عن السكان ومشكلة التوزيع والكثافة بقارة أستراليا

٤- ما هى أهم ملامح جغرافية العمران فى أستراليا؟

٥- ما هى أهم الملامح الأساسية للجغرافيا الطبيعية لجزيرة تسمانيا؟

المراجع

١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى،تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٩م، (الاتجاهات الديموغرافية)،وصفحات أخرى متعددة.

٢- زين الدين عبد المقصود، نصف الكرى العربى، الأمريكى، الإسكندرية، دار المعارف ١٩٧٥.

٣- عبد العزيز طريح شرف، المرجو فى تاريخ الكشف الجغرافى.

٤- غانم سلطان (جزر العالم أمثلة وتطبيقات) – بحار العالم ومحيطاته

٥- فتحى محمد أبو عيانة، محمد الفتحى بكير، جغرافية الأمريكتين، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٤.

٦- مرسى أبو الليل، جغرافية أمريكا الجنوبية، مطابع دار المعارف العمومية، ١٩٥٠م.

٧- محمد عبد المنعم الشرقاوى، محمد محمود الصياد، هذا العالم، دار المعارف، القاهرة، ط٢.

٨- محمد خميس الزوكة، فى جغرافيا العالم الجديد، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٩- محمد سيد نصر وعز الدين فريد، أصول الجغرافيا الاقتصادية، مكتبة النهضة المصرية، ج١.

١٠- محمد محمد الغلبان وآخرون، جغرافية الأمريكتين، القاهرة ١٩٨٦.

١١- محمد كامل عارف، مستقبلنا المشترك، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، عالم المعرفة، الكويت ١٩٨٩.

١٢- يسرى عبد الرازق الجوهرى،الكشوف الجغرافية ،منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩١.

١٣- يوسف عبد المجيد فايد ومحمد صبرى محسوب، جغرافية الأمريكتين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٦.

ملحق التدريبات العملية

تدريب رقم (١): أمامك خريطة أمريكا الشمالية قم بكتابة مدلول الأرقام

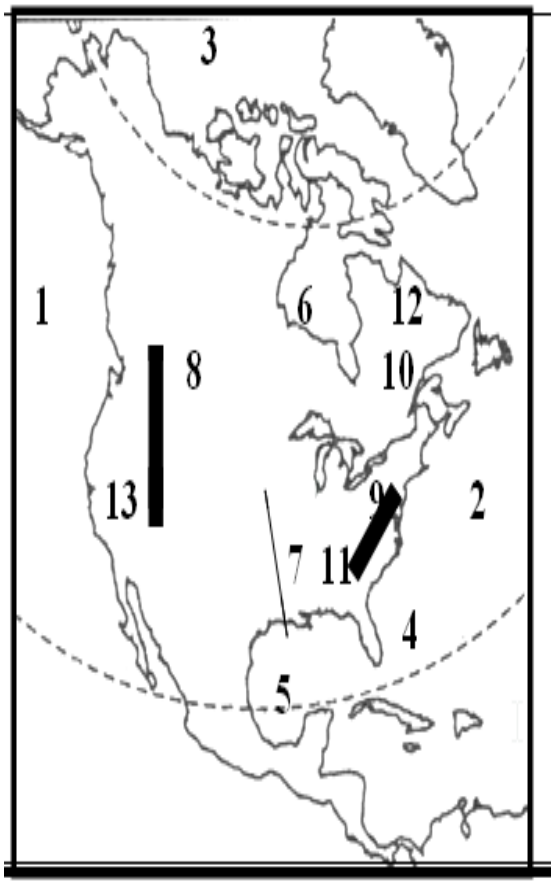

١- المحيط .....

٢- المحيط .....

٣- المحيط .....

٤- مدار .....

٥- خليج .....

٦- خليج .....

٧- نهر.....

٩- جبال.....

١٠- هضبة .....

١١- إقليم مناخي .....

١٢-إقليم مناخي .....

١٣- إقليم مناخي .....

تدريب رقم (٢): أمامك خريطة أمريكا الجنوبية قم بكتابة مدلول الأرقام

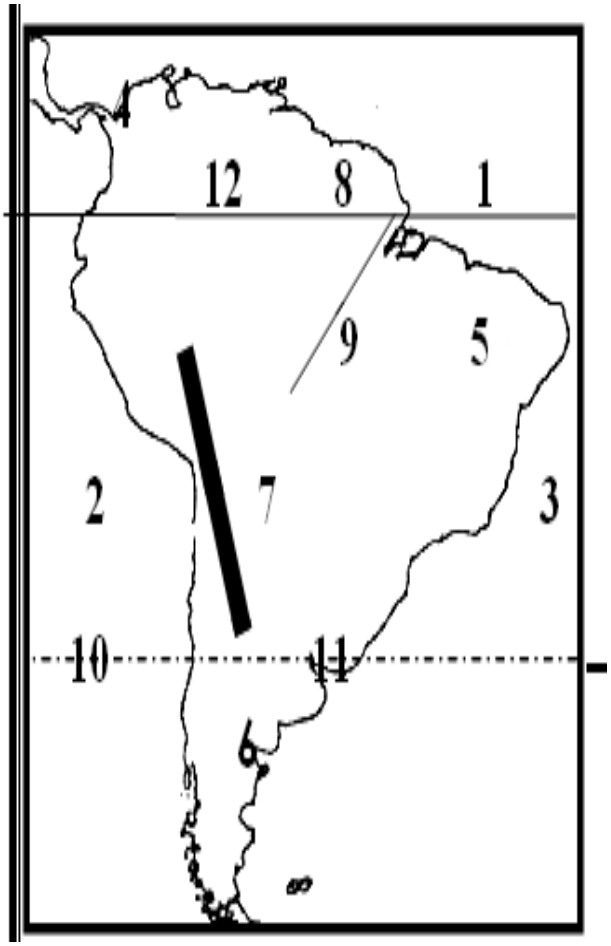

١- دائرة عرض .....

٢- المحيط .....

٣- المحيط .....

٤- البحر .....

٥- هضبة .....

٦- هضبة.....

٧- جبال .....

٨- إقليم مناخي .....

٩- نهر .....

١٠- دائرة عرض .....

١١- سهول .....

١٢- هضبة .....

تدريب رقم (٣) تمثل هذه الخريطة خريطة صماء سياسية لقارتي أمريكا الشمالية والجنوبية ، المطلوب كتابة أسماء دول القارتين وفقا للحدود السياسية للدول.

تدريب رقم (٤): أمامك خريطة استراليا قم بكتابة مدلول الأرقام :

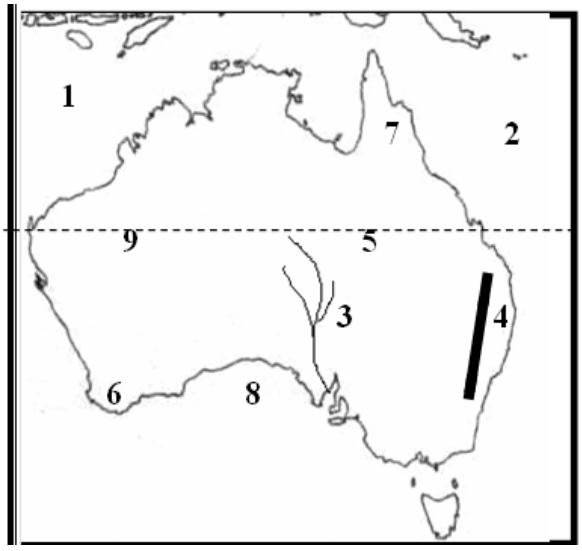

١- المحيط .....

٢- المحيط .....

٣- نهر .....

٤- جبال .....

٥- مدار .....

٦- اقليم مناخي .....

٧- الغابات .....

٨- خليج .....

٩- الإقليم .....

تدريب رقم (٥): تمثل هذه الخريطة خريطة صماء للولايات المتحدة الأمريكية ، المطلوب كتابة أسماء الولايات: